



يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Get it on Google play Available on the App Store

Email: info@almadapaper.net www.almadapaper.net

احمد عبد الرزاق شكارة يكتب عن أولوية الاهتمام الأميركي بالعراق	علاء الفرجي يكتب: جمال النصوص مع اختلافها في النوع والأسلوب	نادية هناوي تكتب: مغارة علي بابا وقانون معادلة الشهادات
10	9	10

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير  
مخبر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500 دينار)

العدد (4807) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (10 تشرين الثاني 2020)

جريدة سياسية يومية

# بعد اجتماع حاسم.. نواب: الحكومة ستوزع رواتب الموظفين نهاية الأسبوع



محتجون أمام وزارة المالية أمس.. (عسة: محمود رؤوف)

**بغداد / فراس عدنان**

أفضى اجتماع وصف بالصريح والمثمر، استغرق ساعتين بين رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وأعضاء في اللجنة المالية النيابية إلى إطلاق رواتب الموظفين نهاية الأسبوع مقابل اقرار قانون تمويل العجز بقرض لن يتجاوز ١٥ تريليون دينار.

وقال عضو اللجنة أحمد حمزة رشيد في تصريح إلى (المدى)، إن "اجتماعاً عقدته اللجنة مع رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي ظهر أمس، استغرق أكثر من ساعتين".

وتابع رشيد، أن "الاجتماع ناقشوا القضايا المالية المختلفة، في مقدمتها أزمة تأخير الرواتب وقانون تمويل العجز، إضافة إلى الموازنة، بحضور وزير المالية علي عبد الأمير علاوي".

ويرى النائب أن "اجتماع أمس يعد الأفضل الذي تم عقده مع الحكومة منذ تشكيلها، كونه ناقش القضايا بكل مهنية وموضوعية".

وأشار رشيد، إلى أن "أعضاء اللجنة قدموا كل مقترحاتهم بخصوص الأزمة المالية، وألية معالجتها، من خلال أفكار فنية قابلة للتطبيق، والأجواء كانت ايجابية للغاية".

ولفت رشيد إلى أن "اتفاقاً حصل بتشكيل لجنة مشتركة بين الحكومة والبرلمان مهمتها عقد لقاءات شهرية تناقش القضايا المالية في ضوء المعطيات التي تطرأ على الوضع الاقتصادي بشكل عام".

وشدد رشيد، على أن "وزير المالية وعد بإطلاق رواتب الموظفين بداية من يوم

## فيتو من الصدر وقوى شيعية يعرقل "التعاون المصري": الاتفاقية الصينية أفضل

**بغداد / محمد صباح**

بدأ رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، حوارات مكثفة مع قادة الكتل في محاولة لإقناعهم بتخفيف التفاوض العراقية - المصرية داخل مجلس النواب.

وتلزم الاتفاقية وزارة النفط بتصدير مليون برميل من النفط الخام شهرياً إلى مصر عبر الأراضي السعودية أو الأردنية مقابل قيام الشركات المصرية بإعادة اعمار العراق.

وحدد مشروع الاتفاقية الذي تنوي الحكومة إرساله إلى البرلمان قريباً نسبة العمالة المصرية التي ستدخل العراق بـ ٧٠٪ في كل مشروع، كما أجاز أيضاً دخول البضائع المصرية إلى الأسواق العراقية.

وأبدى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الذي وصل بغداد قبل خمسة أيام في زيارة غير معلنة اعترضه لرئيسي الجمهورية والحكومة على تمرير هذه الاتفاقية، وطالبها بتفعيل الاتفاقية



علي رياح يكتب:  
لا حاجة لهذا الهلع!

## سائحون: الكومشنتا تغزو السياحة الداخلية وتقدها عذوبتها

قصي منير  
ثالث مدرب  
للدبلوماسية بعد  
3 جولات



7

## سلاح الصحوات "شخصي" والدولة تمنح 5 رصاصات شهرياً! الرضوانية تنجو من "حفلة إعدامات": سكان عزل أنقذوا المنطقة

**بغداد / تميم الحسن**

أحبط سكان قرية في غربي بغداد، مخططا كان يمكن ان ينتهي بـ "إعدامات ميدانية" لعشرات الأهالي، في اخطر خرق اممي في أطراف العاصمة منذ 6 سنوات.

واستمر مهاجمون يُعتقد تابعون لداعش لنحو ساعة في مواجهة مقاتلين محليين ومدنيين اغلبيهم بلا اسلحة في منطقة الرضوانية، قبل ان يفروا الى جهة مجهولة.

ووقع الهجوم في محيط منطقة تنتشر فيها النقاط العسكرية، فيما تتضارب ارقام الضحايا بين الرواية الرسمية وشهود العيان.

وأعلن العراق قبل نحو ثلاث سنوات انتصاره على تنظيم داعش، لكن الاخير لا يزال يمتلك خلايا سرية، لا سيما في الحزام الزراعي الكبير لبغداد حيث تقع الرضوانية.

وقال مصدر اممي ل(المدى) ان الهجوم حدث قبل ساعة من منتصف ليلة الأحد على "برج مراقبة للصحوات في قرية البلاسة التابعة لمنطقة الرضوانية"، مؤكدا ان عدد الضحايا

## منظمات إغاثة: 100 ألف نازح مهدد بترك خيمته

**بغداد / حامد أحمد**

حذرت منظمة دولية معنية بإغاثة اللاجئين، من ان قرار العراق غلق عدد من مخيمات النازحين يُهدد بترك أكثر من ١٠٠٠٠٠ شخص بدون مأوى مع حلول فصل الشتاء وتساعد الاصابات بفايروس كورونا.

بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على طرد تنظيم داعش من آخر معقل له في العراق، فإنه ما يزال هناك مليون مدني على الاقل يعيش حالة نزوح ومئات الألوف يعيشون في مخيمات، قسم منهم ليس له بيت يرجع اليه، في حين يخشى آخرون

## متنبئ جوي: السيول ستجتاح 3 محافظات خلال يومين

**بغداد / المدى**

حذر المتنبئ الجوي صادق عطية، امس الاثنين، من سيول قادمة ستضرب ثلاث محافظات عراقية خلال اليومين المقبلين، فيما

أكد ن نهاية الشهر الجاري ستشهد انخفاضا بدرجات الحرارة وبخول البلاد في الاجواء الشتوية.

وقال عطية في منشور على صفحته في (فيسبوك) إن "التحذيرات من السيول تتركز خلال اليومين المقبلين في محافظة واسط ومنطقة علي الغربي شمالي محافظة ميسان وفي بعض مناطق محافظة السليمانية".

واضاف أن "بعض المناطق ستشهد هطول زخات مطر رعدية على فترات متقطعة خصوصا اليوم الثلاثاء وغدا،

## التخطيط: 6 آلاف مشروع مهدد بالتوقف بسبب الأزمة المالية

**بغداد / المدى**

حذرت وزارة التخطيط، امس الاثنين، من أن ٦٢٥٠ مشروعاً تواجه مخاطر التوقف بسبب الأزمة المالية الحالية، مشيرة إلى أن نسب إنجاز هذه المشاريع متباينة وتحتاج إلى نحو ١٠٠ مليار دولار لإكمالها.

وقال الناطق باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي إن "الأزمة المالية التي تمر بالعالم عموماً والعراق خصوصاً بسبب جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط تهدد بإيقاف نحو ٦٢٥٠ مشروعاً في مختلف القطاعات، لافتاً إلى أن "المبالغ التي نحتاجها لإتمام هذه المشاريع تبلغ ١٢٥ تريليون دينار، ما يقارب ١٠٠ مليار دولار".

وبشأن الموازنة المقبلة أوضح الهنداوي أن "التوجه الحالي نحو تخصيص الأموال للمشاريع الاستراتيجية وخصوصاً المشاريع ذات التشابك مع أكثر من قطاع مثل قطاع الزراعة الذي يرتبط بالصناعة والنقل وتشغيل واسع للأيدي العاملة إضافة إلى مشاريع في القطاع الصناعي والسياحي، إذ يمتلك العراق مؤهلات كثيرة ويمكنه توظيف المزارع والأثار وتراثه في هذا المجال ما يفتح باباً جديداً للإيرادات المالية بعيداً عن النفط".

وأكد الهنداوي أن "القطاع الخاص هو القاسم المشترك في تفعيل الاقتصاد، ووزارة التخطيط ماضية بتشكيل مجلس لتطوير القطاع الخاص يدار من قبل القطاع الخاص نفسه، ليساهم في رسم السياسة الاقتصادية، والمشاركة الحقيقية في تحقيق التنمية".

## بايدن وترامب يرحبان باللقاح.. والبورصات العالمية تشهد ارتفاعاً منظمة الصحة تزف البشيري: أخيراً ستنتهي كورونا

**متابعة / المدى**

رحبت منظمة الصحة العالمية، امس الاثنين، بالنتائج التي أعلنتها شركتا "فايزر" و "بيونتيك"، التي أثبتت نجاح اللقاح الذي تعلمان على تطويره ضد فايروس كورونا، وأكدت المنظمة أنه من الممكن أن "يغير الوضع الوبائي للفايروس بحلول آذار ٢٠٢١".

وكانت شركتا "فايزر" و "بيونتيك" قد أعلنتا أن اللقاح ضد "كوفيد-١٩" الذي تعلمان على تطويره "فعال بنسبة ٩٠ بالمئة"، بعد التحليل الأولي لنتائج المرحلة الثالثة من التجارب السريرية، وهي الأخيرة قبل تقديم طلب ترخيصه. وقالت الشركتان في بيان مشترك، إنه جرى قياس "هذه

الفعالية للقاح" عبر المقارنة بين عدد المشاركين الذين أصيبوا بفايروس كورونا المستجد في المجموعة التي تلقت اللقاح وعدد المصابين في مجموعة أخرى تلقت لقاحاً وهمياً، بعد ٧ أيام من تلقي الجرعة الثانية و ٢٨ يوماً من تلقي الجرعة الأولى. ويعمل اللقاح على تخليق أجسام نوية تحفز الخلايا في جسم الإنسان على إنتاج بروتينات مشابهة للفايروس، ومن شأن تلك البروتينات إثارة الاستجابة المناعية لجسم الإنسان ضد فايروس كورونا. وقال مدير منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في تغريدة على تويتر: "تحيي جميع العلماء والشركاء حول العالم، الذين يطورون أدوات جديدة آمنة وفعالة للتغلب على كوفيد-١٩".

ورحب كل من الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، والرئيس المنتخب جو بايدن باللقاح. وقال الرئيس الأميركي المنتخب، جو بايدن، إن الإعلان الذي صدر عن نجاح شركة فايزر ضد فايروس كورونا أمر ممتاز.

ولدى "فايزر" اتفاق لبيع ١٠٠ مليون جرعة من لقاحها لحكومة الولايات المتحدة، وتتيح لها خيار شراء ٥٠٠ مليون جرعة إضافية.

وتجري الشركة محادثات مع حكومات أخرى، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي، حول صفقات مماثلة. يذكر أنه بعد إعلان الشركتين عن لقاح كورونا، سجلت أسواق المال الأوروبية ارتفاعاً كبيراً بنسبة تفوق ٥ بالمئة، في باريس وفرانكفورت وميلانو، وبنسبة ٣.٢٩ بالمئة في لندن.



7



# فيتو من الصدر وقوى شيعية يعرقل "التعاون المصري"؛ الاتفاقية الصينية أفضل

الكاظمي فتح الملف مع  
كتل سياسية لتبديد  
الاعتراضات

□ بغداد / محمد صباح

بدأ رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، حوارات مكثفة مع قادة الكتل في محاولة لإقناعهم بتمرير الاتفاقية العراقية - المصرية داخل مجلس النواب. وتلزم الاتفاقية وزارة النفط بتصدير مليون برميل من النفط الخام شهريا إلى مصر عبر الأراضي السعودية أو الأردنية مقابل قيام الشركات المصرية بإعادة اعمار العراق.

وحدد مشروع الاتفاقية الذي تنوي الحكومة إرساله الى البرلمان قريبا نسبة العمالة المصرية التي ستدخل العراق بـ 70٪ في كل مشروع، كما أجاز ايضا دخول البضائع المصرية إلى الأسواق العراقية.

وأبدى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الذي وصل بغداد قبل خمسة أيام في زيارة غير معلنة اعتراضه لرئيسي الجمهورية والحكومة على تمرير هذه الاتفاقية، وطالبها بتفعيل الاتفاقية الصينية التي وقعتها الحكومة السابقة. ويوضح مصدر سياسي مطلع رفض الكشف عن هويته لـ(المدى) أن "مذكرات التفاهم التي وقعتها حكومة مصطفى الكاظمي مع نظيرتها المصرية في نهاية الشهر الماضي لم تصل إلى مستوى الاتفاقية"، مؤكدا أن "الموضوع يتطلب مصادقة مجلس النواب عليها".

ويضيف المصدر أن "الحكومة تجري الآن مفاوضات ولقاءات مكثفة مع رؤساء الكتل الشيعية لإقناعها بالتصويت على مشروع قانون الاتفاقية العراقية - المصرية الذي يلزم وزارة النفط بتصدير مليون برميل من النفط الخام شهريا إلى الأسواق المصرية مقابل قيام الشركات المصرية بإعادة اعمار العراق"، منوها إلى أن "كثيرات النفط (حسب الاتفاق) ستكون خارج حصة العراق في أوبك". ويتكف المصدر أن "زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وصل العاصمة بغداد

الوزراء الإيضاح بشأن مضمون وينود هذه الاتفاقية".

ويضيف السهلاني في تصريح لـ(المدى) أنه "من الضروري تفعيل الاتفاقية الصينية التي وقعتها الحكومة السابقة"، لافتا إلى أن "الاتفاقيات مع مصر والأردن تتطلب من الحكومة الحالية إيضاح بنودها وفقراتها إلى مجلس النواب". ووقعت حكومة عادل عبد المهدي السابقة ثمانى اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع الصين حيث تلزم العراق بتصدير مئة ألف برميل من نفطه يوميا إلى الصين مقابل دخول شركاتها حقل إعادة اعمار وبناء العراق.

ولتزم الاتفاقية بإنشاء صندوق عراقي - صيني للإعمار يكون الصينيون الضامن للاتفاقية مقابل حجز إيرادات 10 الف برميل يوميا من النفط المباع للصين وكذلك حدد سقف ائتمان المصارف الصينية إلى الصندوق العراقي الصيني هو 10 مليارات دولار، وبفوائد مدعومة من الحكومة الصينية.

ولفت السهلاني إلى أن "الجميع يرحب بآية فكرة من شأنها تقديم الخدمات للشعب العراقي"، مشددا على أن "ما يزيده إقامة علاقات متينة مع المحيط العربي والإقليمي لكن لا تبنى هذه العلاقات على حساب مصالح شعبنا".

بالمقابل، يؤكد بهاء الدين النوري، عضو لجنة النفط والطاقة البرلمانية أن "الاتفاقيات مع مصر ما زالت مذكرات تفاهم وتحتاج إلى موافقة مجلس النواب"، مؤكدا أنها "تطلب بدم أنبوب نفطي من البصرة إلى خليج العقبة في الأردن".

ويضيف النوري في تصريح لـ(المدى) أن "مد هذا الأنبوب فيه الكثير من المشاكل كونه يحتاج إلى أموال طائلة وكبيرة على العكس من الاتفاقية الصينية التي لا تتطلب الاموال"، معتبرا أن "تحول العمالة المصرية إلى العراق في ظل وجود البطالة امر غير صحيح".



الكاظمي خلال الملتقى الاقتصادي العراقي- المصري

وتتظن مصادقة مجلس النواب العراقي على المذكرات لنحويلها الى اتفاقية، متوقعا "عدم الاتفاق على تمريرها في البرلمان بسبب اعتراض العديد من الأطراف".

وأثار توقيع هذه المذكرات تحفظ الكثير من الكتل والأطراف السياسية التي اتهمت حكومة الكاظمي بتجاهل الاتفاقية مع الصين التي أبرمتها حكومة عادل عبد المهدي السابقة في أيلول 2019، والتي كان ينظر لها بأنها طوق نجاة للاقتصاد العراقي الذي يعاني من أزمات خانقة.

ويضيف المصدر أن "لجان الخدمات والنفط والطاقة، والاقتصاد والاستثمار، في مجلس النواب أرسلت كتابا إلى رئيس مجلس الوزراء عبرت فيه عن تحفظها على تمرير هذه الاتفاقية التي تقتضي احالة 200 مشروع (تتضمن بناء مدارس وسكن وبنى تحتية ومجسرات وشوارع) في السنة الأولى إلى الشركات المصرية".

وعن كيفية نقل وإيصال كميات النفط من العراق إلى مصر، يوضح المصدر أن "هناك نية إعادة العمل بخط أنبوب

وتتابع المصدر أن الشركات المصرية والصناعة، والتجارة، والمالية، كما اتفق الطرفان على ضرورة سرعة تفعيل مجموعة من المشروعات المعطلة تنفيذها شركات مصرية وفق آلية النفط مقابل إعادة الإعمار.

مذكرات التفاهم 150 التي وقعت بين الحكومتين العراقية والمصرية هي من مخرجات القمة الثلاثية التي عقدت في آب الماضي بين العراق ومصر والأردن والتي بحثت تنفيذ عدد من المشروعات في إطار عملية إعادة الإعمار.

قبل خمسة ايام في زيارة غير معلنة بدعوة من رئيسي الجمهورية والحكومة اللذين عرضا له بنود الاتفاقية العراقية - المصرية من اجل اقناعه بتمريرها في البرلمان، مبينا أن "المصدر أبدى عدم قناعته ورفضه لهذه الاتفاقية وطالب بتفعيل الاتفاقية الصينية".

ووقع العراق ومصر الأسبوع الماضي 15 مذكرة تفاهم وبرنامج تعاون في مجالات مختلفة منها النقل، والموارد المائية، والصحة، والبيئة، والعدل، والاستثمار، والإسكان والإعمار،

## لجنة من مجلس النواب تبحث مع المفوضية الاستعداد للانتخابات

ومصادقة القانون، الى الإسراع في تحقيق متطلبات إجراء انتخابات مبكرة زهية وعادلة في مختلف مراحل إجرائها، وبما في ذلك التسجيل البايومتري، والعمل على ان يكون هناك تنسيق فاعل وجاد بين الأمم المتحدة والمفوضية المستقلة للانتخابات لتأمين الرقابة والإشراف لضمان نزاهة العملية الانتخابية.

تموز الماضي، إنه سيعمل على إنجاح هذه الانتخابات وحمايتها. صادق رئيس الجمهورية برهم صالح، الخميس، على قانون الانتخابات النيابية، وقال رئيس الجمهورية خلال توقيعه على القانون، ان المصادقة تأتي تمهيدا لإجراء انتخابات مبكرة زهية وعادلة، لافتا إلى أن مؤسسات الدولة المعنية مدعوة بعد إقرار

نائب رئيس واعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والكادر الفني فيها، لبحث خطة المفوضية واستعداداتها بشأن إجراء الانتخابات المبكرة. وكان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي قد أعلن تحديد يوم 6 حزيران من العام المقبل موعدا لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة. وقال الكاظمي في كلمة متلفزة في شهر

□ بغداد / المدى استضافت لجنة مراقبة البرنامج الحكومي والتخطيط الاستراتيجي، امس الاثنين، وفدا من مفوضية الانتخابات، وقالت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، تلقته (المدى) إن "لجنة مراقبة تنفيذ البرنامج الحكومي والتخطيط الاستراتيجي استضافت

## البرلمان يعلن تطبيق "استقطاعات الراتب" على أعضائه المتغيبين



جلسة البرلمان في ظل كورونا

□ بغداد / المدى وأضاف البيان أن "المجلس لا يحدد راتب النائب حسب القانون وإنما يتم تنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم 332 لسنة 2015 بهذا الخصوص من منطلق الشفافية والوضوح في عمل مجلس النواب". وأشار البرلمان في بيانه إلى أن "مجمل ميزانية مجلس النواب السنوية لا تتجاوز 4,004,000,000 أربعة بالألف من الموازنة العامة للدولة". وأبدت الدائرة الإعلامية استعدادها لتقديم أي معلومة تخص عمل المجلس "بكل شفافية ووضوح"، داعية إلى عدم اعتماد ما ينشر في بعض المواقع كونه غير دقيق وعار عن الصحة. وكان المختص بالشأن الاقتصادي نبيل المرسومي قال إن "الراتب الاسمي لعضو مجلس النواب العراقي يبلغ (4 ملايين دينار إضافة إلى مخصصات المنصب (2) مليون دينار، ومخصصات السكن (3) مليون دينار، ومخصصات شهادة: دكتوراه 100٪ من الراتب الاسمي، ماجستير 70٪ من الراتب الاسمي، بكالوريوس 40٪ من الراتب الاسمي، معهد 30٪ من الراتب الاسمي، وإعدادية 20٪ من الراتب الاسمي"، مبينا أن "رواتب عضو مجلس النواب العراقي الشهرية تتراوح ما بين (10 - 12) مليون دينار".

□ بغداد / المدى أعلن النائب الأول لرئيس البرلمان حسن الكعبي، امس الاثنين، البدء باستقطاع مبالغ من رواتب البرلمانيين المتغيبين عن جلسات المجلس.

وقال الكعبي في بيان مقتضب تلقت (المدى) نسخة منه: "لن نسمح بتعطيل جلسات مجلس النواب تحت اي غر او مبرر". وأضاف، "وجهنا دائرتي المالية والبرلمانية في المجلس بالمشفي في استقطاع المبالغ من جميع النواب المتغيبين عن حضور الجلسات واصدار اذنارات نهائية بحقهم". وتزامن حديث الكعبي مع كثرة تغيب اعضاء البرلمان عن الجلسات، ويذكر انه قبل ايام واجه البرلمان انتقادا من ناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي بشأن مرتبات اعضاءه. وتعليقا على ذلك، اصدر البرلمان توضيحا مشيراً إلى أن ميزانية المجلس لا تتجاوز أربعة بالألف من الموازنة العامة السنوية للدولة. وقالت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب في بيان حينها تلقت (المدى) إن "بعض وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الكترونية تناولت معلومات غير دقيقة بشأن رواتب أعضاء مجلس النواب".

## بعد أيام على تحرك السلطة التشريعية لإعادة المجالس الخدمات النيابية تطالب الحكومة بإشراكها في تقييم المحافظين

المحلية في أيار 2018، لكنها أُرجئت إلى أيلول 2018 ومن ثم إلى تشرين الأول من العام نفسه، إلا أنها أُرجئت مجددا إلى نيسان 2020، قبل قرار البرلمان بإلغاء هذه المجالس.

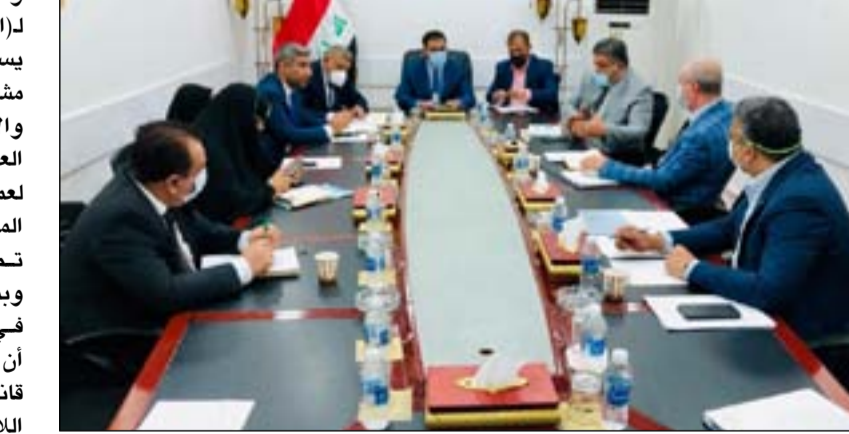
وكانت تلك المجالس تنفق سنوياً ما لا يقل عن 200 مليار دينار عراقي (أي نحو 180 مليون دولار أميركي) كمرتبات شهرية ونفقات حمايات، وإقامة، ونفقات أخرى تحت بند مخصصات الخطورة والضيافة. وقال حسن الي احمد، رئيس لجنة الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة بإقليم النيابية لـ(المدى) قبل اسبوع، إن "مجلس النواب يسعى خلال المرحلة المقبلة إلى معالجة مشكلة إنهاء عمل مجالس المحافظات والإقضية التي أقرها مجلس النواب نهاية العام الماضي بسبب انتهاء المدة القانونية لعمل تلك المجالس واستجابة لمطالب المتظاهرين". وأضاف أن "المجالس المحلية تم النص عليها في الدستور العراقي الناقد وبموجب قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم 21 لسنة 2008 المعدل". معتقدا أن "بقاء هذه المجالس معطلة ترك فراغا قانونيا في تنظيم عمل المحافظات وفقا لمبدأ اللامركزية في إدارة شؤون المحافظات التي أقرها الدستور".

مواعيد إجراء الانتخابات فيها، بحسب تقرير نشرته (المدى) قبل اقل من اسبوع. وكانت مجموعة من أعضاء مجالس المحافظات طعنن بقانون إلغاء مجالس المحافظات الذي اقره مجلس النواب العام الماضي أمام المحكمة الاتحادية، لكن الأخيرة لم تبث بهذا الموضوع نظرا لاختلال النصاب القانوني بعد إحالة أحد أعضائها على التقاعد، ووفاة عضو آخر مؤخرا ما اثر على إمكانية عقد جلساتها أو اجتماعاتها لاتخاذ القرارات اللازمة. وكان من المقرر إجراء انتخابات المجالس

الشعبي صوت مجلس النواب في شهر تشرين الثاني من العام 2019 لصالح تعديل قانوني أنهى بموجبه عمل مجالس المحافظات غير المنتظمة في إقليم ومجالس الأفضية والنواحي، وكلف أعضاء البرلمان بمهمة مراقبة عمل المحافظ ونائبي في المحافظات، لكن مجلس النواب يحاول الآن رفع التجميد أو الإلغاء عن عمل مجالس المحافظات والأفضية والنواحي، وكلف لجنة الأقاليم والمحافظات النيابية بإعداد تشريع جديد ينظم عمل وصلاحيه هذه المجالس، ويحدد

□ بغداد / المدى طالبت لجنة الخدمات النيابية، امس الاثنين، بإشراكها في لجنة تقييم المحافظين، وقال عضو اللجنة جاسم بخاتي إن "اللجنة من المقترض أن تكون حاضرة في لجنة تقييم المحافظين، ولكن لغاية الآن لا توجد لدينا معلومات عن عملها، وما هي آلية التقييم، لذلك طالبا رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في كتاب رسمي، بأن تكون لجنة الخدمات هي من تعنى بعملية التقييم". وأضاف، أن "أغلب الأعمال تخص البنى التحتية، وبالتالي فإن لجنة الخدمات هي من تعنى بهذا الأمر، لذلك طالبا بأن يكون ممثلو مجلس النواب في لجنة الخدمات في المحافظات، جزءاً من هذه اللجنة".

وكان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، قد وجّه في وقت سابق بتشكيل فريق وزاري يتولى مراجعة أداء المحافظين، والدوائر الخدمية في المحافظات برئاسة وزير الداخلية عثمان الغانمي، وعضوية عدد من الوزراء والمختصين للوقوف على أسباب التخصير في تقديم الخدمات للمواطنين، ومراجعة أداء المحافظين والدوائر الخدمية في المحافظات، واتخاذ إجراءات حازمة لتشخيص مكامن الفساد ومعالجة حالاته. وتحت ضغط الحراك



لجنة الخدمات والاعمار النيابية. أرشيف





# الرضوانية تشهد أخطر خرق منذ إعلان التحرير؛ سكان عزل أنقذوا المنطقة من "حفلة إعدامات"

## سلاح الصحنات "شخصي" والدولة تمنح 5 رصاصات شهريا!

■ بغداد / تميم الحسن

أحبط سكان قرية في غربي بغداد، مخططا كان يمكن ان ينتهي بـ "إعدامات ميدانية" لعشرات الاهالي، في اخطر خرق امني في اطراف العاصمة منذ ٦ سنوات.

واستمر مهاجمون يُعتقد انهم تابعون لداعش لنحو ساعة في مواجهة مقاتلين محليين ومدنيين اقليميين بلا اسلحة في منطقة الرضوانية، قبل ان يفرّوا الى جهة مجهولة.

ووقع الهجوم في محيط منطقة تنتشر فيها النقاط العسكرية، فيما تتضارب ارقام الضحايا بين الرواية الرسمية وشهود العيان.

وأعلن العراق قبل نحو ثلاث سنوات انتصاره على تنظيم داعش، لكن الاخير لا يزال يمتلك خلايا سرية، لا سيما في الحزام الزراعي الكبير لبغداد حيث تقع الرضوانية.

### قبل المجزرة

وقال مصدر امني (المدي) ان الهجوم حدث قبل ساعة من منتصف ليلة الأحد على "برج مراقبة للصحنات في قرية البلاسة التابعة لمنطقة الرضوانية"، مؤكدا ان عدد الضحايا بلغ ١١ شهيدا واثني عشر جرحى، بالإضافة الى ٢ آخرين مختطفين.

وتقع الرضوانية قرب مطار بغداد، وهي ضمن ما يعرف بحزام يضم سبعة أضية يصل عدد نفوسها إلى المليون نسمة معظمهم من العشائر السنية، وتعتمد اغلبها على الزراعة.

ولا يجزم المصدر بان الهجوم هو من تنفيذ تنظيم داعش، ويقول: "ربما مليشيات او داعش، الامر غير معروف حتى الآن، خصوصا وانها المرة الاولى منذ ١١ عاما التي يحدث فيها خرق في هذه المنطقة".

وكان هجوم شنه مسلحون مجهولون في ٢٠٠٩ على احد منازل عشيرة زويج في الرضوانية - وهي نفس العشيرة التي اعطت في الحادث الاخير ٤ شهداء- تسبب باستشهاد ١٣ شخصا بينهم عناصر في الصحنه اعدمهم الارهابيون.



قائد عمليات بغداد في الرضوانية أمس

وبحسب المصدر ان المسلحين كان يمكن ان ينفذوا "حفلة اعدامات" في القرية "لولا خروج السكان للدفاع عن عناصر الصحنات الذين تعرضوا للهجوم داخل البرج الامني".

وكانت الخلية قد اعلمت في بيان سابق امس، قيام "مجموعة إرهابية مكونة من أربعة أشخاص في ساعة متأخرة من الليل، بالتعرض على نقطة للصحنه في قرية البلاسة في منطقة الرضوانية، ما أدى الى استشهاد أربعة أشخاص وجرح ثلاثة آخرين اعدمهم غادر المستشفى صباح اليوم (امس الاثنين)".

ووفق ذوي الضحايا، فان القوات الامنية وصلت الى مكان الهجوم بعد اكثر من نصف ساعة من الإشتباكات بين سكان القرية والمهاجمين.

### نصبوا كميناً للأهالي

ويقول قيس ابراهيم الزويجي، وهو شقيق الضحيتين صباح ونصر ابراهيم الزويجي في اتصال مع (المدي) اننا "خرجنا مسرعين الى مكان البرج بعد ان وصلنا احدى الجرحى الى القرية وابلغنا بالهجوم، فيما كان اغلبنا بلا سلاح".

وصلت الى مكان الهجوم بعد اكثر من نصف ساعة من الإشتباكات بين سكان القرية والمهاجمين.

### علاقة بايدن بالحادث؟

ويقول سكان الرضوانية الذين اتصلت بهم (المدي) ان الهجوم يذكرهم "بفترة تنظيم القاعدة"، حيث ان القرية آمنة بشكل كبير من عدة سنوات.

ويقول ابو شهيم، احد السكان وشهود العيان: "لا نستبعد ان ما حدث هو عقوبة جماعية لأهالي الرضوانية بسبب تأييدهم لتشكيل الاقليم السنّي".

وتصاعدت دعوات الاقليم من ابناء الرضوانية وانباء مناطق حزام بغداد، بحسب ما يقوله الاهالي هناك، بعد فوز الرئيس الأميركي جون بايدن صاحب مشروع الاقليم الثلاثة.

ويضيف ابو شهيم: "يريدون اسكاننا واخافتنا من مشروع الاقليم ولسنا متأكدين بان المهاجمين هم من عناصر داعش، متوقعا حدوث هجمات مشابهة في الفترة المقبلة في اطراف العاصمة.

وتحادي الرضوانية مطار بغداد، وحدث ان سقط قبل شهرين صاروخ على احد المنازل كان يبدو موجها الى المطار، وتسبب بمقتل وجرح ٧ أشخاص من عائلة واحدة، فيما أعلنت الحكومة حينها تشكيل لجنة تحقيقية بالحادث.

ويشعر طلال الزويجي - وهو نائب سابق قتل عدد من ابناء عمومته في هجوم القرية - بالاحباط بسبب لجان التحقيق في الرضوانية والتي لم تتوصل الى نتائج حتى الآن.

ويقول الزويجي (المدي): "نتنظر لجنة التحقيق لتحديد كيف جرى الهجوم على قرية البلاسة، رغم أننا نعرف ان اللجان تعني تسويق القضية كما حدث في هجوم ابول على احد المنازل".

## كربلاء تعلن تطهير 400 كم في عمق صحراء المحافظة

■ بغداد / المدى

واضافت، ان "هذه العملية اسفرت عن العثور على 28 عبوة ناسفة مختلفة الانواع والاحجام، انفاج عدد 5، اكثر من 8 مضافات وقواعد وركائز اسلحة متنوعة، وخذق عدد 3، قاعدة راجمة عدد 1، فضلا عن العثور على عجلات مدمرة عدد 9، اضافة الى تطهير وفتح 3 طرق رئيسية بطول 20 كم، المساحة الكلية التي تم تفتيشها ضمن عملية اليوم الثاني تقدر بحوالي 28 كم".

الى ذلك، اعلنت وزارة الداخلية، القبض على اربعة ارهابيين ضمن صفوف داعش في نينوى.

وقالت الوزارة في بيان تلقت (المدي) نسخة منه، إن "مفاز وكالة الاستخبارات المتكلمة بمديرية استخبارات نينوى تمكنت من القاء القبض على اربعة ارهابيين بمناطق متفرقة من نينوى وفق مذكرات قبض قضائية لملطوبتهم وفق احكام المادة 4 ارباب لانتقامهم لعصابات داعش الإرهابية والذين عملوا ضمن ما يسمى ديوان الجند وولاية نجلة تحت كتي وأسماء مختلفة".

واضافت، انه "من خلال التحقيقات الأولية معهم اعترفوا بانتقامهم لتلك العصابات الاجرامية واشترك بعدة عمليات إرهابية ضد القوات الأمنية والمواطنين، حيث تم ايداعهم التوقيت لاستكمال التحقيق ولائخاذ الاجراءات القانونية بحقهم".

## أمانة مجلس الوزراء: افتتاح منفذ عرعر خلال أسبوع

■ بغداد / المدى

وكشف المتحدث الرسمي "عن تمويل لعدد من المشاريع الحيوية المتوقفة في العراق، والتي وصلت إلى نسب إنجاز متقدمة عبر مؤتمر الكويت الدولي لدعم العراق، وسيتم تمويلها من قبل الجانب السعودي".

وأشار إلى أنه "سيتم فتح فرع للمصرف التجاري العراقي في السعودية"، لافتاً إلى أن "الاتفاقيات ستسهم في تطوير الاقتصاد العراقي والتوسع في جميع المجالات، ما سيسهم في استقطاب الكفاءات والأهالي العاملة".

وكان وفد سعودي قد زار العراق، الأحد، واتفق الجانبان العراقي والسعودي، أمس، على تعزيز العلاقات بـ 9 مجالات بينها النفط والصحة.

واستأنفت السعودية علاقاتها الدبلوماسية مع العراق في كانون الأول 2015، بعد 25 عاما من انقطاعها جراء الغزو العراقي للكويت عام 1990.

## منظمات إغاثة: مخطط إغلاق المخيمات

### يُنذر بترك 100 ألف عراقي بلا سكن

مخاطر الاعتداء وتشابه الأسماء تلاحق العائدين إلى مناطقهم

■ ترجمة / حامد أحمد

حذرت منظمة دولية معنية بإغاثة اللاجئين، من ان قرار العراق غلق عدد من مخيمات النازحين يُنذر بترك اكثر من 100000 شخص بدون مأوى مع حلول فصل الشتاء وتصاعد الاصابات بفايروس كورونا.

بعد مرور اكثر من ثلاث سنوات على طرد تنظيم داعش من آخر معقل له في العراق، فانه ما يزال هناك مليون مدني على الاقل يعيش حالة نزوح ومئات الألوف يعيشون في مخيمات. قسم منهم ليس له بيت يرجع اليه، في حين يخشى آخرون من ان شبهه ارتباطهم بداعش قد تتركهم معرضين لسوء المعاملة.

ويبنت وزارة الهجرة والمهجرين في أواخر شهر تشرين الاول الماضي انها تسعى قداما باجراء غلق المخيمات كجزء من برنامج، العودة الطوعية والأمنة.

منظمات انسانية وباحثون مختصون في شؤون حقوق الانسان يقولون ان الواقع العملي يشير الى ان المدنيين غالبا ما توجه اليهم أوامر بمغادرة مخيمات النزوح عبر تبليغ قصير وبدون توضيح فيما اذا سيكون من الممكن العودة الى المناطق التي نزحوا منها.

في رحلة العودة الى مناطقهم قد يتعرض قسم منهم لمخاطر عند نقاط تفتيش بسبب عدم امتلاكهم اوراقا ثبوتية معتمدة، او بسبب ان تكون اسماؤهم موجودة، او تشابه اسماء، ضمن قوائم للمشتبه بانتقامهم لداعش.

جان ايجيلاند، الامين العام للمجلس النرويجي للاجئين، قال أمس الاثنين ان "غلق المخيمات قبل ان يكون سكانها راغبون او قادرين على العودة لبيوتهم لا تقدم شيئا لحل ازمة النازحين. بل على العكس



اسر نازحة في احد المخيمات .. ارشيف

من ذلك، فانها ستبقى عشرات من النازحين العراقيين عالقين في دوامة النزوح الخبيثة هذه، مع تعرضهم للادى اكثر من اي وقت آخر خصوصا وسط تفشي وباء كورونا".

وكان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، قد وصف متابعة حل ازمة النازحين في البلاد كأحد اولوياته الرئيسية. مخيمات النازحين مقامة على ارض جرداء ومعرضة للتلقيبات الجوية وعرضة لاحتماالات الغرق والفيضان.

وفي شهر حزيران كان الكاظمي اول رئيس وزراء يزور مخيما منذ الحاق الهزيمة بداعش، مستقبلا استفسارات واسئلة من السكان ومناشدا اياهم بالصبر.

المجلس النرويجي للاجئين قال بان ما يقارب من 600 عائلة قد غادرت معسكر حمام العليل شمالي العراق، الذي يعتبر احد اكبر معسكرات النازحين في البلاد، وذلك وفقا

عن: واشنطن بوست



## "النباشة" .. مهنة أوجدتها الفقراء باحثين عن العيش بين أكوام النفايات

يتكسب دخله اليومي وسط الطمر الصحي للنفايات كي يؤمن ما مقداره خمسة آلاف دينار ليقنات عليها مع أخ اصغر منه وأم جليسة المنزل، هذا هو حال "ناصر حسين" الذي عمل بمهنة ما تسمى "النباشة". مهنة حلوها مر فلا تكسي عاريا ولا تشعب جاوعا ولكنها يمكن ان تسد من تصور الجوع بهذه الكلمات اختصرها "ناصر" وهو الذي يسكن في بيت متهدم بمنطقة تبعد عن مركز الناصرية قرابة الثلاثة كيلو مترات وسكان منطقته يدعون من سكنة العشوائيات او الحواسم اذ يقوم منذ ساعات الصباح الباكر بتأطيط كيسه المنسوج من الخيوط البلاستيكية وهو يرتدي "بلوز" بان عليها القدم وقطعة قماش يضعها على رأسه ويتأتم بها عندما يقتر ب من موقع الطمر كي يقي فمه وانفه من روائح اكوام النفايات.



منتظر الخرسان

"ناصر" يقف عند دكة الباب بانتظار رفيق له في العمل ذاته الذي لديه دراجة نارية نو عربية خلفية تسمى "الستوتة" ليتوجهوا نحو طمر النفايات المسمى بالطمر الصحي المملوء بالآلاف الاطنان من النفايات والملوثات البيئية ففي هذا المكان يمكنهم البحث عن الحياة عبر اللعب المعدنية الصغيرة او قطع البلاستيك وحرق اسلاك النحاس المغطاة بالبلاستيك كي يكون معدنا خالصا. هذه المهنة سميت بـ "النباشة" اذ جاءت نتيجة البحث المستمر في داخل النفايات، وينتهي عمله في منتصف النهار وهو يملأ كيسه بهذه اللعب المعدنية من الالمنيوم واسلاك النحاس وبعض القطع البلاستيكية. عمله هذا ليس لوحد بل عشرات الأشخاص من الرجال والنساء والفتيات يعملن بهذه المهنة التي لا يرغبها الختان من الأهالي الا ان ضنك العيش أجبرهم على هذا العمل.

ويشير "ناصر" الى انه رغم الحاذير الصحية ووباء كورونا فهم لم يتوقفوا عن البحث عن قوتهم اليومي فما يجتمعه باليوم الواحد لا تتجاوز قيمته المالية العشرة آلاف دينار وهذا المبلغ يمكن ان يكفي لوجبتين طعام للفرد الواحد الا انه يكفيه مع عائلته جميعا ثلاث وجبات فكل وجبة يأكلون شيئا قليلا ليوفروا اللوجبة التي تلتها.

وهو يتكلم اذ تشاهد كفيه التي عليها آثار السمرة من حرارة الشمس والجروح نتيجة ما يوجهه من البحث وسط النفايات فهناك الزجاج المكسر والآلات الحادة التي تصيب يديه، لم يرتدي الكفوف فهو يبرى في هذا مبلغا اضافيا كلفته لا تتجاوز الالف دينار الا انه يتقبل كاهله.

سوق بضاعة النباشة يتوسط مركز المدينة او ما يسمى باصحاب العتيق يجمعون البلاستيك والقطع المعدنية من الالمنيوم والنحاس فكل مادة توزن على حدة وتقدر سعرها ليقوم بعد ذلك اصحاب المحال هذه ببيعها الى تجار كبار في بغداد او بعض المحافظات ممن لديهم مصانع للتدوير ليعاد صهرها من جديد وصناعة مواد تقدم للمستهلك.

ورغم ما يتعرض له النباشة من خطورة الإصابة بالأمراض الانتقالية فهم يقابلون بالإساءة من بعض الناس بسبب عملهم فجميع الذين يعملون هم ممن ترك المدرسة او أميين فلذلك لا يجدون مالا مائنا للعمل الحكومي ولم تشرع الحكومة بإيجاد معامل خاصة بتدوير النفايات

والاستفادة منهم بأجر يضمن له العيش الكريم. رفيقه "حسين عبد الله" صاحب الستوتة والبالغ من العمر ٢٠ سنة يقول ان هذه المهنة عمل يملأه سبتين تقريبا اذ لم يحصل على فرصة للعمل فلم يكمل تحصيله الدراسي تاركا المدرسة في الثاني المتوسط وعجلته الستوتة المتهدمة قام بشرائها بعد جمع لها مبلغا قدره ٦٠٠ الف دينار فلولا انها مستهلكة جدا لما كان سعرها بهذا القدر فضلا عن انها لا تقاوم العمل اليومي بشكل مستمر كما هو الحال في بقية العجلات الاخرى. ويكمل حديثه انه في نهاية كل يوم يتمكن من جمع أكبر قدر ممكن من المواد ووضعها في عربة عجلته مع مواد صديقة ناصر والآخرين ويأخذ

### إعلان

تعلن شركة لافارز للمقاولات الانشائية والتجارة العامة المحدودة عن رغبتها في شراء المواد المدرجة أدناه وتجهيزها الى مواقعها في بغداد - كربلاء . فعلى الراغبين بالتقديم من الشركات والمقاولين التواصل مع الأرقام التالية:  
بغداد: ٠٧٨٢٧٨١٨٠٠٦  
كربلاء: ٠٧٨٢٧٨٢٠٢١٤  
المواد:  
١- رمل 5 - 0 (ناجح بالفحص حسب المواصفات الأمريكية).  
٢- حصو 19 - 5 (ناجح بالفحص).  
٣- مواد مضافة.

### جمهورية العراق وزارة العدل / دائرة التنفيذ مديرية تنفيذ بغداد الجديدة

رقم الاضبارة: ٢٠٢٠/١٤٥٢  
التاريخ: ٢٠٢٠/١٠/٢٥

#### إلى / المنفذ عليه فاضل محمد حسن

السكان ضمن منطقة الأمين قرب جامع الحسن لقد حُقق لهذه المديرية من (واستناداً إلى شخص مبلغ مركز شرطة الأمين بالعدد (٨١٨٧) في ٢٠٢٠/١٠/١٥ وتأييد ناحية بغداد الجديدة ومختار حي المشتل علي حميد مجيد) انك مجهول محل الإقامة وليس لك موطن دائم أو مؤقت أو مختار. يمكن اجراء التبليغ عليه، واستناداً للمادة (٢٧) من قانون التنفيذ تقرر تبليغك اعلاناً بالحضور في مديرية تنفيذ (بغداد الجديدة) خلال خمسة عشر يوماً تبدأ من اليوم التالي للنشر لمباشرة المعاملات التنفيذية بحضورك وفي حالة عدم حضورك ستباشر هذه المديرية باجراءات التنفيذ الجبري وفق القانون:

المنفذ العدل  
اوصاف الخمر:  
استناداً إلى عقد الزواج بالعدد ٤١٠ رقم السجل ٣ في ٢٠١٩/٥/٢٨ بتسديد دين الاضبارة والبالغ مقداره (٢٠٠٠٠٠٠٠) عشرون مليون دينار عن المهر المؤجل باق بئمة الزوج بعد المطالبة والميسرة، وعليه تم العقد سجل ٢٠١٩/٥/٢٨.

### جمهورية العراق / وزارة التجارة الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية الى / كافة الراغبين في الاشتراك

م / مناقصة رقم (٢٠٢٠/١١)  
إعلان رقم (٢٠٢٠/٢٧)  
( للمرة / الأولى )

العدد: ١١٤٥٠  
التاريخ: ٢٠٢٠/١١/٣٠  
رقم التوبيخ: حد / ٣٣٤٢  
١- يسر الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية الاعلان لعقسي العطاءات المعلنين ونوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم للعمل الخاص لمنقصة تحمل وتوريد المواد الغذائية في (محافظة ديالى).  
٢- توفّر لدى (شركة اعلاء) التخصصات التالية ضمن الموازنة الاتمانية ونوي استخدام جزء منها لتلقي الخدمات (تحميل وتوريد المواد الغذائية كما مين في الشروط الخاصة).  
٣- بإمكان مقسي العطاءات الراغبين في شراء وثائق العطاء باللغة (العربية) بعد تقديم طلب تحريري الى مدير القسم التقني / الطابق الثاني / الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية / المنصور - شارع الفرات - مجاور وزارة الكهرباء وبعد دفع قيمة البيع التوافقي غير المستردة البالغة (٦٠٠٠٠٠٠) مئة الف دينار . بإمكان مقسي العطاء الراغبين في الحصول على المزيد من المعلومات على العنوان المين اعلاه .  
٤- تسليم العطاءات الى العنوان الاتي: صندوق العطاءات الكائن في الطابق الارضي - الاستعلامات قبل الساعة (١٢) الثانية عشر ظهراً بتوقيت بغداد يوم (الاثنين) المساف ٢٠٢٠/١١/٣٠ وسوف ترفض العطاءات المتأخرة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقسي العطاءات او ممثلهم الراغبين بالحضور الى مكتب رئيس لجنة الفتح في يوم (الاثنين) المساف ٢٠٢٠/١١/٣٠ (بعد الساعة ١٢ الثانية عشر ظهراً) يجب ان تتضمن العطاءات ضمان خطاب ضمان او حك مصدق صادر من مصرف معتمد من البنك المركزي بمبلغ (٥٠٠٠٠٠٠٠) خمسون مليون دينار عراقى كإشهاد اولية نقد لمدة العطاء البالغة (٦٠) تسعون يوماً من تاريخ غلق المناقصة.

اجور التفرغ والتوظيف داخل المعامل	اجور التفرغ والتوظيف على ظهر واسعة النقل	اجور التفرغ والتوظيف داخل المعامل او عزل المواد او فتح الاعراس	اجور الوزن والصلح	اصناف التوزيع	مبلغ التوظيف
(١٠٠) مائة دينار	على ظهر واسعة النقل (١٠٠) مائة دينار	مجاناً	مجاناً	كيس زلة ٥ كغم فما فوق	الطابق الثاني (٤٠٠٠٠٠) اربعمائة ألف دينار
(٢٧٥) مائتان وخمسة وسبعون دينار	(٢٧٥) مائتان وخمسة وسبعون دينار	مجاناً	مجاناً	صندوق او كارتون او برميل او صفيحة زلة ٣ كغم فما فوق	دينار

المجموع: ٧٥٠ مئتمائة وخمسون ديناراً  
المهندس قاسم حمود منصور  
المدير العام وكالة  
وتراق الوثائق التالية:  
١- وثائق العطاء مع شروط المناقصة وفي حلة عدم التزام مقدم العطاء بما تملّيه الوثيقة الفوقية بكافة اقسامها يتم استبعاد عطاءه .  
٢- كتاب عدم المسامحة من الاشراف في المناقصة صادر من الهيئة العامة للضرائب نقد لعام ٢٠٢٠.  
٣- هوية غرفة التجارة ووثائق الشركة في حلة تقديم العطاء من قبل حركة .  
٤- الكفالة المالية للتأمين وثق من خلال تحديد رأس المال والسوية الفنية المعتمدة لهم مع تأييد الجهة المختصة.  
٥- الاصل المسافة المنجزة خلال السنوات العشرة السابقة مريدة من الجهات التعاقدية.  
العنوان: جمهورية العراق - بغداد - المنصور - شارع الفرات.  
Address : Republic of Iraq, Baghdad – Al-Mansoor  
Web site: www.iraqsfc.org  
E-mail: foodstuff1@iraqsfc.org  
E-mail: foodstuff2@iraqsfc.org  
E-mail: foodstuff3@iraqsfc.org  
E-mail: foodstuff4@iraqsfc.org  
Generalfood\_staff@yahoo.com

### إعلان مناقصة

م / تجهيز خزانات عائمة عدد (٢) سعة (١٨٠٠٠ م٣) مع كافة الملحقات لمواد السيطرة والألات الدقيقة والمواد الكهربائية في مصفى الدورة رقم المناقصة: 5562 / QR-01 / 2020

الرائع - يحتوي على العرض التجاري المسعر - ملاحظات المناقص مثبتة على صيغة مسودة العقد .  
الخامس - يحتوي على التأمينات الأولية والبالغة (٧٠,٥٠٠,٠٠٠) دينار عراقي (سبعون مليون وخمسمائة ألف دينار عراقي) (ويجب ان تكون بشكل خطاب ضمان او سفتجة او صلك مصدق صادر من مصرف عراقي معتمده ويوضع في ظرف منفصل مغلق مسجل عليه رقم الطلبية واسم الشركة).  
توضيح الاظرف في ظرف واحد وتكون مغلقة ومختومة بختم رسمي ويشتمع بسري ويكتب على الظرف الخارجي والداخلي ما يلي:  
١- اسم وعنوان مقدم العطاء  
ب- عنوان مقدم العطاء وفقاً للفقرة ٢٤ - ١٠ من تعليمات لمقدمي العطاء .  
ج- اسم المناقصة ورقمها كما هو مفسر اليه في الفقرة الفرعية ١ - ١ من تعليمات لمقدمي العطاء واي اشارات اخرى مذكورة في بيانات العقد .  
د- تاريخ الغلق .  
هـ - بيان محتوى الظرف الداخلي (عرض فني - عرض تجاري مسعر - عرض تجاري مسعر - الوثائق المطلوبة التأمينات الأولية).  
١١- الشركة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات.  
١٢- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والاعلان لآخر اعلان عن المناقصة ويتم تبديدها قبل توقيع العقد.  
١٣- لجهة التعاقد الغاء المناقصة قبل صدور كتاب الإحالة بناء على أسباب مبررة دون تعويض مقدمي العطاءات ويعاد ثمن شراء وثائق المناقصة فقط للمناقصين وكذلك يتم إعادة ثمن شراء وثائق المناقصات الى المناقصين في الحالات الاتية:  
- الغاء المناقصة وتغيير أسلوب التنفيذ الى الدعوة المباشرة او العطاء الاحتكاري عند توفر شروط اللجوء الى تطبيق هذين الاسلوبين على اعتبار ان اعتماد هذين الاسلوبين لا يتطلب بيع وثائق المناقصة .  
- الغاء المناقصات للسنة السابقة والاعلان عنها مجدداً ويتسلسل جديد للعام اللاحق .  
١٤- يتحمل المناقص الذي حال له المناقصة كافة الضرائب والرسوم المفروضة بموجب القوانين النافذة .  
١٥ - يجوز لمقدم العطاء شطب او حك أي بند من بنود وثائق المناقصة او اجراء أي تعديل عليها .  
١٦- يحول على السعر المدون كتابة في حالة اختلافه مع السعر المدون رقماً كما يحول على سعر الوحدة في حالة عدم صحة مبلغ الفقرة .  
١٧- اذا وردت فقرة او اوفقرات لم يردن سعر ازانها في العطاء المقدم ففي هذه الحالة تعد كلفة تلك الفقرة او الفقرات ويحدد الكميات المدونة ازانها مشمولة بالسعر الاجمالي للعطاء .  
١٥- تهمل العطاءات الغير مستوفية للمستمسكات المطلوبة ويتم استبعاد العطاء غير مستوفي لما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها. يجب ان تتوافق جميع العطاءات المقدمة مع شروط المناقصة الفانونية والتقنية والمالية والا فانها تستبعد لانها غير متوافقة.  
١٦- يتم تدوين العنوان الكامل لمقدم العطاء واسم الشخص المسؤول عن متابعة الاستفسارات وتثبيت الموقع والبريد الالكتروني وعليه اشعار الطرف الأول بأي تغيير بطرا على العنوان خلال (٧) ايام على الأقل من حصول التغيير .  
١٧- يمكن الرجوع إلى موقع الشركة او الوزارة على الانترنت .  
Web site: http:// www.scop.gov.iq  
E-mail : scop@scop.Oil.gov.iq  
E-mail: Pur.cus@scop.Oil.gov.iq

معهد التدريب النفطي).  
٥- مكان تسليم العطاء (وزارة النفط - شركة المشاريع النفطية - لجنة استلام وفتح العطاءات - الطابق الاول / الوزارة / خلف معهد التدريب النفطي).  
٦- يكون موعد غلق المناقصة وتسليم العطاءات بتاريخ (٢٠٢٠/١١/٣٠) حيث ان العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم الفتح بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان التالي:  
شركة المشاريع النفطية / الوزارة / خلف معهد التدريب النفطي / بغداد - العراق  
الجهة التي تستلم العطاء / لجنة استلام وفتح العطاءات المحلية .  
التقديم بالبريد الالكتروني غير مسموح .  
٧- يتم دعوة مقدمي العطاءات الجوليين بحضور مؤتمراً ما قبل تقديم العطاء للتوضيح والاجابة على الاستفسارات ويكون تاريخ انعقاد قبل اسبوع من تاريخ الغلق وعلى مقدمي العطاء تقديم استفساراتهم خريزياً قبل ثلاثة ايام من موعد انعقاد المؤتمر .  
الوقت: (٩:٠٠ ص) لغاية (١٢:٠٠ م).  
التاريخ: / / ٢٠٢٠  
المكان: يحدد لاحقاً .  
٨- تكون العطاءات المقدمة نافذة لمدة (١٢٠) مائة وعشرون يوماً من تاريخ الغلق المحدد على ان تكون مصحوبة بتقدم التأمينات الأولية والبالغة (٧٠,٥٠٠,٠٠٠) دينار عراقي (سبعون مليون وخمسمائة ألف دينار عراقي) .  
ويجب ان تكون بشكل خطاب ضمان او سفتجة او صلك مصدق صادر من مصرف عراقي معتمد حسب النشرة الصادرة من البنك المركزي العراقي على ان تكون نافذة لمدة (١٢٠) يوم مائة وعشرون يوماً من تاريخ الغلق / يوضع في ظرف منفصل مغلق مسجل عليه رقم الطلبية واسم الشركة .  
٩- يكون البيع خلال اسبوع العمل من الأحد الى الخميس اثناء الدوام الرسمي .  
١٠- يلتزم مقدم العطاء بابقاق المستمسكات التالية مع عطاءه المقدم :  
- شهادة تأسيس الشركة الاجنبية من غرفة التجارة او الصناعة في بلد تأسيس الشركة ومصدقة من السفارة العراقية في ذلك البلد ودائرة التصديقات في وزارة الخارجية في العراق إذا كان مقدم العطاء اجنبياً .  
- هوية غرفة التجارة (نافذة) وعقد تأسيس الشركة ومحضر التأسيس والنظام الداخلي وشهادة تأسيس الشركة العراقية مصدقة من مسجل الشركات في وزارة التجارة .  
- تقديم كتاب عدم مانعة صادر من الهيئة العامة للضرائب نافذ ومعلنون إلى شركة المشاريع النفطية لعام ٢٠٢٠ .  
- شهادة تسجيل الشركة الرئيسية وعنوان مركز عملها الفعلي إذا كانت الشركة المقدمة للعطاء فرع للشركة (مكتب إقليمي).  
- وثائق الخبرة السابقة والكفاءة مؤيدة من الجهات التعاقدية المعنية .  
- تحویل من الشركة لممثلها عند الشراء .  
- يجب ان يكون المناقص من المصنعين او احد وكلائه الجوليين رسمياً بموجب وثائق مصدقة .  
- وصل شراء وثائق المناقصة الاصيلي .  
- المستمسكات البنوتية لمدير المفوض (شهادة الجنسية - هوية الاحوال المدنية - بطاقة السكن - تأييد السكن مصدق اصولياً - عقد اجبار او الطابو للدلالة على العنوان ) .  
- يلتزم مقدم العطاء بتقديم كتاب من دائرة الضمان الاجتماعي يثبت اشتراكه بالضمان الاجتماعي للعمال .  
- كافة الوثائق المطلوبة لغرض معايير التأهيل .  
الملاحظات:  
يتم تقديم العطاء في خمسة أطرف مغلقة ومختومة بختم رسمي ويشتمع بسري :  
الاول - يحتوي على المستمسكات المطلوبة اعلاه .  
الثاني - يحتوي على العرض الفني + منهاج العمل .  
الثالث - يحتوي على العرض التجاري الغير مسعر - ملاحظات المناقص مثبتة على صيغة مسودة العقد .

يسر (شركة المشاريع النفطية) بدعوة مقدمي العطاءات والمؤهلين ونوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم (تجهيز خزانات عائمة عدد (٢) سعة (١٨٠٠٠ م٣) مع كافة الملحقات لمواد السيطرة والألات الدقيقة والمواد الكهربائية في مصفى الدورة) وتسليمها وتزويجها في موقع المشروع وان تكون المواد من المنشأ التالية: (الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، المملكة المتحدة، فرنسا، اسبانيا، لكسمبرغ، فنلندا، السويد، النرويج، الدنمارك، بلجيكا، ألمانيا، إيطاليا، النمسا، سويسرا، هولندا، جمهورية التشيك، اليابان، كوريا الجنوبية) علماً ان المناقصة مولة ذاتياً وكلفتها التخمينية هي (٢,٥١٣,٨٤٠,٠٠٠) دينار عراقي (ثلاثة مليارات وخمسمائة وثلاثة عشر مليون وثمانمائة واربعون ألف دينار عراقي) وتكون مدة التنفيذ (١٨٠) يوم تقويمي. مع ملاحظة ما يأتي:  
١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال بشركة المشاريع النفطية / قسم التوريدات والتعاقدات Pur.cus@scop.oil.gov.iq // scop@scop.oil.gov.iq (من الأحد إلى الخميس وخلال الدوام الرسمي من الساعة (٩:٠٠ ص) لغاية (١٢:٠٠ م) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.  
٢- على المهززين الراغبين والمؤهلين من ذوي الخبرة والاختصاص بالاشتراك في هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم وفقاً للشروط المطلوبة في الوثائق القياسية والاعلان بموجب المعايير الاتية :  
أ- المواصفات الفنية الدقيقة التي تتضمن خيد الخصائص للسلع والخدمات المتصلة بها.  
ب- خدمات ما بعد البيع وتتضمن تجهيز مواد احتياطية لمدة سنتين .  
ج- يلتزم مقدم العطاء بتقديم عمل مائل (واحد) منجز وخلال مدة لا تتجاوز (١٠) سنوات قبل الموعد النهائي لتقديم العطاء وغداً (٢٠) من الكلفة التخمينية للمناقصة.  
د- الحسابات الختامية التي تظهر خقيق الارباح للسنتين الاخيرتين المدققة من قبل محاسب قانوني ومصدقة اصولياً ويجوز تقديم الحسابات الختامية لآخر سنتين سبقت الازمة المالية لعام ٢٠١٤ .  
هـ- مدة تنفيذ العقد بالأيام التقويمية .  
و- يجب ان يقدم مقدم العطاء ما يثبت امتلاكه سيولة نقدية تبلغ (٧٠٢,٧٩٨,٠٠٠) دينار (سبعمائة واثنان مليون وسبعمائة وثمانية وستون ألف دينار عراقي) من مصرف معتمد في العراق .  
ي - يكون التجهيز مع التفرغ CIP ويتحمل المجهز كافة الرسوم والضرائب على ان يكون التجهيز في موقع المشروع .  
ج- مطابقة المنشأ للمواد المجهزة من قبل مقدم العطاء للمنشأ المطلوبة في المناقصة .  
ح- للشركات الاجنبية المشتركة الالتزام بالتالي:  
- لتعهد الشركة الاجنبية المشتركة تقديم تعهد يقضي بعدم وجود مطالبة مالية غير محسومة الجاه المؤسسات العراقية خلال (٣٠) ثلاثون يوماً من تاريخ التبليغ بقرار الاحالة علماً ان اجراء النسوية شرط الزامي لاصدار قرار الاحالة وبخلاف ذلك يتم استبعاد الشركة الاجنبية المشتركة للمناقصة .  
- في حالة وجود مطالبات لدى الشركة الاجنبية المشتركة في المناقصة لتزمت بتقديم تعهد بنسوية مرضية للطرفين النسوية وفقاً لاضافية نادي باريس او النسوية وفقاً لقرار مجلس الوزراء رقم ٢٨ لسنة ٢٠١٤ او شطب الدين كلياً بحسب مقتضى الحال) لاية منازعات او مطالبات سابقة خلال (٣٠) ثلاثون يوماً من تاريخ التبليغ بقرار الاحالة علماً ان النسوية شرط الزامي لاصدار قرار الاحالة وبخلافه يتم استبعاد الشركة الاجنبية المشتركة .  
- تعهد الشركة الاجنبية بعدم اجراء أي مطالبة قضائية او ادارية على اديونية بحق المؤسسات العراقية بعد الاحالة مباشرة او غير مباشرة من خلال البيع او التنازل للغير عن جزء او كل الدين بصفة رضائية او قضائية بمعنى استمرار علاقة الشركة المتقدمة مع الشركة للعراق بالديونيات المتنازل عنها او الباعة للغير ويسعى المتقدم لبذل الجهود المطلوبة للمساهمة لتسوية تلك المطالبات .  
٣- بإمكان مقدمي العطاء المهتمين بشراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب خريزى إلى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (٣٥٠,٠٠٠ ألف دينار) (ثلاثمائة وخمسون ألف دينار عراقي) نقداً وغير قابل للرد .  
٤- يكون مكان بيع وثائق المناقصة (شركة المشاريع النفطية - قسم التوريدات والتعاقدات - الوزارة / خلف

و - مدير عام  
شركة المشاريع النفطية  
عارف جعفر فعل





## الأزمة المالية تضرب قطاع الطاقة وزارة الكهرباء لـ "المدى": صيانة محطات الطاقة تتم بالأجل

□ المدى / حسن الإبراهيمي

ربما يواجه العراقيون أياماً صعبة، خلال فصل الشتاء الحالي والصفيف المقبل، فيما يتعلق بساعات تجهيز الكهرباء.

إن لم تتمكن وزارة الكهرباء من إجراء عمليات صيانة وتأهيل أغلب محطات إنتاج الطاقة الكهربائية في العراق.

وهذا مرده الى الأزمة المالية التي عصفت بالعراق جراء تفشي فيروس كورونا وهبوط أسعار النفط العالمي الى مستويات قياسية.

في هذا الصدد، يؤكد عضو لجنة الطاقة النيابية أمجد العقابي، خلو مشروع قانون تمويل العجز المالي من أي فقرة خاصة بتمويل عمليات صيانة محطات إنتاج الطاقة الكهربائية.

وقال العقابي خلال جلسة نيابية، عقدت السبت 2020/10/24 وتابعتها "المدى"، إن "مشروع قانون تمويل العجز المالي لم ترد فقرة خاصة بمنح النفقات لإجراء صيانة المحطات الكهربائية".

□ المدى / حسن الإبراهيمي

وأضاف أن وزارة الكهرباء لم تجر أية عمليات صيانة على أغلب المحطات الإنتاجية خلال هذا الموسم لعدم توفر السيولة المالية.

وأشار الى أن ذلك سيؤدي الى حدوث "توقف مفاجئ لأغلب محطات توليد الطاقة".

وشدد على ضرورة قيام اللجنة المالية بإجراء تعديلات على مشروع قانون تمويل العجز المالي من ضمنها إضافة فقرة إنفاق خاصة بتمويل عمليات صيانة المحطات الإنتاجية.

بدوره قال، المتحدث باسم وزارة الكهرباء أحمد العبادي، في حديث لـ "المدى"، إن "تداعيات الوضع الاقتصادي أثرت سلباً على إدامة زخم المنظومات الكهربائية في العراق".

وأضاف أن وزارة الكهرباء والمعالجة النقص الحاصل في التمويل لجأت للحصول على الموافقات الحكومية الخاصة بالتعاون بالأجل مع شركات الحكومية والخاصة للقيام بعمليات تأهيل وصيانة محطات الطاقة.

وأشار العبادي الى أن "من ضمن هذه الشركات هي شركة ديالى والزوراء وأور"، مبيناً أن الوزارة شرعت بخطة خاصة تستهدف مبادلة المحولات المعطوبة بمحولات جديدة بالتعاون مع الشركات الحكومية.

وتابع أن الورشة الفنية الخاصة بالوزارة غير قادرة على القيام بعمليات تأهيل وصيانة المحطات لعدم وجود السيولة المالية.

□ المدى / حسن الإبراهيمي

وبشأن إمكانية اعتماد الجباية الإلكترونية في المستقبل، أشار العبادي الى أن الوزارة

استحصلت الموافقات الخاصة بالجباية الإلكترونية.

ولفت الى أن الوزارة تلقت عروضاً فنية خاصة بهذا المشروع وهي ما تزال قيد الدراسة.

وأضاف المتحدث باسم الوزارة أن الأخيرة تعول على مشروع الجباية لـ تقليل الضائعات في قطاع الطاقة وتعظيم موارد موارد الجباية.

□ المدى / حسن الإبراهيمي

ولم تتمكن الحكومات المتعاقبة على العراق من إيجاد حلول لقطاع الكهرباء، جراء استسراء الفساد في اغلب مفاصل وزارة الكهرباء العراقية.

وأخر تلك التنبهات هي ما طلب به لجنة الطاقة النيابية، بفتح تحقيق عاجل وشفاف في "شبهات فساد وهدر في المال العام" في عقد لتوريد محولات كهربائية تركية الصنع.



إذ تعاهد صندوق إعمار المناطق المحررة، في وقت سابق، على استيراد محولات كهربائية من شركة تركية "غير معروفة ولا تمتلك أي مؤهلات للخبرة في اختصاصها".

العقد يتضمن "استيراد 2000 محولة كهربائية بمبلغ يصل الى 15 مليون دولار لتوزيعها بين محطات توليد في محافظات ديالى والأنبار صلاح الدين والموصل وأجزاء من بغداد".

وبعد فحص وزارة الصناعة والمعادن لتلك المحولات "تبين عدم كفايتها وعدم قدرتها على تلبية الحاجات الفعلية المسجلة ضمن مواصفاتها بالعقد".

كما يعتمد قطاع الطاقة العراقي على الغاز الإيراني في تشغيل محطاته، إذ يشغل 3300 ميغاواط من الطاقة المنتجة في العراق.

## التجارة الإلكترونية تنتعش في زمن الوباء

□ المدى / بغداد

في الربع الأول من 2020، وفي الربع الثاني من 2020 ارتفعت إلى 31.3%، وفي الصين ارتفعت حصة التجارة الإلكترونية 24.6% في آب 2020 مقارنة مع 19.4% في آب 2019 و17.3% في آب 2018.

أميركا تأتي في المركز الأول في قيمة مبيعات التجارة الإلكترونية. حجم عمليات الشراء عبر القنوات الإلكترونية بلغ 8.9 تريليون دولار، أي 46% من الناتج المحلي الأمريكي. في المقابل، تستحوذ كوريا الجنوبية على المركز الأول لجهة نسبة هذه التجارة من الناتج المحلي الإجمالي والمقدرة بنحو 84%، وتليها اليابان بـ 61.1%. حجم هذه السوق واسع جداً. عدد المشترين أو المسوقين بواسطة الإنترنت في أكبر 20 اقتصاداً في العالم بلغ 1.19 مليار شخص في 2019. الصين وحدها تستحوذ على المركز الأول بنحو 600 مليون منسوق، وتليها أميركا بنحو 189 مليوناً.

إذ، التجارة الإلكترونية كانت في حالة نمو حتى قبل جائحة "كورونا". فعلى سبيل المثال، هناك شركات مثل أمازون وعلي بابا وغيرهما من الشركات العاملة في هذا المجال، كانت قد شقت طريقها لتصبح جزءاً أساسياً من يوميات المستهلكين حول العالم. لكن في مطلع هذه السنة، تلقت هذه الشركات دفعة كبيرة من الوباء. فالحاجة إلى تسهيل التباعد الاجتماعي خلقت حافزاً قوياً لدى الشركات الراغبة في الانتقال نحو قنوات بيع أقل كلفة وأكثر استهدافاً للمستهلكين. تألق الطرفان بسرعة مع الجائحة وبدأت النتائج تظهر بوتيرة متواصلة منذ 10 أشهر.

وانطلاقاً من هذه النقطة، فإن منظمة التعاون الاقتصادي، تشير إلى أثر بعيد المدى قد يظهر على نمط الاستهلاك. فالترجيح بأن يتحول جزء كبير من الطلب نحو النظام الرقمي مؤقتاً أمر ممكن، لكن إلى أي مدى وضمن أي سقف يمكن أن يصبح هذا التحول دائماً؟ فعلى سبيل المثال، في عام 2002 - 2003 ظهرت جائحة "سارس" التي كان لها أثر كبير على التحول الرقمي لتجارة التجزئة في الصين.

فيما يتعلق بالاستجابة لهذه الجائحة، وبالتحديد في عام 2004، تحول موقع JD.com من المبيعات التقليدية إلى المبيعات عبر الإنترنت، وهو أصبح اليوم أحد أكبر بائعي التجزئة عبر الإنترنت في العالم. الأزمة نفسها، وفرت قاعدة استهلاكية واسعة لفرع شركة علي بابا "Taobao"، الذي أطلق في عام 2003.

كانت التجارة الإلكترونية في حالة نمو قبل ظهور جائحة "كورونا"، إلا أن الجائحة منحتها دفعة قويا وتسارع عالم يكونا مرتقبين، فازدادت مبيعات التجزئة بوتيرة مطردة وباتت تستحوذ على حصة سوقية أوسع من قنوات المبيع التقليدية.

فالمبيعات الأمريكية ازدادت في نيسان 2020 بنسبة 14.8% فيما ازدادت المبيعات في دول أوروبا من خلال البريد أو الإنترنت بنسبة 30%، كذلك تبين أن المستهلكين الأكبر سناً يعتمدون أكثر على القنوات الإلكترونية في عمليات الشراء التي يقومون بها، فيما يدرس بائعو التجزئة الاستثمار في الاقتصاد الرقمي من أجل مجازاة الاتجاهات السلوكية للمستهلك.

جاءت جائحة "كورونا" لتعزز نمو التجارة الإلكترونية، فرغم الانكماش الحاد في القطاعات الاقتصادية، إلا أن مبيعات التجزئة عن بُعد تزداد أكثر فأكثر. الدوافع واضحة وهي متصلة بما فرضه فايروس كورونا من قيود على أنماط السلوك الاستهلاكي والاجتماعي. فالتباعد بات سمة خاصة بالفيراوس تحفز الاستهلاك المدعوم بتريليونات إضافية ضخمتها المصارف المركزية حول العالم. لكن هذا النمو الكبير الذي شهدته وسائط البيع عن بُعد، تثير سؤالا مركزيا يتعلق بمدى استدامة هذه التحولات في أنماط الاستهلاك. فهل هذا النمو يعد حالة عابرة، أم أنه سيؤسس لقواعد سوقية مختلفة؟

في نيسان 2020 ازدادت مبيعات تجارة التجزئة خارج المتاجر بنسبة 14.8% في أميركا مقارنة مع الشهر نفسه من عام 2019. هذا التطور لم يكن حكرًا على الولايات المتحدة وحدها بحسب تقرير صادر عن منظمة التعاون الاقتصادي بعنوان "التجارة الإلكترونية في زمن كورونا"، بل تبين أن المبيعات من خلال البريد أو الإنترنت في أوروبا زادت بنسبة 30% في وقت كانت مبيعات التجزئة تسجل انكماشاً بنسبة 17.9%. كذلك الأمر تطورت مبيعات التجزئة عن بُعد في العديد من دول العالم، وشهدت التجارة الإلكترونية تسارعا كبيرا في الاستحواذ على حصة سوقية أكبر من مبيعات التجزئة.

ففي أميركا بلغت حصة التجارة الإلكترونية من مجمل مبيعات التجزئة 16.1% في الربع الثاني من 2020 مقارنة مع 11.6% في الربع الأول من 2020، و9.6% في الربع الأول من 2018. في بريطانيا، شهدت هذه التجارة تطوراً ملحوظاً من 17.3% في الربع الأول من 2018 إلى 20.3% في الربع الثاني من 2020.

## كيف قفزت الديون الأميركية في 10 سنوات إلى دائرة الخطر؟

□ المدى / بغداد



نسبة الدين الأميركي إلى الناتج المحلي الإجمالي بين 108 و109 في المئة، وتشير هذه البيانات والأرقام إلى أن الدين العام الأميركي قفز خلال 10 سنوات بنسبة 86.2% في المئة، بعد ما صعد من 14.5 تريليون دولار خلال عام 2010 إلى 27 تريليون دولار خلال العام الحالي، بزيادة بلغت نحو 12.5 تريليون دولار.

تصيب الفرد من الديون قفزت 86 في المئة خلال 10 سنوات على صعيد نصيب الأفراد الأميركيين من إجمالي الدين العام، فقد سجل خلال عام 2010 نحو 46.964 دولاراً، وذلك عند مستوى دين كان في حدود 14.5 تريليون دولار، في حين كان عدد السكان خلال العام نفسه نحو 308.745 مليون نسمة.

وخلال عام 2017، بلغ نصيب الفرد من إجمالي الدين العام الأميركي نحو 60.826 دولاراً، حينما كان عدد السكان نحو 333.907 مليون نسمة. وتشير هذه البيانات والأرقام المتنامية إلى أن نصيب المواطن الأميركي من إجمالي ديون بلاده ارتفع بنسبة 86.2% في المئة خلال 10 سنوات، وذلك بعد ما ارتفع من 44.964 دولار في عام 2010 إلى نحو 80.860 دولار عام 2020 بزيادة بلغت نحو 33.896 دولاراً.

لكن خلال عهد ترمب ارتفع نصيب الفرد من الديون العامة بنسبة 32.7 في المئة، بزيادة بنحو 19.934 دولاراً، وذلك بعد ما ارتفع من 60.926 دولاراً في بداية عام 2017 إلى نحو 80.860 دولاراً خلال العام الحالي، عام 1917 تاريخياً، يشير المحلل الاقتصادي الدكتور محمد إبراهيم السقا، إلى أن الحرب العالمية الأولى تسببت في عجز كبير في الميزانية الأميركية، حيث بلغ نحو 23 مليار دولار خلال العامين الماليين 1917 و1919. غير أن الرواج الاقتصادي خلال عقد العشرينيات صاحبه تحقيق فوائض في الميزانية، وهو ما قلل من أثر هذا العجز على الدين العام، التي حدثت كارثة الكساد العالمي الكبير، حتى ما إن تعافت الولايات المتحدة منها، حتى بدأت بطول الحرب تنق مرة أخرى، واندلعت الحرب العالمية الثانية.

وتسبب الكساد الكبير والصرب العالمية الثانية في تحقيق الولايات المتحدة عجزاً غير مسبوق، وهو ما أدى إلى رفع مستوى الدين العام من نحو 16 مليار دولار فقط عام 1930 إلى 271 ملياراً عام 1946، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي من 16 في المئة إلى نحو 122 في المئة.

وشهدت فترات الحرب الكورية وحرب فيتنام وكتلت الكساد خلال عامي 1975 و1976، وارتفاع نسبة العجز في الميزانية إلى الناتج المحلي الإجمالي. غير أن نسبة النمو في الناتج المحلي الإجمالي كانت أعلى من نسبة النمو في الدين العام، ولذلك تراجعت نسبة الدين العام إلى الناتج بصورة نسبية حتى بلغت أدنى مستوياتها عبر التاريخ الأميركي الحديث، وذلك عام 1974، حيث بلغت 33.6 في المئة. وخلال عام 1982، خفضت الولايات المتحدة

سجل ملف الدين العام الأميركي أرقاماً مرعبة، إذ تطورت النسب بشكل عنيف منذ عام 2010 وحتى منتصف العام الحالي. وربما أسهمت الجائحة الصحية التي يمر بها العالم في الوقت الحالي، هي أن تقفز وتيرة الديون العالمية وعلى رأسها الديون الأميركية بنسبة مرعبة ومخيفة.

البيانات الرسمية تشير إلى أن تقديرات الدين العام الأميركي تتجه لتسجيل نحو 27 تريليون دولار خلال العام الحالي، وهو رقم ضخم يعادل نحو 10.46 في المئة من إجمالي الدين العالمي البالغ نحو 258 تريليون دولار، وفق أرقام وبيانات معهد التمويل الدولي. كما أنها تمثل نحو 37.24 في المئة من إجمالي ديون الأسواق الناشئة البالغة نحو 72.5 تريليون دولار.

تطور الدين في عهد ترمب وفق حسابات وإحصاءات أعدتها "اندبندنت عربية"، فقد نما الدين العام الأميركي بنسبة 35.86 في المئة خلال الفترة بين عامي 2010 و2015، حيث تشير الأرقام المتنامية إلى أنها ارتفعت من 14.5 تريليون دولار خلال عام 2010 لتتجاوز نحو 19.7 تريليون دولار خلال 2015 بزيادة بلغت نحو 5.2 تريليون دولار. وكان إجمالي هذه الديون يمثل نحو 93.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة.

وخلال الفترة من عام 2015 وحتى بداية عام 2017، صعدت الديون الأميركية من 19.7 تريليون دولار إلى نحو 19.9 تريليون دولار، بزيادة بلغت نحو 0.2 تريليون دولار، مسجلة زيادة نسبتها 1.01 في المئة، ويمثل إجمالي هذا الدين نحو 105 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في أميركا.

لكن خلال الفترة من عام 2017 وحتى العام الحالي، قفزت الديون بنسبة 35.67 في المئة، بعد ما زادت من 19.9 تريليون دولار إلى نحو 27 تريليون دولار، بزيادة تبلغ نحو 7.1 تريليون دولار، وهي الفترة التي تولى فيها الرئيس الأميركي دونالد ترمب رئاسة البلاد. وخلال هذه فترة تراوحت

ديناميات الدين العام الأميركي تتجه لتسجيل نحو 27 تريليون دولار خلال العام الحالي، وهو رقم ضخم يعادل نحو 10.46 في المئة من إجمالي الدين العالمي البالغ نحو 258 تريليون دولار، وفق أرقام وبيانات معهد التمويل الدولي. كما أنها تمثل نحو 37.24 في المئة من إجمالي ديون الأسواق الناشئة البالغة نحو 72.5 تريليون دولار.

تطور الدين في عهد ترمب وفق حسابات وإحصاءات أعدتها "اندبندنت عربية"، فقد نما الدين العام الأميركي بنسبة 35.86 في المئة خلال الفترة بين عامي 2010 و2015، حيث تشير الأرقام المتنامية إلى أنها ارتفعت من 14.5 تريليون دولار خلال عام 2010 لتتجاوز نحو 19.7 تريليون دولار خلال 2015 بزيادة بلغت نحو 5.2 تريليون دولار. وكان إجمالي هذه الديون يمثل نحو 93.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة.



## "كورونا" يُغيّر بوصلة السياحة من إيران إلى كردستان تاركًا خسائر ثقيلة

# سائحون: الكومشانات تغزو السياحة الداخلية فتفقدتها عدوبتها

■ "جردة حسابية" تبين مقدار العمولات التي تجبي على حساب السائح الداخلي

□ واسط / جبار بجاي

# جر

أكثر من شهرين يُقتشُ سمرمد حميد عن فرصة عمل تناسب تحصيله العلمي "تقنيات الحاسوب" بعد أن وجد نفسه فجأة على رصيف البطالة إثر تسريحه إجبارياً من قبل إدارة شركة السياحة والسفر التي يعمل فيها لعامين يدير نظام الحجوزات وقطع التذاكر للزيائن. لم يكن سمرمد وحده رتمته الأقدار على رصيف البطالة، فهناك المئات من العاملين في قطاع السياحة والسفر سرحتهم الشركات نتيجة الشلل الذي أصاب هذا القطاع إثر جائحة كورونا وإغلاق الحدود بين البلدان خاصة مع إيران التي تمثل وجهة سياحة مرغوبة لدى العراقيين عامة والواسطيين على وجه الخصوص لبطاسة إجراءات الدخول ورخص الاسعار.

ويعد صيف 2018 أكثر مواسم انتعاش السياحة بين العراق وإيران بعد رفع تأشيرة الدخول بين البلدين، على العكس من الموسم المنتهي الذي فقد العراقيون فيه تحقيق أحلامهم بصيف بارد وسياحة دينية في رحاب العتبات المقدسة بمدينيته قم ومشهد أهم محطات سفرهم إلى إيران بسبب وباء كورونا قبل أن يتم تغيير بوصلة السياحة نحو إقليم كردستان من خلال برامج سياحية قصيرة (4-5) أيام لكن تلك البرامج جويت بانتقادات حادة من قبل غالبية السائحين بسبب الكومشانات التي دخلت ميدان السياحة فأفقدت عدوبتها.

### ثلاثة اتجاهات ماتت ..

يقول سمرمد إن نشاط الشركات السياحية أصيب بالشلل التام هذا الصيف بسبب خسائر كبيرة لها فأغلقت مكاتبها وسرحت موظفيها لكنها استمرت بدفع الرسوم والضرائب وبدلات الإيجار مما يزيد خسائرها. موضعاً أن الشركات السياحية تعمل بثلاثة اتجاهات رئيسية هي، قطع تذاكر السفر، الحصول على تأشيرة الدخول للعراقيين بالسفر من بعثات وقنصليات البلدان التي يقصدونها، والاتجاه الأهم هو تنظيم الكرويات السياحية وإعداد برامج سياحية تتضمن جانبى السياحة الدينية والترفيهية.

مشيراً إلى أن "غلق الحدود بين العراق وإيران خلال آذار الماضي إثر ظهور إصابات بفايروس كورونا في إيران أوقف كل هذه الاتجاهات ومثل صدمة للشركات السياحية التي منيت بخسائر كبيرة بعد موسم من الانتعاش الملحوظ الصيف الماضي نتيجة رفع تأشيرة الدخول بين البلدين".

ويكتشف على الحمداني، أحد العاملين في قطاع السياحة بمحافظة واسط عن أن "بعض الشركات في المحافظة أعدت برامج سياحية خفيفة وغير مكلفة تكون بنهاية كل أسبوع محددة بمحافظة ايلام المحاذية إلى واسط". وأوضح "أعدنا برنامجاً سياحياً بثلاثة أيام، الخميس بعد نهاية الدوام والجمعة والعودة مساء السبت، وهذا البرنامج مختصر بمحافظة ايلام (سائحين ونصف عن واسط) وبسعر زهيد جدا يبلغ 35 دولاراً يتضمن النقل نهاباً وإياباً والسكن مع وجبة فطور ويشمل البرنامج جولات في الأماكن الترفيهية والمجمعات التسوقية إضافة إلى الجانب الطبي والعلاجي لكن البرنامج مات أيضاً بسبب الجائحة وأصبح مجرد أحلام".

وأعلنت السلطات الإيرانية في التاسع عشر من شباط 2020 عن تسجيل حالتى إصابة بفايروس كورونا في مدينة قم، سابع أكبر المدن الإيرانية وأول مدينة في إيران يقصدها العراقيون بقصد السياحة الدينية. وعلقت وزارة النقل العراقية في العشرين من شباط 2020 رحلاتها إلى إيران، ضمن إجراءات جاءت على خلفية تسجيل إصابات بفايروس كورونا في إيران خاصة مدينة قم مقصد العراقيين، ورافق ذلك أن أصدر وزير الداخلية العراقي السابق، ياسين طاهر الياسري، قراراً بوقف منح التأشيرة السياحية للقادمين من إيران في المنافذ الحدودية بشكل مباشر.



يفضلون إيران وجهة سياحية قريبة ورخيصة". واتفقت طهران وبغداد في الحادي عشر من آذار 2019 خلال زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى بغداد على إلغاء رسوم تأشيرات الدخول بين البلدين ابتداء من الأول من نيسان 2019 بعد أن اقترحت إيران إلغاء تأشيرات الدخول بين البلدين لكن العراق رفض ذلك ووافق على إلغاء رسوم التأشيرة فقط. وكانت رسوم تأشيرة الدخول إلى إيران 40 دولاراً، وهي تأشيرة متبادلة من حيث المبلغ لكنها ترفع في العراق خلال الموسم السياحي إلى 50 دولاراً بسبب الطلب المتزايد عليها من قبل الشركات السياحية.

وفي السابع من تشرين الأول 2019، أعلنت سفارة إيران في العراق عن إلغاء تأشيرات الدخول للعراقيين الراغبين بزيارة إيران من تاريخ 24 تشرين الأول وحتى 27 كانون الأول 2019 واعتبرت الختم الذي تسجله دائرة الجوازات عند مناقذ الدخول إلى الأراضي الإيرانية يمثل تأشيرة الإقامة مدة شهر، ثم عادت ثانية لتجديد المدة التي استمر العمل بها لحين غلق الحدود بين البلدين على خلفية انتشار وباء كورونا.

### شلل سياحي في إيران وإغلاق للفنادق

المجاميع السياحية العراقية التي أنعشت قطاع السياحة في إيران باتت حلماً يراود مخيلة السيدة خانم مالدار، مدير فندق شارستان في ميدان طبرسي بمدينة مشهد الذي لم يدخله سائح عراقي واحد منذ آذار 2020 وحتى الآن كما تقول السيدة الإيرانية ذات الجمال البانح، وتضيف بعد التواصل معها عن طريق الواتساب:

إن "الفندق الذي يستوعب 400 شخص مغلق منذ آذار الماضي بسبب كورونا وغلق الحدود، لذلك سرحنا كل الموظفين والعمال". وتقول الدبيلة والمرشدة السياحية في مدينة مشهد هدية بن طرقي إن "90 بالمئة من الفنادق في مشهد أغلقت أبوابها وكذلك الشركات السياحية والوضع يوماً عن يوم يسوء أكثر". هدية التي كانت تؤمن الحجوزات الفندقية للمجاميع السياحية العراقية مقابل خمسة تومان عن الشخص وتتعامل مع أكثر من 20 شركة سياحة عراقية وتجن من خلال عملها مبالغ

في العراق عن إلغاء تأشيرات الدخول للعراقيين الراغبين بزيارة إيران من تاريخ 24 تشرين الأول وحتى 27 كانون الأول 2019 واعتبرت الختم الذي تسجله دائرة الجوازات عند مناقذ الدخول إلى الأراضي الإيرانية يمثل تأشيرة الإقامة مدة شهر، ثم عادت ثانية لتجديد المدة التي استمر العمل بها لحين غلق الحدود بين البلدين على خلفية انتشار وباء كورونا.

تعتقد أنها جيدة، أصبحت اليوم بلا عمل ومثلها علي أكبر، الذي يعمل سائق باص في شركة "بل صبا" في العاصمة طهران أصبح أيضاً بلا عمل. يقول أكبر بعد التواصل معه عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي "بعد أربعة أشهر من توقف عمل الشركة وجدت أخيراً فرصة عمل في تقطع الحجر بأحد المصانع الأهلية". مضيفاً أن "أغلب الفنادق والمراكز السياحية في إيران مغلقة بسبب فايروس كورونا والحالات شبه معطلة لذلك أغلب السواقي في شركات النقل غيروا وظائفهم من أجل العيش".

### البوصلة تتجه نحو كردستان

العراقيون الذين اعتادوا السفر والسياحة في السنوات الأخيرة إلى دول عدة مثل إيران وتركيا ولبنان ومصر وسوريا والسعودية وأذربيجان وديبي وماليزيا وغيرها من الدول الأخرى



الادلاء السياحيون إضافة إلى سعي الكثير منهم للحصول على الكومشانات على حساب السائح".

### أساليب غير مهنية

توضح زميلتها اسراء الكناني ذلك بالقول إن "الدليل السياحي يلزم السائحين والكروب بتناول الطعام في مطاعم معينة وأنصح لنا فيما بعد أنه يحصل على عمولة من صاحب المطعم على حساب السائحين وهذا لم يحصل قطعاً في سفرتنا إلى إيران".

وتؤكد أن "الشركة التي ذهبنا معها أجبرتنا على التوقف في أحد المطاعم الخارجية في طريق العودة لتناول الفطور وكان مجرد صحن شوربة مع بيضة واحدة ورغيف خبز مع كوب شاي بسعر سبعة آلاف دينار".

وبلغة ضجرة تقول "عند الاعتراض لدى صاحب المطعم، همس أن مرشد الكروب يحصل على الفي دينار كعمولة لقاء كل شخص يتناول الطعام في المطعم وألف دينار عن كل شخص لا يتناول الطعام وهذا كله يتحمله المسافر وهو سباق يفرضه صاحب الكروب ونحن كأصحاب مطاعم نقبل به مرغين بسبب فترة التعطيل الطويلة".

هذه الحقيقة المؤلمة يؤكدتها الدليل السياحي حيدر.. وهو من محافظة واسط لكنه يعمل منذ عامين كدليل ومرشد سياحي مع إحدى شركات السفر والسياحة في بغداد إذ يقول "الشركات

تطرح برامجها السياحية بأجور زهيدة بالكاد تسد تكاليف النقل والفندق وذلك بهدف جذب المواطنين لكنها في الواقع تريح من العمولات المتفق عليها مسبقاً مع أصحاب المطاعم على وجه الخصوص".

ويؤكد "نحن كشركة نتعامل مع مطاعم معينة ونلتقي عمولة عن كل وجبة بمقدار ألف دينار عن كل شخص سواء تناول الطعام أم لم يتناوله في المطعم وهذا يعني لنا فوائد جيدة".

### برنامج بـ 40 ألف دينار؟

"من غير المعقول أن يتم طرح برنامج سياحي من واسط إلى أربيل لمدة أربعة أيام بمبلغ 40 ألف دينار تتضمن تكاليف النقل والسكن مع وجبة افطار". يقول الشاب أمجد رشيد العزاوي الذي سافر مع زملاء له إلى أربيل مع إحدى الكرويات السياحية في واسط مضيفاً، "انصح لنا أن هناك سمسة وتقبيص على السائحين بطرق متعددة منها، النقصان الصور إجبارياً ويبيع الصورة الواحدة بألفي دينار وهذا تكون العوائل مجبرة على شراء الصور بالعدد المطبوع وليس حسب طلبها، الدخول إلى أغلب الأماكن الترفيهية مجاناً لكن صاحب الكروب يجني ألف دينار عن كل شخص ويدي أنها دخولية".

ويذكر زميله نجاح خليل "بعض الأماكن السياحية لا يصلها الباص فيتم استئجار كوسترات لقاء عشرة آلاف دينار عن كل شخص وفي الواقع هناك اتفاق بين صاحب الكروب وسائق الكوستر على أجرة أقل ومن هنا تأتي الفائدة لتلك الشركات وهي أرباح وفوائد غير شرعية لأنها جاءت من سلوكيات غير مهنية ولا أخلاقية".

ويدعو الجهات المختصة إلى "حصر الكرويات السياحية بالشركات المرخصة رسمياً لتتم محاسبتها في حال استخدمت هذه الأساليب الرخيصة".

### جردة حسابية..

إذا كان الكروب السياحي يتكون من باص واحد سعة 40 ركاباً، يتناول الكروب خلال مدة البرنامج أربع وجبات غداء ومثلها وجبات عشاء فيكون مجموعها ثمانين وجبة للمسافر الواحد، عمولة صاحب الكروب ثمانية آلاف دينار عن الشخص الواحد ويكون مجموعها 320 ألف دينار، هذه عمولة المطاعم فقط.

أما عمولات الصور فلتنفرض كل شخص يلتقط صورتين تباع الواحدة عليه بألفي دينار وأن سعر الواحدة في الحد الأعلى 500 دينار فأن ربحية الصور تكون ثلاثة آلاف دينار للشخص و تصل إلى 120 ألف دينار عن الكروب الكامل. ولنفترض نفس المبلغ يتحقق عند دخول "بعض" الأماكن الترفيهية التي هي بالأصل مجاناً، ومن النقل الداخلي تتحقق عمولات مماثلة كل ذلك يصب لصالح صاحب الشركة أو الدليل السياحي على حساب المسافر الذي اغرته الاجور الزهيدة لتلك البرامج دون أن يعلم الوقوع في حبال الكومشانات التي غزت السياحة وأفقدتها عدوبتها.

يقول نجاح إنه "رغم هذه الأمور التي تفرض على السائح، لكن الأكثر قسوة هو التأخير الذي يحصل في السيارات عند العودة وهذا كله أحد تداعيات كورونا الذي أجبرنا على الرضوخ إلى السياحة الداخلية على العكس من السياحة الخارجية خاصة إيران التي نقصدها سنوياً فأن الأمور تسير بصورة جيدة ودون أي معرقلات أو شعور بالابتزاز وتحصل تلك الأرباح حتى مع نفس الشركات التي "فقت" علينا في كردستان بينما تعاملت معنا بود أثناء سفرات إيران".

ويبدو عدد الشركات التي تعمل في قطاع السياحة والسفر بمحافظة واسط نحو مائة شركة ومتعهد "حملدار" يعمل أغلبها من غير تراخيص رسمية من رابطة شركات السياحة والسفر في العراق، بينما القليل منها مرخصة. ويعود ارتفاع عدد تلك الشركات والمتعهدين إلى الرغبة الكبيرة لمواطني واسط بالسفر إلى إيران على مدار السنة لغرض زيارة العتبات المقدسة أو بحثاً عن أطباء جيدين أو لغرض السياحة والخاص من صيف العراق اللاحق، ويشجع على ذلك تراجع العملة الإيرانية (التومان) أمام الدولار الأمريكي والدينار العراقي.

### برامج سياحية في خبر كان

من جهته يقول الحملدار والدليل السياحي لحملة البيت المعمور في قضاء الموقبية بمحافظة واسط، عبد الرضا شهيد فليح "بسبب وباء كورونا وغلق الحدود أصبحت البرامج السياحية الصيفية في خبر كان". وأضاف "وضعت في برنامجي السياحي للصيف الحالي مناطق ومدن وأماكن سياحية جديدة بعد أن كان النشاط السياحي سابقاً يختصر على قم ومشهد واصفهان وشمال إيران إضافة إلى العاصمة طهران، لكن البرنامج لم ينفذ بعد غلق الحدود".

ويربو عدد الشركات التي تعمل في قطاع السياحة والسفر بمحافظة واسط نحو مائة شركة ومتعهد "حملدار" يعمل أغلبها من غير تراخيص رسمية من رابطة شركات السياحة والسفر في العراق، بينما القليل منها مرخصة. ويعود ارتفاع عدد تلك الشركات والمتعهدين إلى الرغبة الكبيرة لمواطني واسط بالسفر إلى إيران على مدار السنة لغرض زيارة العتبات المقدسة أو بحثاً عن أطباء جيدين أو لغرض السياحة والخاص من صيف العراق اللاحق، ويشجع على ذلك تراجع العملة الإيرانية (التومان) أمام الدولار الأمريكي والدينار العراقي.

### خسائر كبيرة

ويرى متخصصون بالشأن الاقتصادي أن إيران تجني أرباحاً كبيرة إثر توافد المجاميع السياحية العراقية ما يساعدها بالتخفيف من ضغط العقوبات الأمريكية المفروضة عليها. يقول الدليل السياحي حسن عليوي إن "تداعيات كورونا وغلق الحدود بين العراق وإيران أدى إلى خسائر كبيرة لدى الجانبين، خاصة شركات السياحة فقد أصيبت بخسائر كبيرة لتوقف السفر إلى جميع الدول وليس إيران وحدها".

مؤكداً أن "قطاع الفنادق والسياحة في إيران مني بخسائر كبيرة لتوقف النشاط السياحي مع العراق، إذ تشير التقديرات المتداولة بين شركات السياحة والسفر العراقية إلى أن أكثر من مليوني زائر عراقي يقدون إلى إيران سنوياً بقصد السياحة أو لأغراض التطبيب والعلاج". وأشار إلى أن "الإجراء الذي سعت إليه إيران العام الماضي برفع رسوم تأشيرة الدخول كان الغرض منه جذب أكبر عدد من العراقيين الذين





## عبارة أخرى

علي رياح

### لا حاجة لهذا الهلع!

ليس ثمة ما يمنع من لعب الكرة بالرأس، في كرة القدم، رغم أن اسم اللعبة لا يوحي بعلاقة (اشتراكية) بين الكرة والرأس؛ وهذه الأسطر القليلة ما هي سوى (خلاصة) توصيل اليها ثلاثة من كبار النجوم السابقين للكرة العالمية.. الألماني كارل هاينز رومينغه.. والهولندي رود خوليت.. والويلزي إيان راش، وهم ثلاثة من أفضل المتعلمين مع الكرة بالرأس خلال العقد الثمانيني.

ويتفق الثلاثة في ندوة (طريفة) نظمتها مجلة (فوتبول توداي) أي (كرة القدم.. اليوم) على أن من الواضح لدى متابعي الكرة وليس ممارستها فقط أن لعب الكرة بالرأس سواء في إرسالها للزملاء، أو حتى في التصدي للكرات المرسله من قبل الفريق الخصم.. يضيف جمالية ورونقا على مباريات الكرة.

واشترك مع الثلاثة في الندوة الدكتور سبانياور الذي عمل مشرفاً طبياً على فريق بايرن ميونخ العتيق الألماني، فألقى حجراً كبيراً في البركة الرائدة وكاد يقلب مضمون الندوة على غير ما أرادتته المجلة. لقد قال سبانياور (إن هناك ثمة ما يدفعه اللاعب الذي يتصدى للكرات القوية برأسه، إذ أن وزن الكرة يبلغ (452) غراماً.. وأحياناً يزداد هذا الوزن إذا تعرضت الكرة للمطر أو الوحل.. وهذا الوزن يدفع بعض الأطباء الرياضيين إلى القول إن الدماغ يتأثر من لعب الكرة بالرأس تماماً كما يتأثر الرأس باللكمات في الملاكمة).

ولم يدع رومينغه هذه الفكرة (اللعيبة) تأخذ النقاش إلى حالة التخوف من ضربات الرأس فسرعان ما أدلى ببلوه بالنص: (لا تنسى يا دكتور أن صناعة الكرة تحسنت كثيراً وأصبحت تصنع من مادة غير قابلة لامتصاص الماء. هذه نقطة. أما النقطة الأخرى فهي الاختلاف الكبير بين الملصم ولعب الكرة فالملصم يتلقى في الزلزال الواحد ما معدله التقريبي (100 - 150) لكمة على رأسه، وهي لكمات شديدة وعنيفة يتلقاها من مسافة قريبة، يتفادها حيناً، وتوهي على رأسه أحياناً أخرى، في حين أن لاعب الكرة لا يفاجأ بها إلا نادراً، فهو يستعد لها بشد عضلات عنقه ويتحفظ لصدها، ويعرف جيداً كيف يخفف من عنفها، بل ويتقن أيضاً طريقة امتصاص قوتها).

أما خوليت الذي قيل إن كرتة التي أرسلها برأسه إلى مرمى داساييف في نهائي بطولة أمم أوربا عام 1988 قد تقلصت إلى نصف حجمها بفعل قوة رأسه، فيرى (أن أشد الكرات قوة وتأثيراً على اللاعب هي الكرات السريعة المفاجئة التي يتلقاها من مسافة قريبة، ومنها مثلاً، عند تنفيذ ضربة حرة يكون اللاعب واقفاً مع زملائه ليكسح حائطاً على مسافة (9,15) أمتار، أو تلك الكرة التي يسدها الخصم بضراوة إلى المرمى فتصطدم برأسه).

كان نقاش النجوم الثلاثة نافعاً للغاية وهم يتناولون جانباً مهماً من جوانب أداء الكرة. وكانت عباراتهم (متقنة) للغاية، والأرقام لا يعرفها إلا الراسخون في علم الكرة. فعلى سبيل المثال، حسم اللاعب الويلزي إيان راش الحوار في الندوة بالحقيقة التي لم تكن مثار الاختلاف.. الحقيقة التي تقول إن الكرة رياضة ممتعة بسبب المرونة التي توفرها لممارسها، في لعب الكرة بالقدم أو الرأس. واكتفى بتقديم شهادة مفادها (إن معدل عدد الأهداف التي أحرزت بالرأس في بطولات كأس العالم الأخيرة لا يتجاوز الـ (15) هدفاً، وهذا الرقم يمثل مؤشراً لا خلاف عليه على أن مخاطر لعب الكرة بالرأس محدودة ولا تكاد تذكر في كثير من الأحيان، ولا حاجة لمثل هذا هلع الذي يثيره (العلماء) بين حين وآخر!



ويتفق الثلاثة في ندوة (طريفة) نظمتها مجلة (فوتبول توداي) أي (كرة القدم.. اليوم) على أن من الواضح لدى متابعي الكرة وليس ممارستها فقط أن لعب الكرة بالرأس سواء في إرسالها للزملاء، أو حتى في التصدي للكرات المرسله من قبل الفريق الخصم

# جثير يختبر ثلاثة مغتربين أوروبيين في معسكر الدوحة

## كورونا يمنع منتظر محمد من وديتي شباب قطر

بغداد / حيدر مدلول

دشن منتخب الشباب لكرة القدم معسكره التدريبي الخارجي في العاصمة القطرية الدوحة بعد يوم واحد من وصوله قادماً من العاصمة بغداد ويستمر لغاية يوم السابع عشر من شهر تشرين الثاني الجاري في إطار استعداداته لخوض منافسات النسخة المقبلة من بطولة كأس آسيا للشباب تحت 19 عاماً التي تضيفها العاصمة الأوزبكية طشقند بداية العام المقبل ولاسيما بعد أن أوقعته القرعة في المجموعة الثانية ضمن الدور الأول إلى جانب منتخبات كوريا الجنوبية حامل اللقب واليابان والبحرين.

وقال مدرب منتخب الشباب لكرة القدم قحطان جثير في تصريح خص به المدى: سيلتحق ثلاثة لاعبين مغتربين (حارس المرمى نديم ناظم والمدافعين مزين ديار صالح وكارديو كاميران صديق) يلعبون في الدوريات الأوروبية بمعسكر الدوحة بعد موافقة الأندية التي يدافعون عن صفوفها خلال الموسم الحالي على الكتب الرسمية التي تلقوها من قبل الهيئة التطبيعية باتحاد كرة القدم وسيتم اختيارهم ضمن القائمة النهائية المكونة من 23 لاعباً إلى جانب أحمد شاكر ومحمد حسن وزيد تحسين وعبد الله محمد وأحمد حسن مكنزي وليث نجم وعبد الله خلف وحسين جاسم وكرار سعد وعباس علي وعبد الرزاق قاسم وعلي شوقي وزين العابدين قحطان وكرار محمد المختار ونهاد محمد وأمير أحمد وحسين زايد ورضا فاضل وحسين عبد الله وسالم أحمد.

### وديتا قطر

وأضاف: سنعمل على الزج بهؤلاء اللاعبين المغتربين الثلاثة خلال المباراتين الوديتين الترتين سيلعبهم منتخب شباب قطر لكرة القدم على ملعب رقم 5 بأكاديمية (أسباير) في الساعة السادسة مساءً بعد غد الخميس الموافق الثاني عشر من شهر تشرين الثاني الجاري، ويوم الأحد المقبل المصادف الخامس عشر من أجل التعرف على مستوياتهم الحقيقية ومعرفة مدى



ليوث الرافدين يدشنون معسكرهم في الدوحة

انسجامهم مع بقية زملائهم من المحليين الذين يلعب عدد كبير منهم في صفوف الفرق المشاركة بدوري الكرة الممتاز بالموسم الحالي لا سيما أن المعسكر الأول لهم حيث حالت أسباب إدارية في عدم انضمامهم إلى المعسكر التدريبي الداخلي الذي احتضنته محافظة كربلاء المقدسة خلال شهر آب الماضي.

وتوقع جثير أن يكون شهر شباط المقبل الموعد الجديد لبطولة كأس آسيا للشباب تحت 19 عاماً لكرة القدم التي تضيفها العاصمة الأوزبكية طشقند بدلاً من الموعد السابق الذي كان خلال الفترة من الرابع عشر ولغاية الحادي والثلاثين من شهر تشرين الأول الماضي الذي تم تأجيله بسبب استمرار أزمة فايروس كورونا (كوفيد-19) حيث سيتم في ختام المسابقة الكشف عن المنتخبات الأربعة التي تحتل المراكز الأولى لتمثيل القارة

الصفراء في النسخة المقبلة من بطولة كأس العالم لكرة القدم تحت 20 عاماً التي ستجري خلال المدة من الثاني والعشرين من شهر أيار ولغاية العاشر من حزيران 2021 بالعاصمة الأندونيسية جاكارتا بمشاركة 24 منتخباً.

الجدير بالذكر أن منتخبات العراق والسعودية وقطر والبحرين وإيران وكوريا الجنوبية واليابان وكامبوديا



قحطان جثير يستقبل كارديو كاميران

وأستراليا وفيتنام ولاوس واليمن وطاجيكستان وماليزيا وأوزبكستان واندونيسيا ستشارك كأس آسيا للشباب تحت 19 عاماً لكرة القدم.

### فحوصات كورونا

وفي تطورٍ لاحق أصيب مدافع الفريق الأول لكرة القدم في نادي الزوراء منتظر محمد جبير بفايروس كورونا (كوفيد-19) على إثر الفحوصات الطبية التي خضع لها في إحدى المستشفيات في جانب الرصافة بإحصامه بغداد التي أثبتت بوجود عينة إيجابية ممّا تطلب خضوعه إلى الحجر المنزلي لأخذ الدوام اللازم لمدة

## انتصار كبير لفانكوفر على لوس انجلوس بمشاركة علي عدنان

بغداد / المدى

وانتظر فريق فانكوفر واتكيس حتى الدقيقة الرابعة والعشرين من المباراة التي سجل فيها الهدف الأول عن طريق مهاجمه الكندي لو كاس كافاليني عززته برميته الكولومبي فريدي مونتيرو بهدف ثاني في الدقيقة الثالثة والأربعين من تحويلة جميلة أرسلها إليه علي عدنان من خارج منطقة جزاء لوس انجلوس غالاكسي منهيًا الشوط الأول بتقدم فريقه بهدفين نظيفين قبل أن يقدم المدرب مارك دوس

سانتوس على استبداله بعد أن اطمئن على النتيجة في الدقيقة السابعة والثمانين ليبدل المهاجم تيلونيوس باير بدلاً عنه فيما نذل بعد دقيقة واحدة فقط المهاجم توساينت ريكيتش لتعويض لو كاس كافاليني أملاً في مضاعفة الغلة التهديفة التي تحققت في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي بواسطة فريدي مونتيرو الذي أحرز الهدف الثالث لبطول الحكم جوزيف ديكرسون صفارته بختام المباراة لصالح

فانكوفر بنتيجة (3-0) ليحافظ على مركز التاسع برصيد 24 نقطة. ومن المؤمل أن يصل المدافع علي عدنان إلى مدينة دبي الإماراتية للانضمام إلى صفوف المنتخب الوطني لكرة القدم في معسكره التدريبي المقام هناك حتى يوم الثامن عشر من شهر تشرين الثاني الجاري ليكون آخر المحترفين إلى جانب زملائه من المحليين في القائمة النهائية المكونة من 22 لاعباً التي اختارها

السلفيني سريتشكو كاتانيتش لخوض المواجهة الأولى التي ستكون بعد غد الخميس أمام المنتخب الأردني الشقيق والمواجهة الثانية أمام المنتخب الأوزبكي يوم السابع عشر من الشهر نفسه ضمن التحضيرات الجارية للصفقات المشتركة لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 بقطر والنسخة الثامنة عشرة من بطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم 2023 بالصين.

## رسالة من مدرب ألعاب قوى إلى البرلمان والوزارة:

### إحموا رموز الرياضة.. والشهادة ليست مقياساً للثقافة والنزاهة!

بغداد / المدى

وأضاف: لأجل حماية رموز الرياضة العراقية المهمش على مدى عقود من الزمن، نرى من الضروري إشراكهم



هاني عبد وليد

في تطوير مسار الرياضة العراقية وحمايتها من التخلّف بسبب هيمنة الجبهة والطارئين عليها، ولأجل

الاستفادة من الخبرات العملية لهذه الشريحة يجب إضافة مادة إلى القانون الجديد تسمح بالمنافسة على 50٪ من مقاعد الاتحادات والأندية لشريحة الخبراء الأبطال الحاصلين على الميداليات الآسيوية والدولية بغض النظر عن التحصيل الدراسي عملاً بالقول (أهل مكة أدرى بشعابها)؛ وتابع: تضمين هذه المادة هو رد بحد ذاته لكل من يستهدف رياضة العراق بجهل عمد وبإقصاء رموزها، وبخلافه ستبقى متخلّفة ومتعكّزة على أصحاب التاريخ الفاضل رياضياً وإدارياً، وهذا ما لمسناه من تجربة الانتخابات ما بعد العام 2003 وكيفية صعود الطارئین وإقصاء أصحاب التاريخ الناصع في الانجاز والنزاهة. واختتم هاني عبد وليد: من الخطأ أن تكون الشهادة مقياساً للثقافة والوعي والنزاهة، هناك الكثير ممن لم يكملوا تحصيلهم الدراسي بسبب الظروف القاسية، وهم على مستوى عالٍ من الثقافة والوعي والرؤية الصحيحة في العمل.

## قصي منير ثالث مدرب للديوانية بعد 3 جولات

بغداد / المدى

فرقها الكروي للهروب من الهجوم الحاد الذي تتعرض له من جماهيرها (حسب قوله).

قصي منير توافق مع إدارة النادي باختيار ملاك المساعد المكون من عدي عمران وسعيد محسن وتيسير عبد الحسين وعلي حسين جليل مدربي لجراس المرعي ود. ماجد عبد الحميد مدربي للياقة البدنية ود. حسين فرحات حيث سبق للجزال الأسمر مساهمته الفعالة في تأهل الأحمر الديواني إلى دوري الكرة الممتاز للموسم 2018-2017 ويراهن مؤيدوه من أبناء المحافظة على قدرته في عودة الفريق إلى تحقيق النتائج الإيجابية بحكم كونه من الملاكات التدريبية الشابة التي يتوسّم فيها النجاح شريطة منحها الصلاحية الكاملة وعدم التدخل في عمله واختيار اللاعبين وطريقة اللعب التي سينتجها خلال الجولات المقبلة.

يذكر أن رئيس نادي الديوانية حسين العنكوشي يواجه انتقادات إعلامية وجماهيرية بشأن صفقاته التي وصفها بالدمسة وهي تضم أربعة لاعبين من أوروبا وأميركا الجنوبية وأفريقيا أثارت ضجة كبيرة لعدم قيامها بدور مؤثر في الفريق حتى الآن نظراً لعدم زج ثلاثة منهم، وتواضع مستوى الرابع:

بات نجم الكرة العراقية السابق قصي منير ثالث مدرب يتولى رئاسة الملاك التدريبي لفريق الديوانية لكرة القدم بعد انتهاء ثلاث جولات فقط من منافسات دوري الكرة الممتاز للموسم 2021-2020. وكان حازم صالح أول مدرب للديوانية الذي تمّت إقالته قبل يومين فقط من انطلاق الدوري ليحلّ بدلاً عنه المستشار الفني سعد حافظ الذي تولّى رئاسة الملاك التدريبي في ثلاث مباريات فقط تمكّن في الأولى من التغلب على فريق النجف بهدف مقابل لا شيء، وتعادل سلبي في الثانية أمام فريق نطق ميسان قبل أن يسقط في فخ الهزيمة أمام فريق الكرخ بنتيجة (2-0) في مباراة شهدت طرد اللاعبين محمد سعيد وحيدر ماجد.

إدارة الديوانية تخلّت بسرعة عن خدمات الكابتن سعد الذي رفض العودة إلى منصبه السابق مبرراً ذلك بالمحافظة على كرامته وسمعته في الوسط الكروي متعجباً من الحال الذي وصل إليه المدرب المحلي باعتباره من أضعف الحلقات وتعلق عليه إدارات الأندية أسباب تواضع نتائج



قصي منير



# الشاعرة الهولندية أناماري أستر تحصد الجوائز بنصوصها الشيطانية

امستردام؛ صلاح حسن

مع إن هذه القصيدة الطويلة الباهرة لا تستدعي أسطورة معينة بقدر ما تصنع أسطورتها الخاصة بها ، وهي أسطورة يومية تستمد وقائعها من الحاضر والمعاش ، لكن اللغة التي تستخدمها الشاعرة في هذا النص المكون من ثمانية أجزاء تقلب موازين اللغة وتدمر وظائفها الاجتماعية والجمالية . السرد الشعري في نص أناماري أستر ( باطن منكب التيس ) ترجمة حازم كمال الدين دار نشر فضاءات ٢٠٢٠ ، منقلبت ولا تردعه أية حواجز حين يقوم بأنسنة الأشياء بطريقة بريئة أن صح القول ، فهو لا يتقيد بأية قاعدة لغوية أو فكرية أو حتى أخلاقية .

هذا السرد أو الحكاية الشعرية يرصد حالة ثلاثة أشخاص كلهم يعيشون أزمة نفسية واجتماعية وحضارية في الوقت نفسه . ميناها المرأة الشابة وزوجها الصموت كما تصفه الشاعرة وعزام الشاب المغربي الذي يصفه النص بنصف إله ونصف إنسان ونصف

حيوان ، حيث تتعلق الزوجة الشابة بالمغربي عزام وتهجر زوجها من أجله ، بل تترك بلدها وكل شيء وتذهب معه إلى المغرب من أجل الحصول على أكبر قدر من اللذة الحيوانية التي لا تستطيع الفكك منها ، تلك التي يقدمها لها عزام بكل وحشيته وقسوته وظهورته وتنانته .

" فزعا أرتفع الجدار الضريير في ذلك الشارع / واجهة جانبية لزريبة أصبحت طلالا . / لم أبصر إلا بمرور الوقت الظل الذي رحاه / والشعارات التي على جسده المقتت / صفائح صناديق مبتلة داهمها النوم قريبا من قدميه / منشورات مهملة ، بساط بشطايا من زجاج / خزان صرف صحي كنت أشم / صرير حياة كنت أسمع " .

في الجزء الثاني من النص تصف الشاعرة علاقة الفتاة الشابة المتلهفة لعلاقات جنسية غريبة وحيوانية مع عزام الذي هو نصف إله ونصف إنسان ونصف حيوان في بيته المهتم " الماضي " والذي يجدد من خلال إعمارها " المستقبل " لكنها في النهاية تشعر بتأنيب الضمير . إن إغراء عزام لميناها لا يقاوم ، مع أنها تعرف أنه خطر وتتن وعنيف ، ولكنها لا



تستطيع السيطرة على نفسها وهي تعرف أنها في خطر .

" ذات لحظة / متصاعدين وصاخبين / وصلنا فسحة أخرى / منفضي الرؤوس / هناك بزغ فمه ، فمه الذي عبأني / ببذور الطماطم ، نهدت معه إلى فسحة متوارية أخرى / حينما قدمنا ، كنا ناضجين ، وكنا نسيل على وجنات



بعضا / على أفخاذ بعضنا " .

في الصلوص المتبقية تزداد اللغة شراسة وعنفاً وعربياً . يوازى العنف الذي يكتنف الحكاية الشعرية في مساراتها المتقلبة وتعقيدها الذي يشبه الخرافة ، بحيث يصبح القبح ممراً للعبة الجنسية ويكاد أن يكون سببا جوهريا للقيام بها وبطريقة حيوانية مقصودة . " عزام

على الانتها ، خصوصا وهي حامل منه. " هل خلق خوف لا أساس له الطفل الغض؟ / هل أنفجر عزام حقاً بمثل تلك الطريقة الحكيمة / هل أرتجفت أكثر مما ينبغي عند ذلك الأقول؟ . الطفل الغض يعني هنا الإجهاض ، وانفجار عزام هو موته الرمزي أو الحقيقي ، والأقول هو الصدمة من موت عزام الرمزي أو الحقيقي .

" طلبت من الصموت / دعنا نتحدث عن قشرة النار ، لعلي أحمل رمادا / في رثتي وأطلب منك : إبقى معي " . هكذا تنتهي القصيدة بطلب المغفرة من الزوج الصموت ونسيان الماضي والعبور على الزمن . حصلت قصيدة أناماري أستر هذه على جائزة هرمان دي كونك الهولندية كأفضل كتاب شعري لسنة ٢٠١٣ . وقد وصفت لجنة الجائزة أسباب منحها الجائزة " نادراً ما يظهر مثل هذا الوصف لعلاقة حب شبه شيطانية في الشعر الهولندي " . سبق لأناماري أن فازت بنفس الجائزة في العام ٢٠١١ عن ديوانها " أشواك النار " وبعد ذلك حصلت على جائزة يان كمبرت عام ٢٠١٨ عن ديوانها " مساء الأرض الحرام " .

## الركض إلى الجنة

غيرهم ؟

لم أنك كنت تتخيل الانتعاش بمزاج مارك وأنت تمكث مثل قطعة خبز عند حدود الأرق ..؟

لم سترفع المواجهة بينك وبين ذاكرة النسيان الى الاصطدام ؟  
لحشى ما أخشاه  
أن تترق من بين الافكار المتحالفة على الوشاية بالموت .

في موطن الركض الى الجنة  
لم تكن طارناً على العزلة في هذه الليلة  
ولا ممتلئاً بالخواء في ما مضى  
أنت مثل الريح  
مُجبرٌ  
على أن تكون غريباً  
كثير التفاوت  
ما بين الحضور والغياب .

مروان ياسين الدليمي

معياً بما لم يرتكبه الانبياء من أخطاء  
أبحث عن دمشة طائر بين الكلمات  
عن تأوهات شجرة تتبعمني  
إذا ما تناثر الأمل مثل غبار .

ليس غريباً إذا كان الفجر لايشبهني  
لا لشيء إلا لأنه تعود أن ينغمس في نوم  
قصي  
خاوباً وجهه من التكهّن  
ومن غير أن يكون له تاريخ في الهواء مثل  
طائر النورس .

أوميء لهمود القبلات في هذر الشوارع  
ودانما ما أسأله :  
الى متى سيبقى الغسق مستلقياً على  
المراقىء  
كلما نفضتني العزلة خلف جدران من  
ضباب؟ .

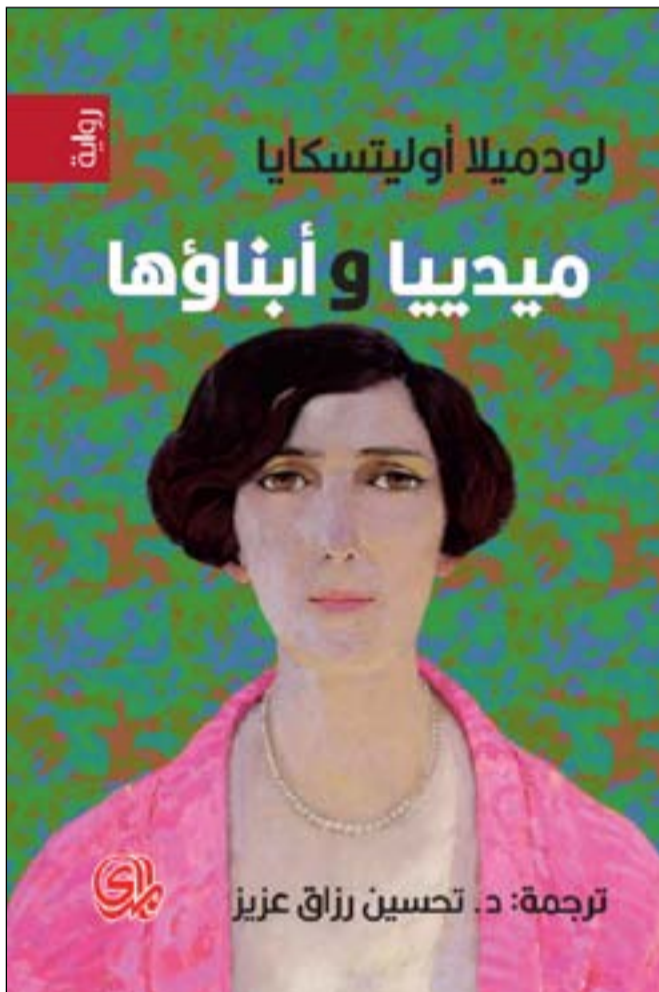
الجنون حاجتنا اليه لتبرير الأمل  
وأي محاولة للتشابه مع حكمة الاساطير  
هي انعطافة بالفكرة بعيداً عن الشعور  
بالوحدة  
يديا في شكلهما  
لا أشك في أنهما  
أقرب ما يكونان إلى قمر  
كلما أصابه النحول  
يحنّ إلى الأرض .

هل تود أن تتعلم الصمود سريعاً  
بين ذاكرة المتذمرين من التلصص على

الكاتبة إلى توظيفها في البناء السردي وما هي الأ مهريا من ضغط السلطة ورقابتها على المنتج الأدبي ؛ لأنّ الهامش لا يشير انتباه السلطات السياسية ، لكونهم لا يشغلون أهمية كبرى ولا ينافسون من أجل الاستيلاء على منصب أو مكان هام ، بل حتى المرضة ميديا تنأى عن الخوض في القضايا السياسية وقد ورد على لسان شخصية غيورغي قائل(ا) شر العالم كله يكمن في السلطة السوفياتية. بينما أحد إخوتها قتل على يد الحمر والأخر على يد البيض ، وخلال الحرب واحد قتلته الفاشيون الألمان والأخر قتلته الشيوعيون ، وبالنسبة لها السلطات كلها متساوية) ص ٥٥ فميديا فقدت إخوتها بسبب صراعات السلطة الأيديولوجية والتي تسعى كل منها إلى فرض هويتها على الآخر . فالروائية لودميلا ترى السلطة في مصدر لقتل الحياة وكل ما هو جميل لذلك عمدت إلى توظيف الشخصية ذات الأقلية والهامشية لترى الآخر الموت والقيح في السلطات والشخصيات صاحبة السيادة .

ومن ناحية أخرى جعلت مع الشخصية المثقفة إعاقة سواء أكانت جسدية أم نفسية وشخصية (ماشنا) تعاني من اكتئاب حاد بالرغم من عزارتها في الإنتاج الشعري وحسب إليك زوجها لكنها دخلت بعلاقة شائكة مع الطبيب ( بوتونوف) والذي جعلته الروائية شخصية من الهامش حين أعطته صفات تحمل الساذجة ، ولم تلبث إلا وانتهت قصة ماشنا بالانتحار والموت . الكاتبة لودميلا تعطي توازناً لهذه الشخصيات للحفاظ على الذات ، فالهمش والمنبوذ لا يفقد تبقى فيه الصفات الإنسانية أو الإنسان نفسه ، بل حتى نجاحه لا يؤثر على الآخر لأنه لا ينافسه . ولا بد أن نلغث النظر إلى اسم البطلة ( ميدييا) الاسم والصفات الشخصية منتقاة من الأسطورة الإغريقية المعروفة بسحرها والتي تزوجت الملك (اوغييس) وانجبت منه ابناً (ميديوس) ويعد ابنها سلف شعب ( الميديين) فهذه الأسطورة كانت تسعى لتكوين شعباً وكذلك بطلة الرواية ميدييا التي امتهنت التمريض وهي مهنة إنسانية ، وربت الأبناء والأحفاد من الأقارب أو غيرهم يمكن أن نعد هؤلاء أيضاً شعب ميدييا . الروائية أعادت الشيء إلى أصل وهو الأم التي الجوهر الإنساني . وتندرج الرواية ضمن قضايا النسوية وفكرتها الثورية لأنها عالجت قضايا الأقلية والهامش والمرأة .

## ميدييا وأبنائها . . شَخْصِيَّةُ الهَامِشِ والسُّلْطَةِ



تطلعنا الرواية من بدايتها بمشهد عن سيده أرملة ذات أصول يونانية بقيت الوحيدة من عائلتها تسكن في جزيرة القرم بعدما ترمّلت في زهر ربيعها . رواية ميدييا وأبنائها للروائية المعاصرة الروسية (لودميلا أوليتسكايا) ترجمة د. تحسين رزاق عزيز، والصادرة حديثاً عن دار المدى في بغداد. تتحدث الرواية عن ممرضة تدعى (ميدييا) والتي توسحت بالسواد لمدة عشرة أعوام حزناً على زوجها (ساموئيل) طبيب الأسنان اليهودي ثم خففت السواد بألوان ذات بقع بيضاء صغيرة .

موج يوسف

ميدييا لديها الكثير من الأطفال الأحفاد لكنهم ليسوا أولاد أبنائها ولا بنانيتها لأنها لم تنجب وإنما هؤلاء الأطفال أبناء إخوانها وأخواتها . الرواية كتبت بضمير الغائب (براو غليم) أي يعلم أكثر مما تعلمه الشخصيات وهذا ما يجعلنا نحدد نوع التبيير ( وجهة النظر) في الرواية والذي يكون (درجة الصفر) بمعنى غياب وجهة النظر في السرد الروائي ؛ لذلك نلاحظ بداية المشاهد والوصف السرد ورد فيه تقديم شخصيات متعددة وكثيرة ، وقد عملت الكاتبة على تقديم شخصيات هامشية تظهر بدور ثانوي ثم يخفيها الراوي العليم لتظهر أخرى مكانها . ومن أهم الشخصيات هي (

ساموئيل) زوج ميدييا يهودي ، وطبيب أسنان ، مقاتل ضمن وحدات المهمات الخاصة في الحرب العالمية ، عضو في الحزب الشيوعي وقد توفي بسبب ضعف جسده عام ١٩٥٢ ، وبالرغم من انتمائه الحزبي إلا أنه لم يشفع له بأن يبقى مهماً في المجتمع الروسي ؛ لكونه يحمل هوية هامشية من فئة الأقلية فحتى مكانته الاجتماعية لم ترفع من شأن شخصيته ، كذلك تخرج من عائلة ميدييا المتشعبة شخصية الفتاة الشاعر (ماشنا) التي تربت في كنف جدتها ( الكسندرا) أم أمها و( فيرا) أم أبيها ، الكسندرا أخت ميدييا الصغرى والتي عُرفت بتعدد العلاقات ، وتعدد الأزواج ولها ابنة من أحد الجنرالات تدعى

## وجهة نظر

## الشاعر و الناقد على شبكات الإنترنت

د.إبتسام مرهون الصغار

شغل إبداع القصيدة النقد والشعراء قديماً وحديثاً، فقد تفاوت الشعراء في استجاباتهم لدواعي القول الشعري ، واحتراروا في تفسيرها، كما تفاوتوا في طرائقهم في نقد الشعر.

وجدنا في النقد القديم حضور الناقد أمام الشاعر وإصدار حكمه عليه، تجلى هذا فيما عرف في مجالس النابعة الذيباني في سوق عكاظ وسماعه لشعر حسان بن ثابت والخنساء. وكان لشعراء النقائض حكايات مع النقد المباشر لأشعارهم، مما حفلت به كتب الأدب في تفضيل أحد هؤلاء الثلاثة. وأما نقد ابن أبي إسحاق لشعر الفرزدق فنجد فيه مواجهة بين ناقد لغوي كان يحتج على استخدام معين لمفردات اللغة ، أو مخالفة لقواعد النحو وكان جواب الفرزدق له حاداً عنيفاً. وشهدت مجالس الخلفاء والولاة نشاطاً نقدياً ظهر في المخاضلة بين الشعراء. وهناك ظاهرة عرفت في النقد القديم والحديث، هي توقع

القافية، حين ينشد الشاعر قصيدة تخطر القافية ببال المستمع ، فيظن أنه قادر على النظم وهو ليس كذلك، وإنما ما يتوقعه هو دليل على قدرة الشاعر المبدع على اختيار قوافيه يجعل الفاظ البيت منسجمة بتسلسل طوعي تفرض فيه القافية المتوقعة مكانها في دلالة السياق وإيقاعه. فيخيل للمقارئ أنه يسهم في بناء البيت والقافية. وفي العصر الحديث نجد مقولة " موت المؤلف" مقولة مشهورة لرولان بارت الذي نشر مقالة بهذا العنوان عام ١٩٦٨، ثم نشر كتاباً أيضاً بهذا العنوان ترجمه الى العربية عبد السلام بن عبد العلي. إن موت المؤلف لا يعني إلغاء نهائي ، وإنما يعطي أهمية كبيرة للمقارئ والناقد خاصة فهو عنصر فعال في إبداع النص وفهمه، وقد تبع هذا المصطلح ثلاثية : المؤلف- النص - القارئ. إن دور القارئ لا يقل أهمية عن دور المؤلف المبدع إنه يحيي معاني النص ومضامينه. والملاحظ الآن أن نصوصاً كثيرة تنشر على النت فيها الجاد أُمييز وفيها الهباء المنثور الذي استغل فيه بعض من يسون أنفسهم شعراء فرصة نشر نصوص لا ترقى إلى الفن والأدب ، وغياب الرقابة الأدبية، ووظفوا

جماعات لا يقولون عنهم جهلاً بالشعر والشاعرية؛ لينقدوا أشعارهم ويجدوها، وبمجرد أن يقرأ القارئ منهم أبياتاً من النص المنشور يبدأ بإرسال عبارات النناء الجمال مثل ( أحسنت ، أحسنت ، قصيدة رائعة، سلم فوق ، الله الله) وهكذا لاتجد غالباً شعراً جيداً ولا تجد ما يمت بالقصيدة والأدب ولانقد جيداً . وهؤلاء لا يستحقون المتابعة والقراءة؛ فهم يسهمون في إفساد الذائقة الأدبية. في الوقت نفسه لا نعدم وجود نقاد يكتبون نقداً على صفحاتهم إذ وصفحات غيرهم تنسم بالوضعية والجد . و يبقى التساؤل مشروعاً عن جدوى النقد في صفحات النت ، والإجابة متفاوتة تفاوتت الأبداء والنقاد ، وتكون الألية أن يكتب شاعر نصاً وتتو الي بعده التعليقات والآراء النقدية، وهذا لا يختلف عن النقد المعهود في الكتابات الورقية ، لكن هناك تجربة جديدة بين شاعر وقارئ متابع لأشعاره إذ تجاوزت المتابعة نقد القصيدة إلى متابعة ولادة القصيدة مذ كانت جنباً حتى اكتملت شابة شامخة . كتب شاعر إلى صاحبه صباحاً :كنت ألقح لحبتي وأرد هذا البيت ..... أصبحت أسير وارده في نفسي ، ولا أدري أهو لي أم من محفوظاتي؛ فيجيبه صاحبه القارئ

لأشعاره العارف بأسلوبه أظنها لك ! فقال الشاعر: لم تقل هل أعجبك البيت ، وهل هو لي أم لا ، وكيف جاء على لساني إن كان لغيري كيف جرى على لساني؟ هل هي لحظات جنون الشاعر! نظم الشعر سهل ، المهم الأفكار . وقرأت يوماً أن الجواهري كان يسم من بعض أصحابه أفكارهم، فإذا عاد إلى البيت نظمها شعراً. -أخي هذا الرأي خلاف ما يقوله الجاحظ المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العربي والعجمي والبدوي والقروي، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخبر اللفظ . الأفكار موجودة ولكن جئني بالشاعر المبدع الذي ينظمها شعراً. بعد دقائق كتب الشاعر لصاحبه البيت الثاني ... فأجابته صاحبه : إن البيت الأول هو لك . وتوالى الأبيات الشعرية دقائق أو ثواني بين بيت وآخر، ويضع الشاعر اختيارات الألفاظ والتعابير أمام صاحبه متسائلاً أيهما أجمل، فيختار له صاحبه ، وصاحبه ليس بشاعر ولكنه متذوق للشعر ناقد له، وهكذا تكتمل الأبيات نظماً دون ترتيب ، فيتناقش الشاعر مع صاحبه عن الأبيات التي يمكن أن تقدم والأخرى التي تؤخر .



## فواخت باب الطاق

### جمال النصوص مع اختلافها في النوع والأسلوب

التوجّع لكل شيء مفقود، حجباً كأن أم شجراً، حيواناً أم إنساناً، القصد، والخسارة.. ليكن إذن جمال النصوص وحده، مبرراً لجبرتها في هذا الكتاب، وضماً بعضاً إلى بعض، على الرغم من اختلافها في النوع والشكل والأسلوب.

اختار المؤلف عدداً من النصوص، غلب عليها طابع الرثاء، لكنه أيضاً اختار أنواعاً أخرى من الكتابة، مصنوعة من قلوب واجفة وعيون هاملة؛ فيكتب المؤلف عن رواية ابن طفيل الفلسفية: *حي بن يقظان* "الغريب إنه حينما ماتت الطيبة التي أرضعت حي بن يقظان، وهو إنسان بداي لم ير بشراً من قبل - لم يستسلم للموت وإنما راح يشرحها لمعرفة أين تكمن علة الموت. وبهذا يكون ابن طفيل قد انتقل من الحواس إلى المعرفة العقلية، أي من الحدس إلى الخبير، وهكذا كانت أوروبا متمثلة بشخصية ابن طفيل تنتقل مع العقلية الشفاهية إلى العقلية التدوينية." ويكتب فاضل السلطاني "كهايات من أرض السواد وقصص جاهزة لروايتين العرب" وهي انطباعات عن زيارته الأولى لبلغدا بعد فراق أكثر من ثلاثة عقود.. وتقرأ الغائب طعمة فرمان (الحالمون)، وخواطر تشكيلية تصب في الموضوع نفسه لمحمد صادق رحيم.

لكن الكتاب بمجملة - كما اسلفت - يتناول نصوص الرثاء لعدد من الأدباء بحق أقرانهم وأصدقائهم.



#### علاء المخرجي

كانت الغاية الأساسية من كتاب "فواخت باب الطاق"، إعداد وتحرير صلاح نيازي والصادر عن دار المدى، كانت الغاية الأولى من هذا الكتاب، بسيطة وصغيرة وهي جمع بعض المراثيات التي قيلت نثراً.. ليس إلا، كما يقول المؤلف في مقدمة الكتاب، "لكنها سرعاناً كُنْ بقدره ما، تجاوزت الفكرة ثيمتها، أو غايتها الأولى، كُنْتْ مستسلماً بلا مقاومة ولا أدري لماذا، جرفني معها وكان بتيارات خفية لا قبل لي بصدها، فإذا بـ "الشجي يبعث الشجي". فاشتمل الكتاب على نصوص، رثاء أو خاطرة، أوحتي قصة قصيرة، تتضمن كل ما يشتمل على

حيوي.. ونبدأ رحلة الكلمات بين الضحك والأحزان، محاولين مواجهة قسوة الحياة بكثير من عدم الاكتراث.. ثم يصف العامل هذه الشخصية المتفردة "إن كل كائن حي يمتلك خصوصية الذاتية المتفردة بشكل عام، والفنان هو أكثر الكائنات احتياجاً لهذه الخصوصية. وفي أحيان كثيرة أخرى يبدو الفنان محيراً غامضاً غير قابل للامساك به، كالزئبق تماماً عندما يراوغ الكف التي تحاول القبض عليه. وفي أحيان كثيرة أخرى يبدو سلوك الفنان أو تكوينه الخارجي لا ينم مطلقاً عن أعماقه فعلى الرغم من وسامة وجهه الأسمر، إلا أنه يوحى للمرة الأولى بأنه بعيد عنك، غير عابئ بك، غير أنه سرعان ما يتكشف لك عن روح شفافه ورقة متناهية وتعاطف حميم وهذا أحد أسرار الحب العميق والاحترام الذي حمله له كل أصدقائه ومعارفه.

ويقتبس المؤلف صلاح نيازي بعضاً من كتاب رغبة الجادري عن أبيه كامل الجادري الذي كان يتمتع بمكانة عالية في نفوس العراقيين بخاصة، نظراً لما تمتع به من استقامة في المنهج، ونزاهة في الموقف، وشمولية في الرؤية. عجت مودة السياسة أربعة عقود، فما لان ولا هادن، وما فرط بحق، أو أغضب عن باطل. وهو إلى ذلك كان منيراً ديمقراطياً، عمق الكثير من مفاهيم الحرية والقانون وحقوق

يكتب أحمد خلف مؤبناً حسين مردان: رجل الضباب.. سيرة رجل حقيقي، يقول: إن الكتابة عن شاعر وإنسان مثل حسين مردان تتطلب جهداً واضحاً، وصبراً وعاطفة تم ترويضها لنلا ينساق المرء وراء عاطفة محتدمة قد تلغي في طريقها الكثير من الأزهار المورقة على حد تعبیر حسين مردان نفسه، فيما ترثي دني غالي محمد سعيد الصكار: بعيداً عن الحرف وفي متناول المحبة، فتذكر: "هو لا ينتمي إلى جيل محدد برأيه، أقولها انطلاقاً من رفضه المشاكس لاتهامات أجرؤ أن أطلقها بين الحين والحين حول قيود فرضها وعوامل اشترطها وقوانين صارمة سنّها ذلك الجيل بشأن الكتابة الأدبية على نفسه وعلينا بالتالي، ولطالما نكرت أن من أروعني وجعلني أخفي محاولاتي الأولى في كتابة الشعر هو جيل أبي من الشعراء في العراق، فالتقرب كان وفق قناعاتهم يقضي أن يقطع الشباب شوطاً طويلاً في التدريب والتربيع والحفظ والحفظ والقراءة قبل أن يقدم على الكتابة والنشر.

وفي واحدة من أجمل كلمات الرثاء يكتب الشاعر الراحل رشدي العامل عن الفنان والقص بجبي جواد مستذكراً علاقتهما والظرف التاريخي الذي جمعهما، حيث يقول: "في أغلب الليالي كنت أسمع صوته الدافئ العميق فعندما يأخذ الدجى يبعث أصواته الغامضة أرفع سماعة التلّفون لأسمعه وأتثلّه كأنني أراه.. هللو

صلاته الفكرية بخشوع كامل..". ويكتب الاستاذ فخري كريم رثاءه، الأول عن غانم حمدون، والثاني عن (طارق) أحد موظفي مؤسسة المدى.. ففي الأول يستعرض سيرتها معاً وحياتها التي اكتنفها الكثير من المصاعب، وفي الثاني يتناول الزمن الذي غادر في (طارق) حيث يقول: "كيف يُمكن أن يكون هذا الزمن ونحن نتعزى ونتمرغ في أحوال هذا الزمن الذي لا يحتمي بغير رموز الرثاءة والتحلل من كل القيم، ومرؤجي الفنّ والوضاعة وثقافة الكراهية وصانعي قيم الانحطاط، الذين يسوّون كل فضائل المستقبل أمام هذا الشعب المبتلى.. المستكين!"

وتكتب الكاتبة فيحاء السامرائي عن صديقتها سهام السلطاني رثاء بعنوان (مقلّة برحيك) تقول فيه: "أنفخ غبار السنين عن الذاكرة، شيء ما جمعني وسهام، ربما عين النسيج متشابك الخطوط من حبرير ذلك الزمن الصاحب المسجور بالامحاة والاحتجاء، سبعينية القرن المنصرم، يوم أبحرنا مع سوناتات ومسرحيات شكسبير، وحكمة ملتون وابداعات جويس، ومال قلبانا لجون وديزورث حينما انبهر بوردة نرجس، ويوم خبرنا عبث بيكيت وسخرية شو، وبكينا للوغة هينكلف - برونتي، ويوم حلقتنا مع صوت فيروز وتوجعنا لعلاقات حب خائبة، ورغم ذلك، عاهدنا صديقنا هيمنجواي بأن لا نسمح للحياة ان تدحرنا حتى وإن تحطمتنا."

### ثيمات التحول

## في قصة "المسخ" لفرانز كافكا

يقول الكاتب أن شيئاً ما هو شيء آخر، فهما ليسا متشابهين فقط، إنها مهمة جداً في هذه الرواية وتواجه القارئ على الفور، ثم نسج موضوع السبن في جميع أنحاء القصة، تكشف الاستعارات للقارئ أن غريغور هو في الوقت نفسه سجين المجتمع والمال وعائلته، والأكثر وضوحاً، بجسده الجديد، إنه محاصر بطريقة أو بأخرى، لكن سجنه متنوع، مثال آخر أقل وضوحاً هو الطقس، لحظة واحدة، على وجه الخصوص، تتبادر إلى الذهن في بداية القصة عندما يستيقظ غريغور، ويشير إلى أنه يستيقظ متأخراً، ويشعر بالضعف، ولا يزال هناك "مثل هذا الضباب" في الخارج، ضباب كثيف على المدينة، إنه كتيب مظلم، يحجب الدفء والنور، يتم استخدامه كاستعارة وإشارة إلى ما سيأتي، يمكن مستقبله في المنزل، وليس خارجه، وسوف يكون الغلام مثل الطقس في ذلك الصباح.



كافكا

عندما يتحول إلى الأشياء التي تجلب له في شكله الجديد يجد ملأذا في الأماكن المظلمة، ويفرح في الزحف على الأسقف والجدران، ولا يقدر إلا على هضم الطعام الفاسد.

به أفراد عائلته يظهر بشكل بارز في جريت وأخته، في البداية كانت تهتم باحتياجات غريغور وتطعمه وتزوره، ولكن مع مرور الوقت تكبر جريت وتغير أولوياتها يصح من الأسهل على الأسرة تجاهل حقيقة وجود غريغور بدلاً من الاستمرار في الاهتمام به.

عندما اكتشف غريغور لأول مرة أنه لم يعد في جسده البشري، كان أول تفكير له هو عائلته، إنه يشعر بالقلق على الفور من أنه لن يتمكن من الوصول إلى العمل في الوقت المحدد وسوف يفقد وظيفته، الصفحات الأولى من الرواية مكرسة لفضائل غريغور لإخبار جسده الجديد على فعل ما يمكن لجسده القديم بسهولة، فيهتم بمسؤوليته تجاه أسرته، لتسديد ديون والده وإعالة أخته وأمه، هنا يجب على القارئ أيضاً أن يفكر في المسؤولية التي تتحملها أسرته تجاهه بعد تحوله وكيف لم يوفوا بها، وتسديد كرهه.

عندما اكتشف غريغور لأول مرة أنه لم يعد في جسده البشري، كان أول تفكير له هو عائلته، إنه يشعر بالقلق على الفور من أنه لن يتمكن من الوصول إلى العمل في الوقت المحدد وسوف يفقد وظيفته، الصفحات الأولى من الرواية مكرسة لفضائل غريغور لإخبار جسده الجديد على فعل ما يمكن لجسده القديم بسهولة، فيهتم بمسؤوليته تجاه أسرته، لتسديد ديون والده وإعالة أخته وأمه، هنا يجب على القارئ أيضاً أن يفكر في المسؤولية التي تتحملها أسرته تجاهه بعد تحوله وكيف لم يوفوا بها، وتسديد كرهه.

عندما اكتشف غريغور لأول مرة أنه لم يعد في جسده البشري، كان أول تفكير له هو عائلته، إنه يشعر بالقلق على الفور من أنه لن يتمكن من الوصول إلى العمل في الوقت المحدد وسوف يفقد وظيفته، الصفحات الأولى من الرواية مكرسة لفضائل غريغور لإخبار جسده الجديد على فعل ما يمكن لجسده القديم بسهولة، فيهتم بمسؤوليته تجاه أسرته، لتسديد ديون والده وإعالة أخته وأمه، هنا يجب على القارئ أيضاً أن يفكر في المسؤولية التي تتحملها أسرته تجاهه بعد تحوله وكيف لم يوفوا بها، وتسديد كرهه.

#### كتابة / إيما بالدوين \*

#### ترجمة / أحمد فاضل

على الرغم من أنه عاش وتوفي منزوياً، إلا أن فرانز كافكا (1883-1924)، تمكن من أن يصبح أحد أكثر المؤلفين تأثيراً في القرن العشرين، فمن خلال النقطا مشاعره ومخاوفه على مجمل ما كتبه، فقد ركزت أعماله بشكل مكثف على الأفراد وعلاقتهم بالمجتمع، وهو الشعور الذي سيطر على النصف الأخير من القرن العشرين، وبينما يسبق التحول إلى العصر الذي حاولت فيه الأيديولوجيات الشمولية تسخير الفرد لاحتياجات الجماعة، رأى كافكا بوضوح كيف أن الحياة الحديثة تتطلب إخضاع الإرادة لمطالب المجموعة سواء من خلال الحاجة للعباد العيش أو الحفاظ على التقاليد الاجتماعية، وبحلول الستينيات من القرن الماضي، أصبح تصويره للنقل الساحق وعدم الجدوى المطلق لكونه ابناً وأخاً صالحاً للشباب الذين يحاولون خلق عالم أفضل قائم على الحرية والإبداع والعفوية، في حين أن آليات التوافق قد تغيرت عن أولئك الذين قطعتم الحياة بانتهاء المدمرة حروب، مجاعات، قتل وتشرد.

تتنقل قصته "المسخ" من العزلة إلى المسؤولية الأسرية وتتطرق لموضوعاتها إلى ما يعنيه كافكا أن تكون إنساناً وما يحدث عندما يتوقف من حولك المثل على عملك في هذا النحو، في "المسخ" تصبح التأثيرات المتفردة للمجتمع الحديث ملموسة عندما يستيقظ ذات صباح مندوب المبيعات المتجول جريجور ساسا لم يجد نفسه وقد تحول إلى حشرة شنيعة، فيستمر في حالة الإنكار ويظل قلقاً بشأن كيفية إعالة أسرته، في لقب "أحد أفضل الكتاب المسرحيين الشعريين الذين كتبوا باللغة الإنجليزية". تم احتجازه بسجين في عام 1994 بعد أن صادر ساني أباشا، الحاكم العسكري في ذلك الوقت، جواز سفره. حكم عليه بالإعدام غيابياً، حيث قضى معظم فترة نفيه للتدريس في الولايات المتحدة، عاد إلى نيجيريا في عام 1998 بعد وفاة أباشا، وتخلّى عن بطاقة إقامته في الولايات المتحدة بعد انتخاب دونالد ترامب في عام 2016. ذلك احتجاجاً منه على سياسات الرئيس دونالد ترامب وخاصة فيما يتعلق بمواقفه من الأجانب، وقرر سوينكا الإقامة في جنوب أفريقيا والعمل هناك أستاذاً في جامعة جوهانسبورغ والاشتغال على مواضيع وقضايا تشغل باله منذ عقود عدة وعلى رأسها تحضر القارة السمراء وتعزيز قيم الديمقراطية والعدالة.

وعرضها في مسرح تبرا كبلنشر في لاغوس في شهر كانون الاول المقبل. لكن الحدث الأهم لهذا العام سيخلط نشر سوينكا لروايته الثالفة. لقد نذر سوينكا نفسه للدفاع عن الحريات العامة، وركز في أعماله الإبداعية على كشف الممارسات السلبية وفضح السياسيين والقادة، وقد تسببت له مواقفه السياسية واجهته اليساري المتطرف في إخلاله السجن أكثر من مرة، فقد واجه الرئيس النيجيري الأسبق شيخو شكاري بانتقاد لاذع مشافهة عام 1982، وانتقد الجنرال العسكري الراحل ساني أباشتا عام 1996 بلهجة شديدة، ووصف حكمه بالقسوة وفقدان الإحساس بالإنسانية والرحمة، كما قام بحملات إعلامية مكثفة ضد الرئيس الألغندي الراحل عيدي أمين من خلال المجلة الأدبية ملحوظ على جانحة كورونا وفي ظل الحجر المنزلي بسبب جائحة كورونا، تمكن سوينكا أيضاً من اكتشاف بعض "القصائد المفقودة" التي سيتم نشرها في كتاب قادم سيضم مخفارات من شعره. حتى مجال كتابته المفضل، وهو المسرح، استفاد من الحجر المنزلي، وكما يشير: "تجد نفسك تنتقل فعلياً ما بين مكتبك إلى سيريك إلى طاولة الطعام، ومن ثم تعود إلى المكتب وقد وفر لك هذا خمسة أشهر من الكتابة المستمرة. في نهاية هذه التجربة، عندما تنتهي من هذا الكتاب، تجد نفسك رغباً في تحويل ذهنك إلى اتجاه مختلف، لذلك، فكرت مع نفسي، قد لا تكون عملية إعادة تقديم احد اعمال المسرحية فكرة سيئة. فانا لم أعرض أياً من مسرحياتي منذ حوالي ثلاث سنوات منذ أن قدمت مسرحيتي تطويب فتى في المنطقة في مسرح فريدم بارك في لاغوس وهناك أيضاً نشاط آخر: يخطط سوينكا للمشاركة في إخراج مسرحيته الموت وفارس الملك

، وبين الأساليب الغربية والتقاليد الأفريقية". تم تأكيد الأهمية الدائمة لفكرة رواية "موسم لا أخلاقي" مؤخرًا عندما حل سوينكا ضيفاً على معهد غوته، في مدينة أكرا عاصمة غانا في 26 ايلول 2020 في الندوة الأدبية التي حملت عنوان "موسم لا أخلاقي - وقضايا الإلهام والإبداع في زمن جائحة كورونا". وكشف سوينكا في مقابلة معه أن فترة الحجر المنزلي التي استمرت لمدة خمسة أشهر بسبب جائحة كورونا كانت إلى حد ما نعمة جعلته يتفرغ للكتابة لأن كل ما كان عليه فعله هو الانتقال من طاولة الكتابة إلى طاولة الطعام و غرفة النوم ومن ثم معاودة القيام بنفس هذه الأشياء من جديد. لقد كانت عملية "مبهجة" تمامًا للكاتب الحائز على جائزة نوبل، والرواية الجديدة التي تنتظرها بفارغ الصبر هي انتصار ملحوظ على جائحة كورونا وفي ظل الحجر المنزلي بسبب جائحة كورونا، تمكن سوينكا أيضاً من اكتشاف بعض "القصائد المفقودة" التي سيتم نشرها في كتاب قادم سيضم مخفارات من شعره. حتى مجال كتابته المفضل، وهو المسرح، استفاد من الحجر المنزلي، وكما يشير: "تجد نفسك تنتقل فعلياً ما بين مكتبك إلى سيريك إلى طاولة الطعام، ومن ثم تعود إلى المكتب وقد وفر لك هذا خمسة أشهر من الكتابة المستمرة. في نهاية هذه التجربة، عندما تنتهي من هذا الكتاب، تجد نفسك رغباً في تحويل ذهنك إلى اتجاه مختلف، لذلك، فكرت مع نفسي، قد لا تكون عملية إعادة تقديم احد اعمال المسرحية فكرة سيئة. فانا لم أعرض أياً من مسرحياتي منذ حوالي ثلاث سنوات منذ أن قدمت مسرحيتي تطويب فتى في المنطقة في مسرح فريدم بارك في لاغوس وهناك أيضاً نشاط آخر: يخطط سوينكا للمشاركة في إخراج مسرحيته الموت وفارس الملك

#### ترجمة أحمد الزبيدي

استغل الكاتب النيجيري وول سوينكا فترة الحجر المنزلي بسبب جائحة كورونا لكتابة رواية تعد هي الأولى منذ ما يقرب من خمسين عاماً.

نشر الكاتب المسرحي والشاعر النيجيري، الذي أصبح أول أفريقي يفوز بجائزة نوبل للآداب في عام 1986، روايته الأولى المشهورة على نطاق واسع، المفسرون، في عام 1965. وصدرت روايته الثانية والأخيرة، موسم لا أخلاقي، في عام 1973.

ستكون روايته "يوميات أسعد الناس على وجه الأرض"، التي ستشتر في نيجيريا قبل نهاية العام، ثالث رواية له. وأعدت دار النشر النيجيرية المسؤولة عن طبع أعماله "أنا هناك خطط لنشر الكتاب خارج نيجيريا في أوائل عام 2021.

ويشير الناشر إلى أن هذه الرواية تتحدث عن كل شيء - عن الصداقة والخيانة و الإيمان والغدر. والأمل والسخرية. وعن القتل والفوضى ولا تخلو من الإثارة، وتجري أحداثها في نيجيريا المعاصرة". وكما هو متوقع من عمل لول سوينكا، فإنه يحتوي على العديد من الشخصيات المتنوعة، والرؤى العميقة، والتعليقات البارة، واللغة الأكثر أناقة، وفي مقابلة صحفية أجريت معه مؤخرًا أشار وول سوينكا إلى أن فترة الحجر المنزلي التي فرضت عليه بسبب فيروس كورونا إلهمته لكتابة روايته الجديدة، بالإضافة إلى عمل مسرحي جديد، حيث يخطط للمشاركة في إعادة عرض مسرحيته الموت وفارس الملك في لاغوس عاصمة نيجيريا في كانون الأول من هذا العام.

دعونا لا ننسى أن سوينكا نشر روايته الأخيرة، موسم لا أخلاقي، في عام 1973، أي قبل 48 عاماً. وأن العديد من السيدات المولودات في عام 1973 أصبحن الآن جدات، ولكن هذا الأمر لا يجب أن يصرف انتباهنا عن أهمية تلك الرواية لذلك، فإن إصدار هذه الرواية الجديدة يستحق احتفالاً كبيراً بها من جانب الأدباء وكل من يتذوق الأدب بشكل عام.

قرأ الكثيرون أعمال سوينكا واستمتعوا بالعديد من مسرحياته وكانوا يفتخرون بقراءة مذكراته الزرية، لكن بعض القراء اعتبروا روايته صعباً الفهم إلى حد ما. ليس هناك من يتكبر أن الجميع ينتظرون روايته الجديدة بفارغ



ول سوينكا

عن صحيفة ديس إس لاغوس



# مغارة علي بابا وقانون معادلة الشهادات

«

لم يعد غريباً أن نواجه بين الضيقة والأخرى حصة تجهيل هنا وهرة استغفال هناك، تتحدران بنا إلى مزيد من التراجع والتردي العلمي والمعرفي. ولا عجب بعد ذلك في أن تكون الحصة تنقيذية أو تكون تشريعية ما دامت قد أعدت صياغاتها وقتنت بنودها مواد وفقرات في كواليس احتراف المتدرون فيها القنونة بأصولية تتخذ شكل قرارات أو تعليمات أو قوانين وأخرها ما يعرف بـ( قانون معادلة الشهادات والدرجات العلمية) الذي تمت قراءته في البرلمان ثم التصويت عليه لتكون المصادقة الرسمية على العمل به اعتباراً من 28 تشرين الأول 2020 مغلياً بذلك العمل بالقانون ذي الرقم 5 لسنة 1976 النافذ والمتضمن تعليمات معادلة الشهادات والدرجات العلمية العربية والاجنبية. وهو ما أثار سخطاً كبيراً وامتعضاً واسعاً على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي.

»

ومن الأسباب التي سوغ بها تشريع هذا القانون ما يأتي( أحكام الدستور وأهمية التعليم بوصفه عاملاً أساسياً في تقدم المجتمع وتشجيعاً للبحث العلمي للأغراض السلمية بما يخدم الإنسانية ولرعاية المتقوين والمبدعين والبتكرين والحث على الحصول على الشهادات العليا مع الحفاظ على الرصانة العلمية وتيسيط إجراءات معادلة وتقييم الشهادات والدرجات العلمية واعتماد المعايير الموضوعية وكفالة حق الاعتراض والتظلم على قرارات التقييم والمعادلة) وليس وراء هذه العبارات الرنانة أية صحة أو مصادقية وإنما هي فذالك تعبيرية وجل إنشائية وذرائع واهية وغرايبك صدئة لن تستطيع أن تحجب الحقيقة الناصعة.

وإذا وصفنا هذا القانون بأنه جائر ويضر بالمصلحة العامة فلن نجانب الصواب ليس السرعة الفائقة في صياغته والجاهزية العاجلة في تمريره وتنفيذه؛ وإنما في المكاسب الآتية الربحية التي يحققها لأطراف منتفعة من السلطة التشريعية( البرلمان ) ناهيك عن المضار العامة المترتبة على اعتبارات معادلة الشهادات والدرجات العلمية والمهنية (غير العراقية) من قبيل أن الشهادة التي تلي المتوسطة ويكون عدد السنوات فيها مساوياً لعدد سنوات الدراسة الثانوية تفيد في أغراض المعادلة. وبالتأكيد فإن هؤلاء الذين قصدهم القانون بالمعادلة هم أقل بكثير من الغالبية الذين لم يقصدهم والمترشحين في جامعات ومعاهد ومؤسسات تعليمية ( عراقية)

وأما القانون بمهمة معادلة (الشهادات) فمهم؛ الأمانة العامة لمجلس النواب ووزارة التربية ووزارة الدفاع والوزارات الأخرى والجامعات والمعاهد ومجلس الخدمة العامة الاتحادي. ليس هذا حسب؛ بل إن هناك بنداً يلزم هذه الجهات على كثرتها بأن تستكمل إجراءات المعادلة والتقييم خلال مدة أقصاها( ٤٥ ) يوماً من تاريخ تقديم طلب المعادلة والتقييم. والأدهى أن المعادلة لا تتطلب مناقشة الجوانب العلمية لمضامين الرسائل والأطرايح باستثناء موضوع ( السلامة الفكرية) أي أن هذه السلامة ما زالت هي الموضوع الأهم من أي علم أو تعلم كما في النظام البائد. فهل انتهت امتيازات قانوني المعادلة السحري للشهادات المصنوعة خارج العراق ؟ الجواب كلا؛ إذ أن الحاجة بدت ضرورية إلى أهمية أن لا يلزم القانون صاحب الشهادة بمدى تعلم اللغة والدراسات التكميلية كما أن المعادلة التي ينص عليها البرلمان ينبغي أن تكون بصورة مستقلة

ليحقل له القول من ثم (وبخلاف ذلك تحتسب الدراسات التحضيرية العامة المقررة وكذلك التدريب الإلزامي المشترط قبل الحصول على الشهادة) وأن( تسمى الشهادات عند معادلتها بأسمائها الاصلية المستعملة في البلد المانح مع ذكر الاسم الأصلي لها بأنها أعلى شهادة مهنية أو فنية أو علمية أو تكنولوجية في حقل الاختصاص في البلد المانح) مراعيًا في المعادلة الحد الأدنى من السنوات المقررة للحصول على الشهادة (الخارج عراقية) وأن( تعتمد معادلة الشهادات على الوثائق الدراسية وقوائم إجور الدراسة المصدقة من قبل المحقية الثقافية المعتمدة في سفارة جمهورية العراق ) (دون الحاجة لتصدق السفارة أو وزارة الخارجية ) وتعرّفها المادة(رقم ٩ اولا) التي تنص على أن ( لصاحب الطلب التظلم من قرار عدم التعادل لدى الوزير أو من يخوله أو المدير العام أو من يخوله خلال (٩٠) تسعين يوماً من تاريخ صدوره ) فضلاً عن إمكانية أن يعاد النظر بطلبات معادلة الشهادات السابقة التي تم رفضها أو التي لم يتم البت فيها على أن يقدم طلب المعادلة خلال مدة لا تزيد عن سنة) (الي غير ذلك من الفقرات والبنود الأخرى التي لا تخرج عن النمط أعلاه مما يتعلق بالمرعاة والاستثناء والخلاف بخصوص مند الاقامة والمؤسسات والنظم الدراسية المطبقة لمعايير الرصانة العلمية أو لا . فهل يعدل كل هذا الدلال دلال ؟!!

الجواب نعم؛ هناك دلال استثنائي آخر يتمثل في أن لصاحب الشهادة التي لا يمكن معادلتها الحق في أن يقدم مذكرة تتضمن شرحاً وافياً( للحالة ) ليقوم الوزير بمعادلة شهادة( المتظلم) غير المستوفية لكل شروط الدلال اعلاه( موافقا ) على الشهادة التي يريدها هذا ( المتظلم). والتبرير لهذا الدلال الاستثنائي هو (توفر أسباب منعت الطلاب من إكمال المدة المذكورة في هذا القانون...)

تكون مغارة علي بابا التي لا تفتح إلا أن يقال لصخره بابها أفتح باسمس أقل عجائبية وفانتازية من مغارة البرلمانيين( أعضاء مجلس النواب المحترمين) وهم يدغقون بالقوانين النافذة على أنفسهم ومعهم ينتفع أيضاً على النواصة والسلوان الوزراء ومن هم بدرجتهم والوكلاء ومن هم بدرجتهم والمديرون العاملون ومن هم بدرجتهم والدرجات الخاصة العليا الذين إذا أراد أحدهم شهادة جامعية؛ فإن أبواب المغارة ستفتح على طريقة( شبكك لييك الشهادة بين يديك ) ولأن من جاور السعيد يسعد؛ فإن الموظفين أو المكلفين بالخدمة لهم أيضاً أن ينالوا الشهادات وبأي شكل يريدونها أولية معهية أو جامعية



د. نادية هناوي

■ د. نادية هناوي

عليا) (دبلوم أو ماجستير أو دكتوراه) داخل العراق أو خارجه وبصرف النظر عن ( العمر). ومن بعد ذلك يمكن لهؤلاء جميعاً بوصفهم حملة شهادات عليا أن يُمنحوا اللقب العلمي كاستثناء يجعل خدماتهم السابقة مدورة لأغراض الترقية إلى مرتبة أعلى.

والأمر المثير حقاً في هذا القانون( الفتلة ) أنه وإن لم يرتب على المعادلة الشهادة أي أثر مالي ولا شمول بأحكام قانون الخدمة الجامعية فإنه جعل الشهادة محسوبة لأغراض العالوة والترقية والتقاعد. وكان القانون سُن لغرضين الأول سايكولوجي يردم به صاحب الشهادة نقصاً روحياً وذاتياً لا تسده أموال امتيازاته البرلمانية والثاني مستقبلي به يضمن بالشهادة امتيازاته ما بعد البرلمانية يوم لا ينفخ برلمان ولا صولجان. وتتساعل بحرقه ما هذه السرعة التي ما عهدناها من برلمان كسول في ما فيه خير الصالح العام، ونشيط وفعال في ما له مساس مباشر بمصالح رواده ومنتسبيه ومن دون أدنى احتساب لحجم المفاجأة غير المتوقعة التي سيعكسها هذا القانون في نفوس من يمس مصالحهم (بخاصة) قبل أن يمس مصالح الجموع العام ؟

إن ردود الفعل إزاء قانون معادلة الشهادات الجامعية كانت لافتة للنظر وهي ترفضه جملة وتفصيلاً، متساقلين بهدشة لماذا كان الرفض الوزاري والجامعي سريعاً وحازماً هنا في هذه الحالة فقط ؟ وإذا كانت الجهات الممثلة للتعليم العالي إرضية إلى هذه الدرجة على العملية فلماذا إذن عشرات القرارات الجامعية المتعلقة بالمقررات وسياقات التدريس وتقييم الأداء والترقية والإحتحات واليات النجاح والعبور ما زال معملاً بها مع انها غير ناعمة وبلدية حتى أنها جردت الأستاذ من كل مقومات الاستاذية وجعلت الشهادة مطروحة على الطريق بلا هيبة

تمس قضايا علمية بحثة وتتهاون في شروط تتعلق بالبحث والنشر والتقييم بعيداً عن التعيين بدرجة مدير عام وما فوقها وما تحتها لما اهتم لهذا القانون مهمت ولما كانت ردة الفعل بهذا الشكل اللافت للنظر.

فاية أهمية ستكون للشهادة أولية كانت أو عليا وقد سُفح العلم على مذبح الجهل قرباناً للاشخاص لو عدناهم فلن يشكل رقمهم أية نسبة أصلاً ؟ وما الذي سيفيده العراق من تضخم أعداد حملة الشهادات سوى ضياع قيمة الشهادات ؟ إلا فكيفنا سحاء وزارة التعليم العالي وهي تمنح المقاعد بالمجان لدراسات عليا لا تخطيط نظرياً فيها ولا تأمل واقعي لحالها حتى تكسدت الرفوف برسائل وأطرايح تعيد المعاد ليكون جاهزاً لإعادة من جديد. وغصت أروقة الكليات بأشخاص محسوبين انهم طلاب دراسات عليا لا يريدون تعلموا ولا بحثاً ولا تدريباً بل يريدون شهادة عليا فقط لا غير ؟.

أما الأستاذ فليس له إلا أن ينصاع لإرادة هؤلاء ويأخذ بأيديهم ليجتازوا سنوات الدراسة، إذ الوزارة معهم وستمدهم بالعون رافعة الراسب ومعيدة المرقن قيده وبحسب رغبته، وأية صناعة نتظرها ونحن نهدر السياقات بالتوصيات؛ وأية قيمة تبقى للترقيات والألقاب ؟ وأية تخصصية نبحث عنها داخل أروقة جامعاتنا والإستاذ / منأستذ يهان في عمله منتفعاً من رئاسة لجنة تمكنه من تمرير موضوعات بعضها مدروس وبعضها متلاعب في عنوانه وبعضها مسطو عليه إن لم يكن قد جعل نفسه الموضوع، ممكناً هؤلاء المردين للشهادة أن ينالوها ؟

أما إذا حصل وكان هناك طالب جيد فإن هذا الأستاذ سيفرض عليه موضوعاً يشترط فيه أن يأخذ قسم منه لينشره في كتاب يطبعه وعليه اسم ذلك المتأستذ/ المتأستذة بلا خجل ولا حياء ؟ ولو قامت الوزارة بعمل إحصائية بالموضوعات التي اشرف عليها المتأستذون والكتب التي اصدروها فسينكشف لها العجب العجائب علماً أن الألوان لم يفت بعد على عمل مثل هذه الإحصائيات ما دام هؤلاء المتأستذون لم يتقاعدوا بعد؟

وأيمن هم أصحاب المواهب العلمية الفذة ذوو الجهود المتميزة الذين لهم أهميتهم النوعية في ميدان البحث العلمي وقد استحوذوا على مكانهم من لا علمية لديه ولا رصانة له ولا استشارة ترحى منه ؟ وبأي حق تكون ضوابط التعيين والتدريس عامة وشاملة وعشوائية وفوضوية وهي تجعل كل من حمل الشهادة مؤهلاً للتدريس في الجامعات أو المعاهد أو مراكز التدريب

والتطوير ؟ كم من قرار جامعي تم تمريره مع أن الاعتراضات والرفض من لدن لجان أو افراد أو تشكيلات تترى وتتصاعد وهي ترفضه او تطلب بتعديله، وخبر مثال على ذلك الدراسات العليا التي تفتح كل عام ويزاد في مقاعدها باطراد وعلى مختلف الاختصاصات رغم أنف المطلبين بتجميمدها أو تقليصها في الأقسام والكليات التي صارت متخمة من زيادة هذه الدراسات عن حاجتها الفعلية ؟ وكم هي القرارات التي تاتي مرفقة باستمارات لا جدوى منها وهي تفرض فرضاً بالشكوى مستمرة من لا نفعيتها كونها تضع الوقت وتعيد التاريخ إلى الوراء ؟ وكم هي اسماء الذين رغن قبدهم وعادوا بكل الق وشموخ لياخذوا الشهادة والوزارة في ظهورهم تساندتهم ؟ وكم من أوامر صدرت بتعيينات وترقيات والانتشبة الاستعراضية فلا تعني شيئاً بالنسبة للتعليم يراد له أن يكون عالياً بينما عشرات المشاريع المقترحة والمدروسة باقية على الأراج يعولها الغبار إن لم تكن القوارض هي النديم لها . وأين الحمية على العلم والعلماء عشرات الكفاءات العلمية تحال على التقاعد وهي ليست كأى صنف من الموظفين يتقاعدون فلا أحد يسد مكانها ؟ وكيف يسد مكانها من تعلم أن الخبرة والكفاءة تعينان لقلقة اللسان الذي به يداري الخواء والعجز ؟ وأين الحمية على طلابنا وكل يوم يصدر قرار يسهل للكسول إمكانيات بلوغ الشهادة ضياعاً على المتفوق جهوده ؟ ولماذا يبذل الطالب المتفوق الجهد وهو يرى أمر الشهادة صار أسهل من قضة نفاحة فلا تعب في البحث ولا مجهودات في التقبيل؟

أما صناعة الشخصية البحثية فليس مكانها هنا في مؤسساتنا الخاوية التي فيها المنسب للتعليم العالي نصف أستاذ في أروقة شبه جامعية وقد عدا كل شيء داخل التعليم العالي مثل خارجه، متاحاً بقرارات مجانية وحيثيات عشوائية مدعة بما يناسب ذوي القدرات البسيطة والمتواضعة، خادمة بالدرجة الأساس توجهات أصحاب الوساطة والمحسوبية وذوي النفوذ.

على الارض تخدم المصالح المتبادلة بين الولايات المتحدة والعراق . الأخير بحاجة لجهد استثنائي تقاوضي مهني لمعرفة في اية مجالات يمكن تعميق وتفصيل أنفاقية الإطار الستراتيجي وكيف "الليات المتطلبة"؟ ما يدفع نخب العراق العلمية والثقافية لعمل دراسات معمقة ذات طابع عملي تنفيذي تستكمل ما بني عليه في المراحل السابقة ومن ثم الاضافة للمزيد من السيناريوهات المستقبلية التي تبين كيفية تلبية الاحتياجات العراقية الاساسية (امنيا واقتصاديا وبيئيا) من خلال تشكيل محيط عراقي متجانس ومتوائم نسبيا مع محيطه الداخلي والخارجي. محيط يتسم بتوسيع الخيارات الاقتصادية العراقية بعيدا عن الالتزام بوعايد مصدر اساس "النفط والغاز" يأتيها تنوع مصادر الطاقة بعيدا عن الدولة الربعية، ما يهدد لاقتصاد قوي يعتمد على سلة من الطاقة المتجددة وغيرها من انواع الطاقة التي تعزز استقلال العراق الاقتصادي وديمومة التنمية الانسانية من خلال شركات علمية يعتمد عليها (أميركية، أوروبية، آسيوية وغيرها) في بناء عراق متجدد يواكب متغيرات العصر التقني سريع الياقاع. في وقت لزال الوضع المالي العراقي بانساق حيث أن 95% من موازنة العراق مازالت تعتمد على النفط بينما معظم إنفاقه على الجانب التشغيلي وليس الاستثماري المتصر الداعم للتنمية الانسانية تلبية لاحتياجات الاجيال القادمة من شعبنا العزيز.

مينا MENA . علما بإن مساحل رأري نخبة من الرأي العام العربي (3000) اجرتنه مؤسسة (الاخبار العربية – Arab News) بالتعاون مع مركز اميركي للأبحاث يدعى YouGov إن اوضحت بأنه لن يوجد تغيير كبير في النظرة السلبية العربية تجاه حكام الولايات المتحدة الاميركية (ترامب أو بايدن) بالنسبة للشأن الشرق اوسطي – افريقي المستقبلي اللهم إلا في إطار ديمومة دور اميركي قائم على اإدامة العلاقات التشاركية مع دول مجلس التعاون الخليجي وإسرائيل . كل ذلك عن رؤية ستراتيجية للولايات المتحدة تجاه منطقة الشرق الأوسط وشمالي افريقيا تعطي للمنطقة قيمة تتوازي فيها الدرجة المقترضة لاهتمام بقضايا المنطقة – الاقتصادية – الصحية – البيئية والتنموية مع الاهتمام المتوازن بالقضايا الأمنية العسكرية . أخذاً بالاعتبار بأن الشأن السياسي- الأمني الشرق اوسطي معقد ومن الصعب التنبؤ بمجرياته وأنعكاساته اقليميا نظراً لحالة الضعف العربي مقابل القوى الاقليمية غير العربية (إيران، تركيا وإسرائيل) .. أما بالنسبة للشأن العراقي تحديداً بتفصيلاته المعقدة فلم تعد تشكل مجالا يسمح في المدى القصير بتوفر الثقة الملائمة والمتينة بين القيادة العراقية مع إدارة بايدن المنتظرة بعكس إدارة ترامب السابقة التي عززت نسبيا علاقاتها مع العراق أمنيا – عسكريا (تدريباً، تأهيباً، تجهيزاً وحضوراً

عالي للخلف من الجائحة أو على الأقل تقليص مخاطرها الإنسانية الخطيرة. في العراق نحن يأمس الحاجة لكل الخبرات الدولية الطبية – الصحية المتخصصة الاميركية وغيرها من دول العالم المتقدم (الصين وروسيا والاتحاد الأوروبي وغيرها) للحد من التصاعد المريع في اعداد الإصابات التي تجاوزت ما بين 3500 4500- إصابة يوميا . علما بإن للعراق خبرات مهنية طبية متخصصة لايزال الكثير منها في الخارج لايد من استقطابها وتوثيق الصلة معها خدمة للشعب العراقي ورحمة بمستقبله.

هذا جزء يسير من قبض يدعو لإن يتم صياغة جديدة مبدعة لدور العراق جيوساسيا – اقتصاديا إقليميا وعالميا بصورة تتناسب مع إمكاناته الضخمة "الكامنة بشريا وماديا" والتي يمكن تفعيلها إن توفرت الإرادة السياسية المستقلة. ضمن سياق الاهتمام بالظاهرة التعددية Multilateralism والتحاليفية Partnership تتبين خيارات إيجابية تسهم بانتقال الرئاسة الاميركية الجديدة إلى مرحلة جديدة حيوية تحتمل مواجهة التحديات الكبرى بإنعكاساتها المهمة على المحيطين الداخلي والخارجي الاميركي وبضمنه الشرق الأوسط – الافريقي (تحديداً الشأن العراقي) . ولكن لن يكن الأمر سهلاً خاصة على الاقل في الأشهر الأولى لتولي جو بايدن السلطة خاصة في العراق حيث درجات التقييد المصاحبة للمحيطين الداخلي والخارجي في إقليم



د. أحمد عبد الرزاق شكاره

ضمن التصور الجيوساسي العام لم يحظ موضوع علاقة الولايات المتحدة مع دول العالم في الإنتخابات الرئاسية والبرلمانية إلا إهتماماً ضئيلاً أو شكلياً من قبل منظارني الرئاسة الاميركية المقبلة : دونالد ترامب (الرئيس الحالي) وجو بايدن (الرئيس المنتخب الجديد) ينسحب الأمر بكل تأكيد على مستقبل العراق والمنطقة على الرغم من الأهمية الجيوستراتيجية – الاقتصادية لمنطقة مينا (الشرق الاوسط وشمال افريقيا) . شأنها كشأن الانتخابات الرئاسية الاميركية السابقة لم تعط الأخيرة السياسة الخارجية الأمريكية – اللهم إلا في الزمات الكبرى- إهتماماً كبيراً قياساً إلى أولوية التركيز على الإيفاء بمتطلبات وإحتياجات الشأن الداخلي الاميركي من خلال مداخل عدة منها : إقتصادية – مالية (تتمحور حول مسار وأفاق العدالة الإجتماعية – الاقتصادية بقصد تضيق الحفوة الاقتصادية والاجتماعية





## في حوار مع الفيلسوف الفرنسي ميشيل أونفري حول وباء كورونا؛ الطبيعة ستجد ما يهددها دائما

ميشيل أونفري ، المولود في الأول من كانون الثاني عام 1959 في أورني ، هو فيلسوف وكاتب مقالات فرنسي ، يهتم بالسياسة والأخلاق وتاريخ الفلسفة والعلوم ويؤمن بالحركات المادية والوجودية الإلحادية. تأثر بالبير كامو ونييتشه ومونتيني ، حاز على جائزة ميديشي للمقال (1993) وجائزة فرانسوا موريليه (2017). ومن أهم أعماله (قوة الوجود)، (رسالة في الإلحاد)، (تاريخ مضاد للفلسفة) وتثير مواقفه العديد من الجدل. في حوار اجري معه حول مرحلة انتشار فايروس كورونا تحدث عن الوباء من خلال وجهة نظره وفلسفته الخاصة. وجاء في الحوار :

### ترجمة : عدوية الهلائي

كيف قضيت فترة الحجر المنزلي؟

كانت جيدة لأن عمل الفيلسوف هو قبل كل شيء نشاط مستقر يحتاج الى الوحدة والعزلة.. كنت أقرأ ، أكتب ، وأعمل. أنا احتفظ بذاكرة عن هذا الوباء لأنه يكشف ، عن وضع حضارتنا: رئيس دولة غير كفء ، متحدث باسم الحكومة يكذب لحماية رئيس الدولة ، حكومة في حالة تأهب ، وزيرة الصحة المستقبلية التي كذبت بشأن خطورة الوباء أيضا ، تصريحات متناقضة تظهر أن إيمانويل ماكرون ليس قائداً ، فهو لا يعرف كيف يقرر لأنه في الواقع مجرد رجل قش في دولة ال(ماستريخت). لقد شهد الجميع انهيار أوروبا في عهد اتفاقية ماستريخت ، ومعها وصلت الليبرالية إلى الحضيض..

يجبر الحجر المنزلي الناس على التعاون والاعتماد على انفسهم.. ألا يمثل هذا نوعاً من الفضائل؟

بالنسبة للأشخاص الفاضلين ، نعم ، ولكن ليس للأشخاص الأشرار. الحجر هو بالضبط القفص الذي تدور فيه الحيوانات عندما تحتاج إلى مساحة... هذا الموقف يجبرك على مواجهة نفسك وجهاً لوجه. كما أنه يجبر المرء على الالتقاء وجهاً لوجه مع زوجته وأطفاله ، في العادة ، يمكن أن يجتر الإنسان العادي أنه صبور. لكن الأغنياء لديهم شقق كبيرة ومشرفة في الأحياء الراقية ، ويمكنهم تركها للمنازل الريفية في نورماندي وإقليم الباسك... انزل يخضع الحبس لقانون الصراع الطبقي كما أنه اختبار أكثر قسوة لمحدودي الدخل..

كيف تحلل وباء فايروس كورونا؟ هل سيعجل هذا بانتهاء الحضارة الغربية؟

أنا مهتم بمصير الحضارات فمن المثير للاهتمام دائما المقارنة بسقوط الحضارات العظيمة مثل آشور ، سومر ، بابل ، الأقصر ، أثينا ، وروما... يمكننا أن نرى بوضوح أن تفسيرات سقوط الحضارة غالباً ما تكون إسقاطات شخصية. ففي الأونة الأخيرة ، بدأنا الاهتمام بفترات الاحتباس الحراري ، وإزالة الغابات ، والكوارث الزراعية ولكن أيضاً المجاعات والأوبئة. لقد قيل أنه في نهاية القرن الثاني الميلادي ، لعب الطاعون دوراً في انهيار روما. ولا يمكن أن يكون هناك سبب واحد فقط لانهاية حضارة ، ولكن وباء فيروس كورونا هذا سيؤدي إلى انهيار اقتصادي لا أستطيع أن أرى كيف يمكن للغرب أن يستجيب له!

في لقاء تلفزيوني تحدثت عن الوضع الخطير الذي قللت فرنسا من شأنه.. كيف تفسر تقصير فرنسا في مواجهة هذه الأزمة الصحية ولماذا قللت من تقدير هذا الخطر في الوقت الذي حذرنا العديد من العلماء من خطورته منذ سنوات؟

لقد قلت بالفعل على شاشة التلفزيون أن الفطرة السليمة تجعل من الممكن معارضة خطاب عدد معين من الأطباء واعتبار الوباء نوعاً من الإنفلونزا. ولكن يمكننا استنتاج شيء واحد

بسيط: الصين ، التي هي ديكتاتورية ، لا تهتم بالموت. فعشرات أو مئات الآلاف من سكانها لا يكاد يذكر أمام كثرة سكانها ، خاصة وأن بقية العالم لن يعرف شيئاً عنها. لذلك ، إذا قررت الحكومة حجر مدينة يزيد عدد سكانها عن عشرة ملايين نسمة ، فذلك لأنه لا يوجد خطر فيها ، بل خطر في ملعبها الاقتصادي: كان كافياً فقط جعل الذكاء الطبيعي يعمل على هذه الحقيقة البسيطة لاستنتاج ما هو ضروري لنا.. لم يكن الأمر صعباً..

كشفت أزمة الفايروس التاجي عن عيوب في نظام رعاية صحية يُعتقد أنه كان من بين الأفضل في العالم بالإضافة إلى اعتمادنا الشديد على الصين. كيف وصلنا إلى هنا؟

في فرنسا ، ضرب العاملون في مجال الصحة قبل وقت طويل من وصول فايروس كورونا. لقد لغوا انتباههم من في السلطة إلى حقيقة أن النظام الصحي الفرنسي لم يعد الأفضل في العالم - وقد ظل لفترة طويلة إذ أصبحت الصحة عملاً تجارياً. وكان ميثران هو الذي بدأ نحرجه الكرة في عام 1983 ودمر النظام الصحي. أما أولئك ، بمن فيهم أنا ، الذين يحاربون الليبرالية

التي يحكم السوق من أجلها ، فقد قالوا: لا يمكن للسوق أن يسن القانون في المستشفيات ، في المدارس ، في الجيش ، في الشرطة ، العدالة ، الثقافة ، وهذه الأيام صرنا نرى ما يعنيه السوق ، إذ لم يعد الأمر يتعلق بالصحة العامة والمصلحة العامة وخير الجميع. فنقص المعدات في الوقت الحالي بات يعني فرز المرضى وإرسال كبار السن إلى الموت بحجة عدم توفر المواد اللازمة لإنقاذهم.. سنكون في حالة حرب ولكن لا توجد أموال لتزويد العاملين الطبيين بأقنعة؛ إنه لعار حقاً. أما فيما يتعلق بالاعتماد على الصين ، فالأمر بسيط: هذا البلد هو شعبان برأسين ، رأس الرأسمالية الليبرالية من أجل الإنتاج ، ورأس الديكتاتورية الماركسية اللينينية بالنسبة للمجتمع.. الصين لديها مليارات العمال الذين يتقاضون رواتب منخفضة ، وهم مستغلون ، ومذعورون ، ومقطوعون عن العمل. ولا يمكن لأي عامل أوروبي أن يناقش نظيره الصيني. وهكذا ركزت الحكومة الصينية الاحتكارات - وهذه طريقة أخرى لقيادة الثورة. أنكرتم أن لديهم احتكاراً للمعادن النادرة. ولهذا السبب لعب ترامب بذكاء مع كوريا الشمالية ولكن ليس مع الصين!

لماذا أصبحت أوروبا بؤرة الأزمة الصحية ، في حين أن الدول الأقل تقدماً نظرياً ، مثل كوريا الجنوبية ، تقلبت عليها بعدد قليل جداً من الضحايا وبدون احتواء واسع النطاق؟ إن أيديولوجية التجارة الحرة هي التي سيطرت على الموقف. لقد أعلن الأوروبيون كراهية الحدود والدول القومية ، بحجة أنه لا حقيقة إلا في السوق العالمية الكبرى. لذلك في فرنسا ، في نهاية شهر كانون الثاني ، استأجر ماكرون طائرات لإعادة المنفيين الفرنسيين في الصين ، وأنشأ مقرات الحجر الصحي في قرى بفرنسا دون إخطار رؤساء البلديات. وبات يسمح لما يصل إلى عشرين طائرة صينية بالهبوط دون رادع يومياً في باريس ، تاركاً ركابها غير الخاضعين للرقابة ينتقلون في جميع أنحاء البلاد من أجل زرع الفايروس. لقد اخترع البعض هذه الجملة: "الفايروس ليس له جوازات سفر" ، وكان الفايروس منفصل عن حملته..

ان ، تقضي الضرورة الليبرالية أن تكون لدينا قنابل ذرية. ولكن لا توجد أقنعة أو اختبارات موثوق بها لذا كانت الركيزتين الأساسيتين لسياسة الحماية هما الفحص والحجر الصحي

والتي كان من الممكن أن تكون إيجابية لولا الفوضى التي عمت البلد..

يذهب بعض المراقبين إلى حد الإشادة بـ "النموذج الصيني". هل يمكن أن تخرج الصين منتصرة من الأزمة؟

لا نعرف أي شيء عن الصين بخلاف ما تريد إخبارنا به عنها. ويمكنك أن تتخيل أنها لن تقدم أي معلومات من المحتمل أن تلتجئ شرفها وأنها ، من ناحية أخرى ، ستقدم أي معلومات أخرى ، حتى ولو كانت كاذبة ، مما يساعد في زيادة ظهورها الإيجابي. لقد بدأنا نكتشف أنها كذبت بشأن تواريخ ظهور هذا الوباء وعدد ضحاياه. وما يمكن أن نفترضه بالفعل هو أنه عندما يتعلق الأمر بانعاش اقتصادات البلدان المنكوبة ، سيكون من الضروري الإنتاج ، سينتج الصينيون بسرعة لتلبية الطلب العالمي في أقرب وقت ممكن. لذلك ، يمكن اعتبارها منتصرة.

في مواجهة الأزمات ، لنا جميعاً متساوون. ما هي العوامل التي قد تساعد أو لا تساعد في التعامل معها؟



تقضي الضرورة الليبرالية أن تكون لدينا قنابل ذرية. ولكن لا توجد أقنعة أو اختبارات موثوق بها لذا كانت الركيزتين الأساسيتين لسياسة الحماية هما الفحص والحجر الصحي والتي كان من الممكن أن تكون إيجابية لولا الفوضى التي عمت البلد

يعتبر الحجر ، بالفعل ، كشفاً رائعاً للصراع الطبقي: هناك من لديهم شقق أو منازل كبيرة في المراكز الهائلة للمدن وغالباً ما يكونون هم من لديهم منازل ثانية في أجمل المقاطعات ذات المناظر الخلابة والفضاء والسلام والصمت والعزلة. ثم هناك الفقراء الذين يؤجرون غرفاً ذات أسطح صغيرة في أحياء متواضعة فهنا تلعب القوة الشرائية دوراً أيضاً عندما تضطر إلى شراء ما يكفي لإعداد ثلاث وجبات في اليوم لعائلتك: يمكن للبعض الوصول إلى منتجات جيدة وطازجة ولكنها باهظة الثمن في عدد قليل من الأطعمة الشهية ، بينما يتغذى الآخرون على المعكرونة. والأرز والمعلبات.

هل تعتقد أنك ترى بعد هذه الأزمة صعوداً في القومية ، أو موجة من الأنظمة الاستبدادية ، أو بالأحرى حكم عالمي أكثر فعالية ، كما كان الحال بعد الحرب العالمية الثانية؟

سنوات جعل مؤيدو ماستريخت أوروبا بمثابة ترس في الآلة الأكبر لحكومة كوكبية ليست سوى الدولة الكلية - الدولة العالمية التي يجب استبدالها تعبيراً عن إرنست جونغر. لقمع الشعوب ، وإلغاء الانتخابات ، وإخفاء الحدود ، وحكومة التكنولوجيا الذين هم من المفترض أنهم غير سياسيين ، فما الذي يمكن أن يكون أفضل من نموذج الدولة الكلية التي تتجاهل الحدود؟ لقد انخلت ماستريخت علم الفيروسات في السباق ، ولتتمركز حكومة رأس المال من خلال النخب ، لا بد من الحديث عن إنقاذ الكوكب وحماية صحة سكان العالم. لكن هذا المشروع سيلتقي أمامه كل أولئك الذين ربما فهموا أخيراً أن دولة ماستريخت ، التي تهدف إلى الإمبراطورية ، هي ديكتاتورية من نوع جديد.. الوضع مأساوي وأنا لست متشائماً لكني اميل إلى الاعتقاد بالاضطرار القادم... في إيطاليا بالفعل ، يتم نهب متاجر المواد الغذائية.

ماذا ستكون في رأيك النتائج السياسية والاجتماعية والمجتمعية لفيروس كورونا؟ ما هي الآثار في حياتنا بعد ذلك؟ ما سيناريو إعادة ادارة الحياة؟

لكن لنكن واضحين: لقد فشلت أوروبا ، وإلى حد كبير. تعاملت كل دولة من بلدان أوروبا المتأخرة مع مشكلتها الوطنية. اعترضت جمهورية التشيك على أقنعة أرسلتها الصين إلى إيطاليا. لقد تركت إيطاليا وحيدة في محنتها. إسبانيا تدير أمورها بمعزل عن الآخرين. الشيء نفسه بالنسبة لفرنسا... ما تم تقديمه لنا على أنه وحش اقتصادي قاتل كان بالنسبة للصين أو الولايات المتحدة: نمر من ورق.

ماذا سيكون شكل العالم بعد فيروس كورونا برأيك؟ هل تعتقد أنك ستسافر بحرية كما كنت من قبل مرة أخرى؟

ليست لدينا الوسائل لتكون أنكباء فيما يتعلق بما نفرضه الفيروسات على الكائنات الحية: إنه في ترتيب الأشياء.. يمكن لفيروس أكثر فتكاً أن يدمر الكوكب ويفرغه من جزء كبير من البشر. ستجد الطبيعة دائماً ما يهددها انظروا فقط إلى مقدار التلوث الذي يتزايد فيها..

## ميشال أونفري الفيلسوف المشاغب

ميشال أونفري.. وإن لم يتعد عمره الخامسة والخمسين ففي جعبته أكثر من ستين كتاباً نالت في مجملها أحسن استقبال من طرف القراء وقد وصلت مبيعات بعضها إلى حوالي ٥٠٠ ألف نسخة وترجم معظمها إلى حوالي ٣٠ لغة. وقد أصبح مع مرور الزمن ظاهرة في مجال النشر الفرنسي وعُرضت عليه عروض مغربية ولكنه فضل البقاء في مدينته الصغيرة "أرجونتون" بمنطقة النورماندي يدرس الفلسفة في ثانوية تقنية لسنوات عديدة ولكن كان لا بد أن يتصادم الجانب الإداري ورتابة الوظيفة العمومية مع شخصية مستقلة ذات ميول أناركية وترفع شعار نييتشه: "أبغض الأشياء عندي هو أن أقاد وأن أقود أيضاً". ميشال أونفري المولود في الأول من كانون الثاني عام ١٩٥٩، يطلق عليه محبوب الإعلام نظراً لظهوره الدائم واللافت فيه. تبايع النورماندي يدرس الفلسفة في ثانوية تقنية لسنوات عديدة ولكن كان لا بد أن يتصادم الجانب الإداري ورتابة الوظيفة العمومية مع شخصية مستقلة ذات ميول أناركية وترفع شعار نييتشه: "أبغض الأشياء عندي هو أن أقاد وأن أقود أيضاً". ميشال أونفري المولود في الأول من كانون الثاني عام ١٩٥٩، يطلق عليه محبوب الإعلام نظراً لظهوره الدائم واللافت فيه. تبايع

ميشال أونفري.. وإن لم يتعد عمره الخامسة والخمسين ففي جعبته أكثر من ستين كتاباً نالت في مجملها أحسن استقبال من طرف القراء وقد وصلت مبيعات بعضها إلى حوالي ٥٠٠ ألف نسخة وترجم معظمها إلى حوالي ٣٠ لغة. وقد أصبح مع مرور الزمن ظاهرة في مجال النشر الفرنسي وعُرضت عليه عروض مغربية ولكنه فضل البقاء في مدينته الصغيرة "أرجونتون" بمنطقة النورماندي يدرس الفلسفة في ثانوية تقنية لسنوات عديدة ولكن كان لا بد أن يتصادم الجانب الإداري ورتابة الوظيفة العمومية مع شخصية مستقلة ذات ميول أناركية وترفع شعار نييتشه: "أبغض الأشياء عندي هو أن أقاد وأن أقود أيضاً". ميشال أونفري المولود في الأول من كانون الثاني عام ١٩٥٩، يطلق عليه محبوب الإعلام نظراً لظهوره الدائم واللافت فيه. تبايع

ميشال أونفري المولود في الأول من كانون الثاني عام ١٩٥٩، يطلق عليه محبوب الإعلام نظراً لظهوره الدائم واللافت فيه. تبايع

ميشال أونفري المولود في الأول من كانون الثاني عام ١٩٥٩، يطلق عليه محبوب الإعلام نظراً لظهوره الدائم واللافت فيه. تبايع





## اقرأ

### مذكرات صوفيا لورين

صدرت عن دار المدى الترجمة العربية لمذكرات فاتنة السينما صوفيا لورين "أمس، اليوم، غدا.. حياتي" بترجمة الدكتور علي عبد الأمير صالح. كتبت في هذه المذكرات المتعة: "علمتني التجربة أن أجعل من الزمن حليفي الأكبر، كنت أعيش كل يوم من أيام حياتي كما هو عليه وأبع جمالي ينضح بهدوء وسكينة مثلما كانت تفعل موناليزا".

في هذه المذكرات، التي سميت على اسم أحد أفلامها، تروي المعتلة الإيطالية الشهيرة، كيف أخبروها أول مرة دخلت عالم السينما أن: "وجهها قصير جدا، وفمها كبير جدا، وأنفها طويل جدا". ولكنها كانت عازمة على القتال من أجل الحفاظ على ما تقدره وتجدد مهما في جسمها.



## العمود الثامن

علي حسين

### عصابات مجالس المحافظات

وكان العراق قد تخلص من كل مشاكله الاقتصادية والسياسية ومن أمراض ساسته، ولم تبق له إلا قضية مجالس المحافظات التي حولت محافظاتها الى مدن تغار منها سغافورة وديبي وطوكيو! بين الحين والآخر يثار سؤال مهم: ماذا فعلت مجالس المحافظات في الوطن؟ قبل أن نجيب على هذا السؤال الذي يحير ملايين العراقيين، اسمحوا لي أن أنقل لكم عبارة مفيرة وعظيمة، قالها قبل أيام مستشار مجلس النواب لشؤون المحافظات وهو يبشرنا "جزء الله خيرا" بأن مجلس النواب لم يبلغ مجالس المحافظات بل حلها، وبدأ يراقب أوضاع المحافظات دون وجود هذه المجالس وينظر فيما إذا كان قرار حلها إيجابياً أو سلبياً، وأعتقد أنه، مع مثل هذه التصريحات غير المسؤولة، من حق العراقيين أن لا يباليوا باجتماع برلمانهم الموقر، وأن لا يقفوا في غرامه، والسبب لأن بضاعته قديمة وباليلة، ولا تناسب مطالب الناس بالعدالة الاجتماعية وبالاصلاح السياسي، فهي بضاعة مزيفة لا يمكن لوامن نكي أن يفتنوها.

قبل أكثر من نصف قرن رأى السياسي والحقوقي الراحل حسين جميل، أن العراق بحاجة إلى مجلس للبراء يراقب عمل المجالس المحلية، فقد رأى سياسياً الكبير، الذي عاش أكثر من تسعين عاماً، أن المجالس المحلية، لا يجب أن تكون لها صلة بالمشروعات وإصدار القوانين وإنما مهمتها خدمية، لأن الكثير من أعضائها يجهل أو يتجاهل مسؤوليته الحقيقية. كان "خادمكم قد صدع رؤوسكم في هذا المكان عن المسؤولين في الغرب وهم يقفون استقالاتهم لأن أمراً بسيطاً حصل، فيما هذه البلاد لايراد لها أن تغار الوجوه الكالحة التي وضعتها على قائمة البؤس العالمي.

كان الناس يتطلعون لتشييع الوجوه الكالحة لأعضاء مجالس المحافظات إلى مآواها الأخير، وأن يهدي الله الكتل السياسية والحكومة المركزية إلى اختيار محافظين تتوافر فيهم صفات الشهامه والرجولة والسمة الطيبة، محافظين يدافعون عن الناس وليس عن مصالحهم الخاصة، ويحتون بالحصانة الوظيفية ضد الفساد، لأن يستغفروها في الرقص مع الفساد، يلبس بعضهم عباءة الفضيلة ليداري الرذيلة، ولكن روائح فسادهم الكريهية ملأت أروقة مؤسسات الدولة، وتسربت منها إلى الشوارع والأقضية والنواحي والمدن، وتحول بعضهم إلى مصيبة وقعت على رؤوس الناس البسطاء، ومحافظين و أعضاء مجالس محافظات يحتمون بالناصب والوجهة الاجتماعية والسوطوفي الوقت الذي يشتكي فيه المواطن من البيروقراطية الفائلة، وانتشار الفساد المالي والإداري وتفشي الرشوة والمحسوبية، القائمة تطول بمجالس محافظات أصبحت أشبه "بجبال مائة" بالنسبة للمواطن، لكنها في الوقت نفسه تحولت إلى مقاطعة "سجلت" طابو باسم المحافظ ورئيس مجلس المحافظة والمحسوبين عليهم. لعل الخطير في تصريح السيد المستشار أن هذا البرلمان "الكسيح" عوننا على اختراع أكاذيب، ثم محاولة تحويلها إلى واقع هدفه التوسع في مشروعات العصابات الرسمية التي تسرق وتقتل وتزور بأوامر رسمية.

### الاجتماعي تمثل بيئة مناسبة

واسعة وعلاقة للرسامين والفنانين من مختلف المجالات حيث بإمكان الجميع استغلالها في تحصيل وتطوير مهاراتهم ونشر أعمالهم وخبراتهم فيها للعالم بأسره وفيها توسعت أعمالهم وانتشرت بشكل مكثف أكثر وساهمت في دعم الاسم الخاص بي وتعريف الناس أكثر عني".

ميثم تمكن من دعم المهويين من خلال كروب على موقع الانستا، الذي قال عنه "ما زلت أعمل على دعم مساعدته المهويين والناس على مختلف أشكالهم من خلال صفحات ومواقع لدعمهم وتعليمهم وتطوير مهاراتهم وخبراتهم، مؤكداً لا أحقق أي استفادة سوى معرفة الناس بي ودعواتهم الصادقة لي".

### المساء غالباً لكونه يمثل معظم وقتي

والخاص وفيه أجيد الهدوء والراحة وتجذبني الألوان الباردة والألوان ذات التشبع المنخفض لكنني لا أمثلها في رسوماتي بالشكل الكافي لاعتادها عن نوع المواضيع التي أرسمها".

وأوضح "دائماً ما أقوم برسم اللوحات التي تمثلني شخصياً، منها الصور الذاتية والصور التي توضح حالات نفسية معينة يصاب بها الفرد وبعض الصور التي تمثل العلاقة الغنائية بين الجنسين كما أراها".

وعن آخر أعماله، تحدث ميثم عن اتجاهه لرسم الكاريكاتير لهذا المجال وتحوله لمجال عمل أكبر ربما في الأيام القادمة مع الاستمرار في دعم وتطوير الناشئين الجدد في هذا المجال، مبيناً "أفضل الرسم في

### ذلك، لافتاً إلى أن معظم رسوماتي

تتحدث عن الحالات المجتمعية التي تراها في مجتمعنا العربية حيث أقوم برسمها كمحاولة للحد من انتشارها أو لتسليط الضوء عليها بشكل أكبر". وأكد "طموحي الأكبر وللمدى البعيد أن أصل للعالمية وأن أخلد إسمي في هذا المجال لأجيال عديدة أخرى. أما طموحاتي الحالية فهي التوسع في هذا المجال أكثر ومحاولة تنشئة ودعم وتعليم أكبر قدر من اصحاب الهواية في هذا المجال وتحويلهم إلى رسامين كبار". ولفت إلى أنه يحاول التوسع والتطور أكثر في هذا المجال وتحويله لمجال عمل أكبر ربما في الأيام القادمة مع الاستمرار في دعم وتطوير الناشئين الجدد في هذا المجال، مبيناً "أفضل الرسم في

## الرسام عبد الله ميثم: مواقع التواصل الاجتماعي بيئة مناسبة وواسعة للرسامين

يغداد/ جبار زيدان اتخذ الرسام الشاب عبد الله ميثم من النجاح عنواناً له، حيث لم ينتظر وقتاً طويلاً لإبراز مواهبه في عدد من المجالات. ميثم رسام وكاتب ومصمم غرافيك من بغداد حيث تخرج من قسم هندسة الليزر والإلكترونيات البصرية من الجامعة التكنولوجية في بغداد في عام ٢٠١٩. عبد الله ميثم (٢٤ عاماً) أشرف على دعم العديد من المواهب وتنمية مهاراتهم، طامحا في التوسع بمجال الرسم في المستقبل القريب. ميثم قال لـ (المدى)، "بدأت في الثالثة من عمري خلال متابعتي للرسوم المتحركة حيث كنت أقوم برسم الشخصيات ولاحظت عائلتي هذه المهبة وشجعوني آنذاك خاصة وأن باقي أفراد العائلة يمتلكون المهبة ذاتها في الرسم لكنني الوحيد الذي استمر بتطويرها، مشيراً إلى أن "الرسم والموسيقى هما متفسي الأكبر لذلك كنت مندفعاً للرسم في معظم الأوقات، في أوقات الفراغ وحتى الدراسة فلا تخلو المواد الدراسية من كثير من الأمور التي كنا مكلفين برسمها سواء في العلوم أو الجغرافية والأحياء". وعن طموحه أثناء الرسم، ذكر "قبل البدء أقوم بتهيئة المكان الذي اعتدت عليه للرسم ومن ثم أقوم بتشغيل الموسيقى التي أحبها وأنخل في عالم آخر بعد

يغداد/ جبار زيدان اتخذ الرسام الشاب عبد الله ميثم من النجاح عنواناً له، حيث لم ينتظر وقتاً طويلاً لإبراز مواهبه في عدد من المجالات. ميثم رسام وكاتب ومصمم غرافيك من بغداد حيث تخرج من قسم هندسة الليزر والإلكترونيات البصرية من الجامعة التكنولوجية في بغداد في عام ٢٠١٩. عبد الله ميثم (٢٤ عاماً) أشرف على دعم العديد من المواهب وتنمية مهاراتهم، طامحا في التوسع بمجال الرسم في المستقبل القريب. ميثم قال لـ (المدى)، "بدأت في الثالثة من عمري خلال متابعتي للرسوم المتحركة حيث كنت أقوم برسم الشخصيات ولاحظت عائلتي هذه المهبة وشجعوني آنذاك خاصة وأن باقي أفراد العائلة يمتلكون المهبة ذاتها في الرسم لكنني الوحيد الذي استمر بتطويرها، مشيراً إلى أن "الرسم والموسيقى هما متفسي الأكبر لذلك كنت مندفعاً للرسم في معظم الأوقات، في أوقات الفراغ وحتى الدراسة فلا تخلو المواد الدراسية من كثير من الأمور التي كنا مكلفين برسمها سواء في العلوم أو الجغرافية والأحياء". وعن طموحه أثناء الرسم، ذكر "قبل البدء أقوم بتهيئة المكان الذي اعتدت عليه للرسم ومن ثم أقوم بتشغيل الموسيقى التي أحبها وأنخل في عالم آخر بعد



## احتفالات في قرية هندية.. "ابنتنا" فازت بانتخابات أميركا

إلى أن العائلة ستسافر إلى الولايات المتحدة لحضور مراسم حفل اليمين التي ستشارك فيها هاريس، وأوضح: "في المرة الأخيرة التي أنت فيها اليمين الدستورية كعضو في مجلس الشيوخ كنا جميعاً هناك. هذه المرة عندما تؤدي اليمين كنائبة للرئيس ستكون هناك. كلنا سندهب إلى هناك".

التفاني فرحان فوزها. من جانبه، أعرب خالها غوبالان بالاتشاندان، المتواجد في نيودلهي، عن سعادته بفوز هاريس، قائلاً: "أشعر بسعادة ليس فقط على المستوى الشخصي.. أشعر أنه أمر جيد للولايات المتحدة، من المهم بالنسبة لبلدنا أن تتمتع أميركا بمجتمع مستقر". وأشار

بعد إعلان فوز جو بايدن بمنصب الرئاسة، لتكون هاريس نائبة، انطلقت الاحتفالات في قرية تولاسيندرايورام في ولاية تاميل نادو جنوبي الهند، التي ينحدر منها جدها بي في غوبالان. وأشعل سكان القرية الألعاب النارية وشاركوا في صلوات وتجمعا في الشوارع حاملين صور هاريس، لتبادل

ألعاب نارية واحتفالات انطلقت في قرية هندية، فرحا بفوز كامالا هاريس بمنصب نائبة الرئيس الأمريكي، وذلك لأن جدها ينحدر من هذه القرية. وكامالا هاريس هي أول امرأة، وأول أميركية من أصول إفريقية وهندية تتولى منصب نائب الرئيس الأمريكي.

## سوزان نجم الدين لترامب: "روحة بلا رجعة إنشالله"



في أجواء الانتخابات الأمريكية، عبرت الممثلة السورية سوزان نجم الدين عن فرحها بعدم فوز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية، وفوز ممثل الحزب الديمقراطي جو بايدن، وعلقت في صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي، أن السبب وراء استيانتها من ترامب، أنه حرمتها من أولادها على مدى سنوات، وأنه كان سيئاً حتى على الصعيد العام، وعلقت سوزان: "ترامب على الصعيد العام كان سيئاً، وعلى الصعيد الشخصي كان أسوأ، بكفي إنه حرمني من ولادي وحرمني مني خمس سنين، روحة بلا رجعة إن شاء الله، والله يسترنا من بايدن شو جاييلنا معه". وأرقت سوزان التعليق بصورة يظهر فيها ترامب وبايدن، وتعاطف متابعوها معها بعد هذا المنشور، واكتفوا بترك تعليقات تمنى أمليين بأن تجتمع من جديد بأولادها.

## نجوم هوليوود يحتفلون ابتهاجا بفوز بايدن

لم يكن لدى بعض فثاني هوليوود الوقت لكي يرتدوا ثياب الخروج، فنزلوا للشوارع بالبيجاما بمجرد الإعلان عن فوز جو بايدن برئاسة أمريكا حيث عبروا عن فرحتهم عبر مواقع سوشيال ميديا. وذكرت صحيفة ذا صن أن فوز بايدن بالرئاسة أثار عاصفة من الابتهاج بين أنصاره الفنانين في الشوارع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتهم العارضة كريسي تيجان وزوجها المطرب الأسمر جون ليجيند اللذان نزلا إلى شوارع ويست هوليوود في لوس أنجلوس للاحتفال بالفوز مع أنصار بايدن، وأخذوا يهتفان وهما يظهران من سقف سيارتهما. من جانبها، غردت لبيدي غاغا "شكراً بايدن، كامبيل، والشعب الأمريكي، لقد أظهرتم

للعالم للتو واحداً من أعظم أعمال المحبة والشجاعة التي شهدتها البشرية على الإطلاق". وشاركت المطربة الشابة مايلي سايروس في الاحتفالية مغردة "أنا هناك حفل في الولايات المتحدة الأمريكية". أما النجمة الحائزة للأوسكار جينيفر لورانس، فسارعت إلى الشارع في نيويورك بالبيجاما ترقص وتغني مع المحتفلين بايدن، وشاركت المطربة والممثلة جينيفر لوبيز أنصارها على إنستغرام البالغ عددهم ١٢٣ مليون شخص، قائلة "أبكي بدموع الفرح بعد انتخاب بايدن رئيساً". أما نجمة فيلم الشبح ديمي مور فكتبت: "انتصرت الديمقراطية. يوم تاريخي على مستويات عديدة. حان وقت التوحد والشفاعة".



## عزيز جبر الساعدي: المخرج المسرحي هو كونترول العملية الإبداعية

■ مشهد عالق في ذهنك لم تعبر عنه مسرحياً بعد؟  
■ في (مسرحية الفخ) تأليف لويجي بيراندللو.  
■ كيف تصف الطريق بين أول وآخر مسرحية لك؟  
■ ما بين أول وآخر مسرحية أبحار باخرة تسير في موح هائج في البحر العرفي الذي لا نصل إلى نهايته.  
■ يقال خير جلس في الزمان كتاب ماذا تقول أنت؟  
■ ما زال الكتاب بالنسبة لي خير جلس رغم هذه الثورة التكنولوجية الهائلة في الانترنت..  
■ الكتاب فيه سحر خاص ومتعة.  
■ من ينالك عمله المسرحي؟  
■ ليس هناك شخص ما محدد يذهلني ولكن ثمة تجارب لبعض الخرجين تستحق الوقوف عندها.  
■ كيف تعرّف المخرج المسرحي؟



عام ١٩٧٤.  
■ كيف دريتك الحياة؟  
■ التجربة الحياتية تمنح الناس مجموعة من الخبرات المعرفية والإنسانية والنكي من يستغرها بالاتجاه المجتمعي الذي يجعل الهدف واضحا امامه.  
■ دور المطبات في نجاحك؟  
■ المطبات... أحيانا تكون قاسية تحبط الكثير من آمالنا وطموحاتنا وعلينا أن نعتبرها عمالا مساعدا للنجاح.  
■ ما الفرق بين الهواية والمهبة؟  
■ المهبة جوهره موجودة في نفس كل واحد فينا ولكن كيف نضلقها ونشدها لتصبح علامة تميز للنجاح. اما الهواية رغبات متشعبة أحيانا من البيئة وأحيانا من المجتمع.  
■ هل الإخراج المسرحي احترام ام موهبة؟  
■ الإخراج موهبة مصفولة بالمران والعرفة

ماس القيسي  
بأخرة تسير بين موج هائج في البحر المعرفي، منذ انطلاقها من مرفأ (انشودة انغولا) في طريقها حطت على ما يريد مخرجاً؛ ممثلاً؛ كاتباً، إذ ليس له خيار آخر، حتى ترسو عند النهاية الخيرية والمثل والمخرج المسرحي عزيز الساعدي حل ضيفاً على (المدى) ليجدنا عن حكايته مع المسرح.  
■ كيف بدأت حكايتك؟  
■ بقبول في أكاديمية الفنون الجميلة عام ١٩٧١-١٩٧٢.  
■ من هو ملهك؟  
■ لقد تأثرت كثيراً بالفنان الراحل ابراهيم جلال والفنان الراحل جاسم العبودي.  
■ متى ولدت اول مسرحية لك وكيف؟  
■ انشودة انغولا مسرحية لبيتر فايس واخراجي اول عرض مسرحي في أكاديمية الفنون الجميلة

بغداد/ 17- °C 27 / البصرة / 18- °C 29

أربيل/ 14- °C 25 / النجف / 17- °C 27

الموصل / 15- °C 26 / الرمادي / 16- °C 26

أعلنت الهيئة العامة للأواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الثلاثاء) أن درجات الحرارة ستتخفف قليلاً عن معدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون غائماً جزئياً وممطراً في بعض المناطق.



## صباح



ألاء نجم  
الممثلة، تواصل تصوير مشاهداتها في مسلسل "تسجيل خروج" من تأليف مصطفى الركابي وإخراج علي فاضل، المسلسل "عمل كوميدي ناقد يعتمد السخرية في الموقف من القضايا العامة"، تؤدي فيه آلاء "دورا رئيسا في الس جانب الفنانين أسعد عبد المجيد وأمير حسين".

المخرج السينمائي حصل فيلمه "غذاء الروح" سيناريو محمد الشمري على جائزة افضل فيلم قصير يحمل مفهومها اجتماعيا في مهرجان السينمائي الدولي "أي إس أو". الفيلم من إنتاج مديرية شباب واسط، والذي تم تصويره في مدينة النعمانية بمشاركة نخبة من الشباب وقد تم تصويره في اوقات الحظر الذي فرض من قبل منظمة الصحة بسبب جائحة كورونا، ويحمل رسالة إنسانية تكشف عن مدى عشق الإنسان للحياة والموسيقى.

■ خليل علي مراد  
الكاتب والاكاديمي صدر له عن دار الرافدين كتاب بعنوان "تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ١٩٤١ - ١٩٤٧"، يقول المؤلف إن الكتاب محاولة لإبراز أهمية هذه المرحلة في تاريخ منطقة الخليج مستندا على اسباب عديدة لاختيار هذه الحقبة الزمنية.